المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم

المركز الوطني لتطوير المناهج
National Center for Curriculum Development

التّربية الإسلاميّة

الصّفّ الحادي عشر

11

(للفروع كافّة)

الفصل الدّراسيّ الأوّل

فريق التأليف

أ.د. هايل عبد الحفيظ داود (رئيسًا)

أ.د. خالد عطية السعودي (مشرفًا على لجان التأليف)

د. سمر محمد أبو يحيى (منسقًا)

عبدالقادر عبدالحميد يونس

د. نادي حسن صبرا

محمد أحمد العبادي

د. إيمان أحمد فريحات

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج

يسر المركز الوطني لتطوير المناهج، استقبال آرائكم وملحوظاتكم الخاصّة بهذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

06-5376262 / 240 | 06-5376266 | P.O.Box:2088 Amman 11941

@nccdjor | feedback@nccd.gov.jo | www.nccd.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج في جلسته رقم (2022/4) تاريخ 2022/6/19، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2022/57) تاريخ 2022/7/6 بدءًا من العام الدراسي 2023/2022م.

ISBN 978 - 9923-41-229-9

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2022/3/1304)

375,001

الأردن. المركز الوطني لتطوير المناهج
التربية الإسلامية: الصف الحادي عشر للفروع كافة: (الفصل الأول)/ المركز الوطني لتطوير المناهج. - عمان: المركز،2022
(127) ص.
ر.إ. : 2022/3/1304.
الواصفات: /تطوير المناهج//المقررات الدراسية//مستويات التعليم//المناهج/
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية

الطبعة الأولى (التجريبية) **1443هـ/2022م**

المقدّمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فانطلاقًا من الرُّؤية الملكية السامية، يستمرّ المركز الوطني لتطوير المناهج بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في أداء الرسالة المُتعلِّقة بتطوير المناهج الدراسية؛ بُغْيَةَ تحقيق التَّعلُّم النوعي المُتميِّز. وبناء على ذلك فقد جاء كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي منسجمًا مع فلسفة التربية والتعليم، وخطّة تطوير التّعليم في المملكة الأردنيّة الهاشميّة، ومحقِّقًا مضامين الإطار العام والإطار الخاص للتربية الإسلاميَّة ومعاييرهما ومؤشرات أدائهما، التي تتمثل في إعداد جيل مؤمن بالله تعالى، ذي شخصيَّة إيجابيَّة متوازنة، معتزّ بانتمائه الوطنيّ، ملتزم بالتَّصوّر الإسلاميّ للكون والإنسان والحياة، متمثّل بالأخلاق الكريمة والقيم الأصيلة، ملمّ بمهارات القرن الواحد والعشرين.

وتتسمُّ كتب التَّربية الإسلاميَّة بخصوصيّة تنبع من دورها الَّذي تؤديه، فهي تتصل مباشرة بحياة الطلبة وواقعهم، وتشكل إطارًا مرجعيًّا لتصرفاتهم وسلوكاتهم وقيمهم واتجاهاتهم، وهي لا تزوّدهم بالمعلومات فحسب، وإنما تسهم في تنمية متكاملة وشاملة لجوانب الشخصية كافّة. ولأهمية هذا الدور فقد روعي في تأليف هذا الكتاب التَّعلُّم البنائي المنبثق من النظرية البنائية التي تمنح الطلبة الدور الأكبر في عمليتي التَّعلُّم والتعليم، حيث تمثلت العناصر الأساسية في الدرس من: التَّعلُّم القبلي، الفهم والتحليل، الإثراءُ والتَّوسُّعُ، المراجعة والتقويم. إضافة إلى إبراز المنحى التكاملي بين محاور التربية الإسلامية، ودمج المهارات الحياتية والمفاهيم العابرة في أنشطة الكتاب المتنوعة وأمثلته المتعددة، كما يوفر المحتوى فرصا عديدة لأسئلة ومواقف تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، فضلا عن توظيف المهارات والقدرات والقيم بأسلوب تفاعلي يحرك الطلبة ويستمطر أفكارهم، فيصلون إلى المعلومة بأنفسهم ومن خلال استنتاجاتهم.

يتألف هذا الجزء الأوَّل من الكتاب من أربع وحدات وضعنا لها عناوين من كتاب الله تعالى، وهي: ﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾، ﴿وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾، ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، ﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ﴾، ويعزز هذا المحتوى مجموعة من الكفايات الأساسية، مثل: كفايات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، والكفايات اللغوية، وكفايات التعاون والمشاركة، وكفايات التقصي والبحث وحل المشكلات ولا شك أن ضمان استيعاب وتملك الطلبة لهذه الكفايات يتطلب بعض التغييرات والتطوير على طرائق التدريس وآليات التقييم المستخدمة بتوجيه وإدارة منظمة من الكادر التعليمي الذي له أن يجتهد في توضيح الأفكار، وتطبيق الأنشطة وَفق خطوات مُحدَّدة مُنظَّمة؛ بُغْيَةَ تحقيق الأهداف التفصيلية للمبحث بما يلائم ظروف البيئة التعليمية التعلُّمية وإمكاناتها، واختيار الاستراتيجيات التي تساعد على رسم أفضل الممارسات وتحديدها لتنفيذ الدروس وتقييمها.

ونحن إذ نقدم هذه الطبعة من الكتاب فإننا نأمل أن يسهم في تحقيق الأهداف المنشودة لبناء الشخصية لدى طلبتنا، وتنمية اتجاهات حب التَّعلُّم، ومهارات التعلم المستمر؛ سائلين الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعيننا جميعا على تحمل المسؤولية وأداء الأمانة.

المركز الوطني لتطوير المناهج

الفهرس

الوحدة	الدّرس	رقم الصفحة
الوحدة الأولى: ﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾	1. جهود علماء المسلمين في خدمة القرآن الكريم	6
	2. سورة آل عمران: الآيات الكريمة (١٠٢-١٠٥)	12
	3. من خصائص الشّريعة الإسلاميّة: الإيجابيّة	18
	4. الأخلاق في الإسلام	24
	5. العزيمة والرُّخصة	30
الوحدة الثانية: ﴿وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾	1. سورة آل عمران: الآيات الكريمة (١٦٩-١٧٤)	38
	2. جهود علماء المسلمين في الحفاظ على السّنّة النّبويّة الشّريفة	44
	3. الزّواج: (مشروعيّته ومقدماته)	50
	4. الجهاد في الإسلام	57
	5. معركة مؤتة	63
الوحدة الثالثة: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	1. سورة فصلت: الآيات الكريمة (٣٠-٣٦)	69
	2. الحديث الشّريف: مجتمع الخير	75
	3. الصّحابيّ الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه	81
	4. المحرمات من النّساء	86
	5. علماء من بلدي	91
الوحدة الرابعة: ﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ﴾	1. سورة الجاثية: الآيات الكريمة (٢٣-٢٧)	98
	2. من صور الضّلال	104
	3. من أحكام عقد الزّواج	110
	4. الحقوق الماليّة للمرأة في الإسلام	115
	5. الأمن الغذائيّ في الإسلام	120

الوحدة الأولى

قالَ تعالَى: ﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾

[آل عمران: ١٠٣]

دروس
الوحدة الأولى

1. جهود علماء المسلمين في خدمة القرآن الكريم
2. سورة آل عمران: الآيات الكريمة (١٠٢-١٠٥)
3. من خصائص الشّريعة الإسلاميّة: الإيجابيّة
4. الأخلاق في الإسلام
5. العزيمة والرُّخصة

الدّرس 1

جهود علماء المسلمين في خدمة القرآن الكريم

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **بيانُ** أبرز جهود الصّحابة والتّابعين في خدمة القرآن الكريم.

2) **توضيحُ** أهمّ الجهود المعاصرة في خدمة القرآن الكريم.

3) **تقديرُ** ما بذله العلماء من جهود في خدمة القرآن الكريم.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

لم تعرف البشريّة على مدى تاريخها الطويل كتابًا لقي من العناية والاهتمام والحفاظ عليه مثلما لقي القرآن الكريم، فقد تكفّل الله تعالى بالحفاظ عليه من أي تحريف أو تبديل، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:٩]، وقد قدّم العلماء قديمًا وحديثًا العديد من الإسهامات التي كان لها دور مهمّ في خدمته والمحافظة عليه.

أَقترِحُ

أَقترِحُ طريقة تمكّننا من حفظ القرآن الكريم. .....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

الفَهمُ والتَّحليلُ

قام المسلمون بجهود كبيرة في خدمة القرآن الكريم، منذ بدء نزوله على سيّدنا محمّد ﷺ، وشملت هذه الجهود جوانب متعدّدة منها:

أولًا كتابة القرآن الكريم

تمّت كتابة القرآن الكريم كاملًا بين يدي سيّدنا رسول الله ﷺ بواسطة كُتّاب الوحي؛ وهم مجموعة من الصحابة الكرام الماهرين بالكتابة اختارهم سيّدنا رسول الله ﷺ لهذه المهمّة الجليلة، فكان كلّما نزل عليه شيء من القرآن الكريم دعا بعضهم ليكتبوه في موضعه من القرآن الكريم، ومن هؤلاء الصحابة الكرام زيد بن ثابت وأُبَيُّ بن كعب ﷺ، ولم ينقض زمن النّبيّ ﷺ إلّا وقد حفظ الصحابة الكرام ﷺ آيات القرآن الكريم؛ غيبًا في صدورهم وكتابةً على السطور.

أُفكِّرُ

أُفكِّرُ في دلالة حرص النّبيّ ﷺ على كتابة القرآن الكريم بين يديه كاملًا قبل وفاته.

.....

ثانيًا جمع القرآن الكريم ونسخه

لمّا تولّى سيّدنا أبوبكر الصديق ﷺ الخلافة أمر بجمع القرآن الكريم، حيثُ كان قد كُتِبَ في حياة النّبيّ ﷺ في صحف مفرّقة، فأمر بجمعه في مصحف واحد خشية ضياعه، وذلك باقتراح من سيّدنا عمر بن الخطاب ﷺ؛ عندما استشهد عدد كبير من حُفّاظ القرآن الكريم وقرّائه في حروب الرّدة، ولما تمّ الجمع حُفِظَ هذا المصحف الشريف عند سيّدنا أبي بكر ﷺ وبعد وفاته حُفِظَ عند سيّدنا عمر ﷺ ثم حُفِظَ عند أم المؤمنين السيّدة حفصة بنت عمر ﷺ.

أتوقّفُ

الرَّسم العثمانيّ: اسم أُطْلِقَ على الطريقة التي كُتبت بها كلمات القرآن الكريم وحروفه في المصحف زمن سيدنا عثمان بن عفّان ﷺ.

وفي عهد سيّدنا عثمان بن عفّان ﷺ نُسِخَ هذا المصحف عدّة نُسَخ وتم إرسالها إلى الشام والبصرة واليمن ومصر ومكة وبقيت نسخة في المدينة المنوّرة، وكان السبب في تعدّد هذه النُّسَخ ما حصل من اختلاف الناس في قراءة القرآن الكريم، فأشار سيّدنا حذيفة بن اليمان ﷺ على الخليفة بنسخ المصحف الشريف بطريقة تُسَهِّلُ على الناس قراءته لاختلاف لهجاتهم.

وقد كلّف الخليفتان أبو بكر وعثمان ﷺ سيّدنا زيد بن ثابت ﷺ – وهو في العشرينات من عمره– بمهمتي جمع القرآن الكريم ونسخه، وقد ساعده في ذلك مجموعة من كُتّاب الوحي ﷺ وأتمّوها على أكمل وجه، وقد اختير لهاتين المهمتين العظيمتين؛ لما كان يتميّز به من ملازمته لسيّدنا رسول الله ﷺ ولهمّته العالية وفهمه الدّقيق وحفظه التّام للقرآن الكريم.

أُقارِنُ

أُقارِنُ بَيْنَ جمع القرآن ونسخه كما في الجدول الآتي:

وجه المقارنة	الجمع	النَّسخ
الخليفة الذي تم العمل في عهده		
مَنْ أشار بالعمل		
سبب العمل		
المكلّف بالعمل		
طبيعة العمل		
أهمية العمل		

ثالثًا حفظ القرآن الكريم وتعليمه ونشره

حثّ سيّدنا رسول الله ﷺ المسلمين على حفظ القرآن الكريم، وتعلّمه وتعليمه، فحفظه عدد كبير من الصحابة الكرام ﷺ، ثم قام ﷺ بإرسال عدد منهم لتعليم القبائل المختلفة تلاوة القرآن الكريم وأحكامه، واستمرّ ذلك بعد وفاته ﷺ.

ولما نُسِخ القرآن الكريم في عهد سيّدنا عثمان ﷺ أُرْسِلَ مع كلّ نسخة مُعلِّم متقن لتعليم الناس وَفق ما تعلّمه الصحابة الكرام ﷺ من سيّدنا رسول الله ﷺ، فأخذوا يعلّمون الناس القرآن الكريم ويحفّظونهم إياه، ومن هؤلاء الصحابة الكرام عبدالله بن مسعود وأبو موسى الأشعريّ وأُبَيُّ بن كعب وعبدالله بن عباس ﷺ.

وقد تفرّغ كثير من علماء الصحابة الكرام ﷺ والتابعين ومَنْ جاء بعدهم لتعليم الناس تلاوة القرآن الكريم وقد عُرِف هؤلاء بالقُرّاء.

أَبحثُ عَنْ

باستخدام الرمز المجاور أَرجِعُ إلى كتاب (**نور اليقين في سيرة سيّد المرسلين**) ثم أُحدِّثُ زملائي/ زميلاتي عن حادثة بئر معونة.

رابعًا ضبط المصحف الشريف

كانت المصاحف التي نُسِخت في عهد سيّدنا عثمان بن عفان ﷺ خالية من التنقيط وعلامات الإعراب؛ لأنها الطريقة التي كان العرب يكتبون بها في ذلك الوقت؛ حيث إنهم كانوا قادرين على الكتابة والقراءة دون الحاجة إلى التنقيط وعلامات الإعراب، ولكن لمّا كثر عدد المسلمين ودخل غير العرب في الإسلام صعب عليهم قراءة القرآن الكريم وكثر الخطأ في قراءته.

وفي زمن سيّدنا عليّ بن أبي طالب ﷺ قام أبو الأسود الدُّؤليّ بضبط المصحف الشريف ووضع علامات تدل على حركات الإعراب؛ حفاظًا على القرآن الكريم من التبديل والتحريف، وفي عهد الخليفة الأمويّ عبد الملك بن مروان طلب الحجّاج بن يوسف الثقفيّ من التابِعِيَّيْنِ يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم نقط الحروف المتشابهة؛ لتمييزها عن بعضها مثل (ب، ت، ث، ح، ج، خ، ز، ر، س، ش)، ثم تتابع الاهتمام بالقرآن الكريم في العصور اللاحقة حفظًا وتفسيرًا وتلاوة وتعلُّمًا وتعليمًا وبيان أحكامه وعلومه.

خامسًا خدمة القرآن الكريم في العصر الحديث

استمرت العناية بخدمة القرآن الكريم في العصر الحديث وظهر ذلك في أمور عدّة منها:

أ. طباعة القرآن الكريم؛ حيث أُنشِئت المؤسسات الأهليّة والرسميّة التي تُعنى بذلك، فَطَبَعَتْ نُسَخًا من المصحف الشريف بأعداد كبيرة تم توزيعها في البلاد.

ب. ترجمة معاني القرآن الكريم بمختلف لغات العالم بهدف إيصاله إلى الناس كافّة، ونشر الدعوة الإسلاميّة.

أُفكِّرُ

أُفكِّرُ لماذا تتمّ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللّغات الأخرى وليس النصّ الحرفيّ لألفاظ القرآن الكريم؟

.....

ج . إنشاء المواقع الإلكترونيّة، والقنوات الفضائيّة، والتطبيقات على الهواتف النقالة؛ التي سهلت علينا الوصول إلى كثير من المعلومات المتعلّقة بالقرآن وألفاظه ومعانيه وعلومه.

أَبحثُ عَنْ

أَستعينُ بأحد تطبيقات القرآن الكريم على الهواتف الذّكيّة ثمَّ **أَبحثُ** عن لفظ (القرآن) وعدد المرات التي ورد فيها في القرآن الكريم.

.....

د . إنشاء المؤسسات والجامعات والمراكز والجمعيات التي تُعنى بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه وتعليم أحكام تلاوته وتجويده وطباعة الكتب المتعلّقة بعلومه المختلفة.

الإِثراءُ والتَّوسُعُ

اعتنى العلماء قديمًا وحديثًا بالقرآن الكريم وعلومه المختلفة، فظهرت التفاسير المتنوّعة للقرآن الكريم، فكان من المفسرين من اهتمّ بالجانب الفقهيّ مثل القرطبيّ في كتابه (**الجامع لأحكام القرآن**)، أو الجانب البلاغيّ مثل كتاب (**أنوار التنزيل**) للبيضاوي وغير ذلك من الجوانب، كما ظهرت المؤلَّفات التي تُعنى بعلوم القرآن مثل كتاب (**البرهان في علوم القرآن**) للزركشيّ. وفي العصر الحديث ظهرت مجموعة مميّزة من كتب التفسير كتفسير (**التحرير والتنوير**) للطاهر ابن عاشور.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أَذكُرُ** أمرين قام بهما المسلمون في خدمة القرآن الكريم زمن سيّدنا رسول الله ﷺ.

2 **أُبيّنُ** ثلاثة جوانب لخدمة القرآن الكريم في العصر الحديث.

3 **أُعَلِّلُ** ما يأتي:

أ .جَمعُ القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ب. نَسخُ القرآن الكريم في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ج .ظهور ترجمات لمعاني القرآن الكريم بمختلف لغات العالم.

4 **أُقارِنُ** بينَ عمل أبي الأسود الدؤلي ويحيى بن يعمر في ضبط كلٍّ منهما للمصحف الشَّريف، كما في الجدول الآتي من حيث:

جهة المقارنة	أبو الأسود الدؤليّ	يحيى بن يعمر
طريقة الضبط		
الهدف من الضبط		

5 **أَضعُ** إشارة (✓) بجانب العبارة الصّحيحة وإشارة (✗) بجانب العبارة غير الصّحيحة:

أ . ( ) يُعدُّ كتاب (الكشّاف) للزمخشريّ من التفاسير التي عُنيت بالأحكام الفقهيّة.

ب. ( ) الصحابيّ الجليل أُبَيُّ بن كعب رضي الله عنه هو أحد كُتَّاب الوحي.

ج . ( ) تمت كتابة جميع ما نزل من القرآن الكريم في حياة النّبيّ ﷺ.

د . ( ) ألَّف الإمام الرازيّ كتاب (البرهان في علوم القرآن).

6 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. الصحابي الجليل الذي قام بمهمّة جمع القرآن الكريم، هو:

أ . عبدالله بن مسعود رضي الله عنه . ب. زيد بن ثابت رضي الله عنه .

ج. زيد بن حارثة رضي الله عنه. د .سعيد بن زيد رضي الله عنه.

2. تمَّ نقطُ الحروف المتشابهة في المصحف الشريف زمن الخليفة:

أ . أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ب. عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ج. عثمان بن عفان رضي الله عنه. د .عبدالملك بن مروان رحمه الله.

الدّرس 2

سورة آل عمران
الآيات الكريمة (١٠٢ -١٠٥)

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **تلاوةُ** الآيات الكريمة (١٠٢ - ١٠٥) من سورة آلِ عمرانَ تلاوة سليمة.
2) **بيانُ** معاني المفردات والتّراكيب.
3) **تفسيرُ** الآيات الكريمة تفسيرًا إجماليًا.
4) **حفظُ** الآيات الكريمة غيبًا.
5) **الحرصُ** على الوحدة ونبذ الفرقة.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

حرص سيّدنا رسول الله ﷺ على إقامة مجتمع قويّ متماسك، ولذلك لمّا هاجر إلى المدينة المنوّرة بنى المسجد وآخى بين المهاجرين والأنصار، وأنشأ سوق المدينة لتخليص المجتمع الإسلامي من سيطرة اليهود على الاقتصادِ، ووضع وثيقة المدينة المنوّرة لتنظيم شؤون المجتمع.

أُناقِشُ

أُناقِشُ أثر أعمال النّبيّ ﷺ بعد الهجرة على بناء المجتمع الإسلاميّ في المدينة المنوّرة.

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

موضوعات الآيات الكريمة

- تقوى الله تعالى الآية الكريمة (١٠٢)
- التمسّك بالإسلام الآية الكريمة (١٠٣)
- الوحدة وعدم التّفرّق الآيات الكريمة (١٠٣-١٠٥)
- الدّعوة إلى الخير الآية الكريمة (١٠٤)

أَفهمُ وأَحفظُ

المفردات والتراكيب

وَٱعْتَصِمُوا۟: تمسكوا.

بِحَبْلِ ٱللَّهِ: بدين الله تعالى.

فَأَلَّفَ: جمعَ.

شَفَا: حافةُ الشّيء وطرفه.

ٱلْبَيِّنَٰتُ: البراهين والدّلائل الواضحة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾

الفَهمُ والتَّحليلُ

وجهنا القرآن الكريم إلى عوامل القوّة التي تجعلنا أمّة قويّة قادرة على بناء الوطن والدّفاع عنه أمام المعتدين، وفي هذه الآيات الكريمة بعض من هذه العوامل.

أولًا تقوى الله تعالى

وجهّـت الآيات الكريمة المسلمين إلى تقوى الله عـزّ وجلّ، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ في أقوالكم وأفعالكم ومعاملاتكم ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ وأن يكون التمسك بأحكام الدّين وتعاليمه هو الحالة الدّائمة للمسلم، ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾، وهذا التعبير يـدفع المسلم إلى أن يعتني بدينه ويحافظ عليه ويحرص على أن يكون في كلّ لحظة ملتزمًا بمبادئه وأحكامه.

أَتوقَّفُ

التَّقوى: شعور داخليّ يدفع المسلم إلى التزام أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه.

أُبدي رأيي

أُبدي رأيي في الموقف الآتي:

- يؤجّل بعض الشباب أداء الفرائض والواجبات الدينيّة والتزامهم بتقوى الله تعالى؛ لاعتقادهم بأنّ العمر أمامهم طويل.

.....

ثانيًا التّمسّك بالإسلام

وجّهت الآيات الكريمة المسلمين إلى التمسك بالإسلام، قال تعالى: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾، ودعت إلى العمل بما جاء فيه، قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾. وقد جاء الأمر في الآية الكريمة بلفظ ﴿وَٱعْتَصِمُواْ﴾ للإشارة إلى أنّ التمسك بالدين عصمة للأمّة وحماية لها من الأخطار، كما جاء لفظ ﴿جَمِيعًا﴾ للدلالة على مسؤولية أفراد الأمّة جميعًا في الحرص على التمسك بالإسلام.

ثالثًا الوحدة وعدم التّفرّق

أمر الله تعالى المسلمين بالاتّحاد ونبذ أسباب الفرقة والخلاف والمحافظة على وحدة الصف، وذكّرهم بنعمة الإيمان بعد أن كانوا كفّارًا، وبنعمة الأخوّة واجتماع القلوب بعد أن كانوا أعداء يقتتلون لأدنى سبب، قال تعالى: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾، وفي هذا حث للمسلمين على دوام استذكار هذه النعم العظيمة التي كانت سبب نجاتهم من الهلاك والفناء.

كما دعت الآيات الكريمة المسلمين إلى الاستفادة من أخطاء السابقين الذين لم يلتزموا دين الله تعالى وتنازعوا واختلفوا بعدما جاءتهم البراهين والدلائل الواضحة فكان ذلك سببًا في هلاكهم واستحقاقهم العذاب في الآخرة، قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

قضيّة للنّقاش

أُناقِشُ زملائي/ زميلاتي في أَضرار الفرقة والاختلاف على المسلمين.

.....

رابعًا الدّعوة إلى الخير

أمر الله – عزّ وجلّ – المسلمين بالدعوة إلى الإسلام والخير وفضائل الأعمالِ وإرشاد الناس إلى فعل كلّ ما أمر به الشرع واستحسنه وما يحقّق لهم المصلحة والسعادة، وترك كل ما نهى عنه واستقبحه من الأفعال والأقوال التي تُلحق بهم الضرر والمفسدة، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾، فإذا تركوا الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر كان لذلك آثار سلبية تعود عليهم.

أَتوقَّفُ

ورد في الآية الكريمة لفظ: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ ﴾ وهو أمر يدل على وجوب قيام الأمّة بمهمّة الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، تأهيل المتخصصين الذين يؤدّونها على أكمل وجه.

أَستدلُّ على

من خلال الحديث الشريف الآتي **أَستدلُّ** على آثار ترك واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال رسول الله ﷺ: «والذي نَفسي بيدِهِ لتأمُرُنَّ بالمعروفِ ولتَنهوُنَّ عنِ المنكرِ أو ليوشِكَنَّ اللهُ أنْ يبعثَ عليكُم عقابًا منهُ ثُمَّ تَدعونَهُ فلا يَستجيبُ لَكُم» [رواه الترمذي].

.....

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

ورد في سبب نزول هذه الآيات أنّ شاس بن قيس –وكان (يهوديًّا)– مرَّ على نفر من أصحاب سيّدنا رسول الله ﷺ من الأَوس والخزرج مجتمعين في مجلس لهم، فغاظه ما رأى من أُلفتهم واجتماعهم وصلاح ذات بينهم بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهليّة، فأمر رجلًا يهوديًّا أن يذكّرهم بحروبهم السابقة، ففعل فتنازع القوم عند ذلك، وقالوا: السلاح السلاح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فخرج إليهم مع بعض أصحابه حتى جاءهم، فقال: «يا معشر المسلمين! الله، الله.. أبِدعوى الجاهليّة وأنا بين أظهركم بعد إذ هداكم الله إلى الإسلام، وأكرمكم به، وقطع به عنكم أمر الجاهليّة، واستنقَذَكُم به من الكفر، وألَّف به بينكم، ترجعون إلى ما كنتم عليه كفارًا ؟!» [رواه الطبراني في تفسيره]، فعرف القوم أنها نزغة من الشيطان، وكيد من عدوهم لهم، فألقوا السلاح، وبكوا، وعانق بعضهم بعضًا، ثم انصرفوا مع رسول الله ﷺ سامعين مطيعين.

أَتأَمَّلُ وأُبيِّنُ

أَتأَمَّلُ القصة السابقة ثم أُبيِّنُ:

1) بعض أساليب الأعداء في التفريق بين الناس.

.....

2) المقصود بقوله ﷺ : «ترجعونَ إلى ما كنْتُمْ عليهِ كفارًا ؟!».

.....

أَربطُ مع اللُّغة العربيَّة والتّربية الإعلاميّة

1. **اللّغة العربيّة:**

في قـوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ جـاء التعبير بالفعل المضارع ﴿يَدْعُونَ، وَيَأْمُرُونَ، وَيَنْهَوْنَ﴾، للدلالة على التجدّد والاستمرار، فمهمّة الأمّة في الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دائمة ومتجددة لا تنتهي.

2. **التّربية الإعلاميّة:**

إن بعض الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تحاول بث الفرقة بين الناس وهنا لابد من التأمل وإمعان العقل في محتوى ما تنشره هذه الحسابات، والبحث في مصادر هذه المعلومات.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أَقترحُ** عنوانًا مناسبًا لموضوع الآيات الكريمة.

2 **أُبيِّنُ** المقصود بكلّ من:

أ . المعروف ب. المنكر.

3 **أُوضِّحُ** دلالة استخدام الآيات الكريمة الألفاظ الآتية:

أ . ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾.

ب. ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ﴾.

4 **أَستدلُّ** من الآيات الكريمة على كلّ ممّا يأتي:

أ. توجيه المسلم إلى المحافظة على دينه والحرص على الالتزام بمبادئه.

ب. نهيُ المسلمين عن سلوك طريق الأمم الأخرى التي تنازعت وتفرقت.

5 **أَستنتجُ** عوامل قوّة الأمّة المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ .

6 **أُعلِّلُ**، استخدمت الآية الكريمة الفعل المضارع ﴿يَدۡعُونَ﴾.

7 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. حُكمُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المستنبط من قوله: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ﴾:

أ . مندوب. ب. واجب.

ج. مكروه. د .مباح.

2. نوع المدّ في لفظ ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾:

أ . واجب متصل. ب. بدل.

ج. عارض للسكون. د .جائز منفصل.

3. حكم التجويد في لفظ ﴿مِّنكُمۡ﴾:

أ . إظهار حلقيّ. ب. إخفاء شفويّ.

ج. إخفاء حقيقيّ. د .إقلاب.

8 **أَتلو** الآيات الكريمة غيبًا.

الدّرس 3

من خصائص الشّريعة الإسلاميّة: الإيجابيّة

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **بيانُ** مفهوم إيجابيّة الشّريعة الإسلاميّة.
2) **توضيحُ** مظاهر إيجابيّة الشّريعة الإسلاميّة.
3) **التمثيلُ** على الإيجابية في الأحكام الشّرعيّة.
4) **استنتاجُ** أثر إيجابيّة الشّريعة الإسلاميّة.
5) **المبادرةُ** إلى فعل الخير.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

الإسلام دين ربانيّ المصدر، قدّم أفضل النُّظم والتشريعات التي اهتمّت بشؤون الحياة في مجالاتها كافّة فكان شاملًا كاملًا، استوعب تطّور الأحداث المتجددة، وحقّق مصالح الناس على الرّغم من تغيّر الظروف واختلاف الأزمنة والأمكنة.

أَتأَمَّلُ وأَستنتجُ

أَتأَمَّلُ الحديث الشريف الآتي ثم **أَستنتجُ** خاصيّة الإسلام التي يدلّ عليها:

قال رسول الله ﷺ: «إنْ قَامتِ السَّاعةُ وبيَدِ أحـدِكُم فَسيلةٌ فإنْ استطاعَ أَنْ لا يَقومَ حتَّى يغرِسَها فَلْيَفعَلْ»

[رواه أحمد].

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

من خصائص الشّريعة الإسلاميّة: الإيجابيّة

- مفهومها
- مظاهر الإيجابيّة في الشّريعة الإسلاميّة
- الإيجابية في الأحكام الشرعية

الفَهمُ والتَّحليلُ

الإيجابيّة سِمة من سِمات الشّريعة الإسلاميّة وهي سبب لفاعليّة المسلم وسعيه للخير في كل أحواله.

أولًا مفهوم إيجابيّة الشّريعة الإسلاميّة

قدرة الشّريعة الإسلاميّة على جلب النفع وإبعاد الضرر عن الناس، وبث الأمل والتفاؤل في نفوسهم، ودعوتهم إلى التفاعل مع المجتمع، ونشر الخير والنفع للناس جميعًا.

ثانيًا مظاهر الإيجابيّة في الشّريعة الإسلاميّة

تبرز إيجابيّة الشّريعة الإسلاميّة في مظاهر متعدّدة منها:

أ . إيجابيّة النّظرة إلى الحياة:

تنظر الشّريعة الإسلاميّة إلى الحياة الدنيا نظرة ملؤها الشعور بالمسؤولية، فهي دار العمل، يعبر بها الإنسان إلى الدار الآخرة، حيث أمرت الشّريعة الإسلامية بإعمار الأرض والسعي فيها بالخير والصلاح، قال تعالى: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ [القصص: ٧٧]، كما أمرت بالصلاة والسعي في الأرض طلبًا للرزق ودعت إلى الاستمرار في العمل والإنتاج، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠].

أَبحثُّ عَنْ

أَرجِعُ إلى موسوعة السّيرة النّبويّة و أَبحثُّ عَنْ مواقف من حياة النّبيّ ﷺ تبيِّن نظرته الإيجابيّة للحياة ثم أُدَوِّنُها. .....

ب. إيجابيّة النّظرة إلى النّفس:

حرصت الشّريعة الإسلاميّة على بثّ الطمأنينة في النفوس بالدعوة إلى الرضا بقضاء الله تعالى وقدره، والحث على حسن الظنّ به سبحانه، قال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ﴾ [التغابن: ١١]، وقال رسول الله ﷺ في الحديث القُدُسيّ: «يقُولُ اللهُ تَعالى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي» [متفق عليه]، وبذلك يطمئن الإنسان ويتحرّر من جميع المخاوف التي قد تواجهه في الحياة، فلا يخاف على رزقه ولا على أجله؛ لأنّ كل أمره بيد الله تعالى مع استمراره في السعي والعمل والإنتاج.

ج. الإيجابيّة في النظر إلى المستقبل:

دعت الشريعة الإسلاميّة إلى الاستبشار والتفاؤل بالخير، وقد قدّم النّبيّ ﷺ القدوة الحسنة في ذلك، ففي رحلة الطائف وبعد أن لقي من أهلها سوء المعاملة والإيذاء، استبشر متفائلًا بإسلامهم ورفض الدعاء عليهم فقال ﷺ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِن أَصْلابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لا يُشْرِكُ به شيئًا» [رواه البخاري ومسلم].

كما نهت الشّريعة الإسلاميّة عن اليأس والحزن والاستسلام للأفكار السّلبيّة التي تؤثر على نفسيّة الإنسان؛ ودعته إلى الثقة برحمة الله تعالى، قال تعالى: ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ [الحجر:٥٦].

أَستدلُّ على

أَتأَمَّلُ الحديث الشريف الآتي ثم أُبيِّنُ وجه دلالته على التّفاؤل ونشر الأمل:

قال ﷺ: «ليبلغنَّ هذا الأمرُ ما بلغَ اللَّيلُ والنَّهارُ، ولا يترِكِ اللهُ بيْتَ مَدرٍ ولا وَبرٍ إلَّا أدْخَلَهُ اللهُ هذا الدِّينَ بِعِزِّ عزيزٍ أو بِذُلِّ ذليلٍ، عِزًا يُعزُّ اللهُ به الإسلامَ، وذُلًا يُذِلُّ اللهُ به الكفرَ» [رواه أحمد] (بيت مدر: هو بيت الطين، بيت وبر: بيتُ الشَّعرِ).

.....

د. إيجابيّة النّظرة إلى الناس:

دعت الشّريعة الإسلاميّة إلى إقامة العلاقات الإيجابيّة بين الناس، وأن يحرص المسلم على كل ما فيه نفع للناس ومن ذلك:

1) دعوة الناس إلى الخير ونهيهم عن كل ما يُلحِقُ الضرر وينشر الفساد بينهم.

2) التناصح والتوادّ والتراحم بين الناس ممّا يُقوي المشاعر الإيجابيّة بينهم ويزيد الترابط بين مكونات المجتمع.

3) التّعاون على البرّ والتقوى في المجالات الإنسانيّة والعلميّة وإعمار الكون وتسخيره للإنسان وكل ما فيه الخير للناس جميعًا، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [المائدة: ٢].

4) إدخال الفرح والسرور على قلوب الناس، فقد عدّت الشّريعة الإسلاميّة ذلك من أحبّ الأعمال إلى الله تعالى. ومن مظاهر ذلك إشاعة الفرح في الأعياد والمناسبات السعيدة؛ كأيام العيدين مثلًا، وإشهار الزّواج ونحوها، على أن يكون ذلك وِفق الضّوابط الشرعيّة، وممّا يدل على ذلك أنّ سيّدنا أبا بكر الصّديق ﷺ دخل على أم المؤمنين السيّدة عائشة ﷺ، فسمع جاريتين عندها تضربان على الدُّف وفي رواية «تُغَنِّيانِ بغِناءٍ»، فانتَهَرَهُما، فكشف سيّدنا رسول الله عن وجهه وقال: «دَعْهُما يا أَبَا بَكْرٍ، فإنَّها أيَّامُ عِيدٍ» [رواه البخاريّ ومسلم].

وقد حثّ النّبيّ ﷺ على التجمل ولبس أحسن الثياب في هذه المناسبات إظهارًا للبهجة، وكان له ﷺ ثوبان أبيضان يلبسهما في أيام الجمع والأعياد وعند استقبال الوفود.

أَستنتجُ

أَستنتجُ ثلاثة آثار إيجابية لتحقيق التعاون بين المسلمين .

1) .....

2) .....

3) .....

قضيةٌ للمُناقَشَةِ

أُناقِشُ القضية الآتية:

يترك بعض الناس واجب التناصح والدعوة إلى الخير بحجة أنّ الناس لن يتغيروا.

.....

ثالثًا الإيجابية في الأحكام الشرعية

الإيجابيّة سِمَة لمبادئ الإسلام وأحكامه؛ ومن أمثلة ذلك:

أ . أنّ الله تعالى لا يحاسب الناس على ما وقع منهم من الأفعال والأقوال دون قصد، قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥]، وقد جاء عن رسولِ الله ﷺ أنّه قال: «إِنَّ اللهَ تجاوَزَ عَنْ أُمَّتي الخَطأَ والنِّسيانَ ومَا استُكرِهوا عليهِ» [رواه ابن حبان].

ب. جعل الإسلام القيام بالأعمال التي تدفع المكروه والأذى عن الناس عبادة نؤجر عليها؛ ومن ذلك قوله ﷺ: «وتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صدقةٌ» [رواه البخاري ومسلم].

ج . فتح الله تعالى باب التوبة للمذنبين، ممّا يبث في نفس الإنسان الأمل بعفو الله وعدم القنوط من رحمته، فالمسلم حين يعلم أنّ الله تعالى غفور رحيم فإنّه يسارع إلى طلب التوبة، وهذا ينعكس إيجابيًّا عليه وعلى مجتمعه، فلا يقنط ولا ييأس ولا يصاب بالإحباط في سعيه، بل يصبح عنصرًا إيجابيًّا في مجتمعه. قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

د . حذّر الإسلام من التقليد الأعمى دون تفكير ودعا إلى إعمال العقل، فقال ﷺ: «لا تَكونُوا إمَّعةً، تقولونَ: إنْ أَحسنَ الناس أحسنّا، وإنْ ظلمُوا ظلَمنا، ولَكنْ وطِّنُوا أنْفسَكُم، إنْ أَحسَنَ الناس أن تُحسِنوا، وإن أساءوا فلا تَظلِموا» [رواه الترمذيّ] (الإمعة: هو الشخص الذي يُقَلِّدُ الآخرين دون وعي ولا رَأْي).

قضيةٌ للنّقاشِ

أُناقِشُ مجموعتي في أثر إيجابية الشّريعة الإسلاميّة في قبول توبة المذنبين في الحدِّ من الجرائم في المجتمع.

.....

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

مشاركة الإنسان في العمل التطوعي أحد مظاهر الإيجابية ولذلك فقد أطلقت مؤسسة ولي العهد مبادرة تطوعية (منصة نوى) والتي تهدف إلى تفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوعي وربط المتبرعين مع الجمعيات والمؤسسات الخيرية إلكترونيًا.

إحدى مبادرات مؤسسة ولي العهد
A Crown Prince Foundation Initiative

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أُبيِّنُ** مفهوم إيجابيّة الشّريعة الإسلاميّة.

2 من مظاهر إيجابيّة الشّريعة الإسلاميّة: إيجابيّة النظرة إلى الحياة، **أُوضِّحُ** ذلك.

3 **أتأمَّلُ** النصوص الشّرعيّة الآتية ثمّ **أستنتجُ** منها مظهرًا من مظاهر إيجابيّة الشّريعة الإسلاميّة:

أ . قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

ب. قالَ ﷺ لملَكِ الجبالِ في يومِ الطائفِ لما استأذنه أن يخسفَ بالمشركينَ: «بَلْ أرْجُو أنْ يُخْرِجَ اللهُ مِن أصْلابِهِمْ مَن يَعْبُدُ اللهَ وحْدَهُ لا يُشْرِكُ به شيئًا» [رواه البخاري ومسلم].

4 **أذكُرُ** مثالين على مظاهر الدعوة إلى الفرح في الإسلام.

5 **أختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1 . من دلالة قول الله تعالى في الحديث القدسي «أنَا عِنْدَ ظنِّ عبْدي بِي»:

أ . تحميل الإنسان المسؤولية.
ب. وجوب طاعة الله.
ج . الشعور بالطمأنينة.
د . نبذ التفاؤل.

2 . الإمّعة هو الشّخص الذي:

أ . يُقلّد العلماء.
ب. يبادر بالأعمال الخيرة.
ج . يُقلّد الناس دون وعي.
د . يتعاون مع زملائه.

3 . جعل الإسلام القيام بالأعمال التي تدفع المكروه والأذى عن الناس عبادة يؤجر المسلم عليها؛ ومن ذلك:

أ . قال ﷺ: «إنَّ اللهَ تجاوَزَ عَنْ أُمَّتي الخَطأَ والنِّسيانَ ومَا استُكرِهوا عليهِ».
ب. قال ﷺ: «وتُمِيطُ الأذَى عَنِ الطَّريقِ صدقةٌ».
ج . قال ﷺ: «بَلْ أرْجُو أنْ يُخْرِجَ اللهُ مِن أصْلابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لا يُشْرِكُ به شيئًا».
د . قال ﷺ: «لا تكونُوا إمَّعةً، تقولونَ: إنْ أحسَنَ النَّاسُ أحسَنَّا، وإنْ ظلَمُوا ظلَمنا».

الدّرس 4

الأخلاق في الإسلام

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **التّعرّفُ** إلى مفهوم الأخلاق.
2) **توضيحُ** أهمّيّة الأخلاق ومكانتها.
3) **بيانُ** كيفيّة اكتساب الأخلاق.
4) **استنتاجُ** أثر الأخلاق على الفرد والمجتمع.
5) **توضيحُ** علاقة الأخلاق بالعبادات.
6) **الاقتداءُ** بأخلاق النّبيّ ﷺ.

التّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

دعت الشّريعة الإسلاميّة إلى التّحلّي بالصفات المحمودة والأخلاق الكريمة: كالصدق والأمانة والعفّة والصبر والقناعة والحياء واحترام الآخرين وغيرها، ونهت عن كل خلق ذميم كالكذب والغشّ والفحش في القول والفعل، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [النّحل: ٩٠]، وقد كان سيّدنا محمّد ﷺ خير قدوة في حياته وأخلاقه إذ كان يُعرف قبل البعثة بالصادق الأمين.

أَستدلُّ

أَستدلُّ من القرآن الكريم على أهمّيّة الاقتداء بالنّبيّ ﷺ.

.....

الخريطةُ المفاهيميّةُ

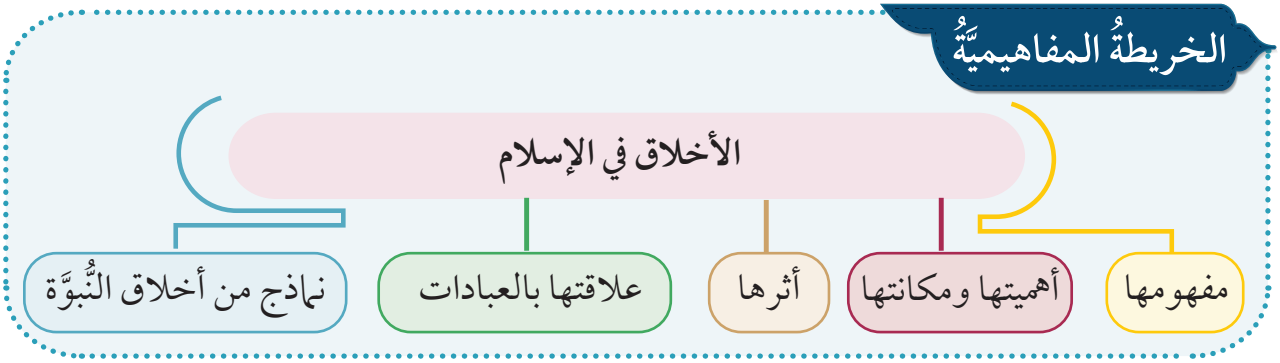

الفَهمُ والتَّحليلُ

الأخلاق سِمة المجتمعات الإنسانيّة المتحضرة، وقد جاءت رسالة الإسلام متمّمة لمكارم الأخلاق.

أولًا مفهوم الأخلاق الحسنة

كل ما يتصفّ به الإنسان من صفات حميدة، تجعله محلّ رضا الله وتقدير الناس واحترامهم.

ثانيًا أهميّة الأخلاق ومكانتها

للأخلاق في الإسلام أهميّة كبيرة ومكانة عظيمة، ويمكن بيان ذلك من وجوه كثيرة، منها ما يأتي:

أ . **كثرة النصوص الشّرعيّة التي تحث على مكارم الأخلاق**، وتمدح مَنْ يتصف بها، وكذلك النصوص الشّرعيّة التي تنهى عن الأخلاق السيّئة وتذمّ مَنْ يتصف بها.

ب. **الحث على مكارم الأخلاق وإشاعتها بين الناس من أسباب بعثة النّبيّ** ﷺ، قال ﷺ: «إنّما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ» [رواه أحمد]، وقد كان ﷺ يدعو ربه أن يُحسِّن خُلُقه وأن يهديه لأحسن الأخلاق، فكان يقول في دعائه: «واهدِني لأَحسَنِ الأَخلاقِ لا يَهدي لأَحسَنِها إلّا أَنتَ، وَاصرِفْ عَنِّي سَيِّئَها لا يَصرِفُ عَنِّي سَيِّئَها إلّا أَنتَ» [رواه مسلم].

ج . **الأخلاق الحسنة تُكسب صاحبها محبّة الناس واحترامهم**، قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

د . **الأخلاق سبب في دخول الجنّة وتثقيل الموازين يوم القيامة**، قال ﷺ: «مَا مِنْ شيءٍ يُوضَعُ في الميزانِ أثقلُ من حُسْنِ الخُلقِ، وإنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الخُلُقِ لَيَبلُغُ به درجةَ صاحبِ الصَّومِ والصَّلاةِ» [رواه الترمذي]، وقال ﷺ: «ألا أُخبِرُكُمْ بأَحبِّكُمْ إليَّ وأَقربِكُمْ مِنِّي مجلسًا يومَ القيامَةِ؟»، فسكت القوم، فأعادها مرتين أو ثلاثًا، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «أَحسنُكُمْ خُلُقًا» [رواه أحمد].

أَتوقَّفُ

عدد آيات القرآن الكريم 6236 آية، منها 1504 آية تناولت الأخلاق ما يعادل ربع القرآنِ الكريم، وهذا يُظهرُ أهمّيّة الأخلاق وعناية الشّريعة الإسلاميّة بها.

أَستدلُّ

أَستدلُّ بالحديث الشريف الآتي على مكانة الأخلاق:

قال ﷺ: «أكملُ المؤمنينَ إيمانًا أحسنُهم خُلُقًا» [رواه ابن حبان].

.....

ثالثًا أثر الأخلاق على الفرد والمجتمع

للأخلاق الحسنة أثر كبير على الفـرد والمجتمع؛ لأنها أساس نجاح الإنسان، قال تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠﴾ [الشمس: ٩ - ١٠]، كما أنها تحفظ للمجتمع تماسكه واستقراره، وتحميه من الانحلال والتفكك، وتصون الحضارات من السقوط والتراجع، وتُسهم في نشر روح التسامح والمحبة والعفو والمغفرة بين الناس ليكون المجتمع متحابًّا ومتآلفًا، تنتشر فيه أجواء الأمن والأمان فيزداد البذل والعطاء.

رابعًا علاقة الأخلاق بالعبادات

الشعائر التعبديّة في الإسلام لها مقاصد أخلاقيّة، فإذا قام بها العبد على أتمّ وجه حسَّنت سلوكه وقوّمته، فالصلاة تنهى عن الوقوع في الفواحش والآثام، قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ﴾ [العنكبوت:٤٥]، وكذلك الزكاة تهذّب النّفس وتطهرها من الشّح والبخل، فتشيع المودة والمحبة بين النّاس، قال تعالى: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة:١٠٣]، والصيام حافز عظيم لترك السُّلوك المذموم، قال رسول الله ﷺ: «مَن لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ والعَمَلَ به، فليسَ لِلهِ حاجَةٌ أنْ يَدَعَ طَعامَهُ وشَرابَهُ» [رواه البخاري].

قضية للنقاش

أُناقِشُ مجموعتي في أثر عدم التزام الفرد بالأخلاق الحميدة على تعامله مع الآخرين.

.....

خامسًا نماذج من أخلاق النّبوة

كان سيّدنا محمّد ﷺ أحسن الناس خُلُقًا، وقد وجّهنا الله تعالى إلى الاقتداء به، قال تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ﴾ [الأحزاب: ٢١]، ومن نماذج حسن أخلاقه ﷺ :

أ. **صدقه** ﷺ: فقد عُرف ﷺ واشتهر قبل البعثة بين الناس بأنّه الصادق الأمين، فهو أصدق من تكلّم إذ لم يعرف الكذب في حياته جادًّا أو مازحًا، وقد أمر ﷺ بالصّدق ونهى عن الكذب فقال:«إنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجَنَّةِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حتّى يَكونَ صِدِّيقًا، وإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُورِ، وإنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إلى النَّارِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حتّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذّابًا» [رواه البخاريّ].

ب. **صبره** ﷺ: فلم يواجه أحد من المصائب والمصاعب والمشاقّ والأزمات كما واجه نبينا ﷺ وهو صابر محتسب؛ فقد صبر على اليتم والفقر، وعلى البعد عن الوطن والأهل وعلى أذى المشركين وصدهم عن سبيلِ الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ﴾ [النحل: ١٢٧].

ج. **جوده وكرمه** ﷺ: فقد كان ﷺ كريمًا كثير العطاء، وقد وصفه ابن عباس ﷺ فقال: «كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ أجْوَدَ الناس، وكانَ أجْوَدُ ما يَكونُ في رَمَضانَ حِينَ يَلْقاهُ جِبْرِيلُ، وكانَ يَلْقاهُ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِن رَمَضانَ فيُدارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسولُ اللهِ ﷺ أجْوَدُ بالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ» [رواه البخاريّ ومسلم].

صورة مشرقة

- جاء رجل إلى النّبيّ ﷺ يشكو إليه الجوع فأرسل إلى بيوته فلم يجد فيها سوى الماء، فقال: مَن يُضيِّفُ هذا اللَّيلةَ رحِمه اللهُ، فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله، فاصطحبه إلى بيته، فقال لامرأته: هل عندك شيء؟ قالت: لا، إلّا قوت صبياني، قال: فدعيهم يتلهون بشيء، فإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج، وأريه أنّا نأكل. فقعدوا وأكل الضيف، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ فقال ﷺ: «قَدْ عجِبَ اللهُ منْ صنيعِكُما بضيفِكُما الليلةَ»، فأنزل الله قوله تعالى:﴿وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞ﴾ [الحشر: ٩] [رواه البخاريّ].
- حُكيَ أنّ جارية كانت تصب الماء لزين العابدين علي بن الحسين ﷺ، فسقط الإبريق من يدها فجرحه، فرفع رأسه إليها، فقالت له: إنّ الله يقول: ﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ﴾ فقال لها: قد كظمت غيظي. قالت: ﴿وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ﴾ قال لها: قد عفوت عنك. قالت:﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤]، قال: اذهبي فأنت حرّة لوجه الله تعالى.

الإثراءُ والتَّوسُّعُ

تربية النَّفس على الخلق الحسن

فطر الله تعالى الإنسان على مكارم الأخلاق، إلّا أنّ الإنسان قد يتأثّر بأخلاق محيطه ومجتمعه حُسنًا وقُبحًا، ويمكن اكتساب الأخلاق وتعلُّمها بطرق منها:

أ . **التدريب والممارسة**: فالأخلاق الحسنة تُكتَسَب من خلال التدرب والمداومة عليها، وقد بيّن النّبيّ ﷺ أنّ أيّ سلوك محمود يتدرّب عليه الإنسان يتعزّز في النفس ليكون صفة راسخة فيها، قال ﷺ: «مَن يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، ومَن يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ ومَن يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ» [رواه البخاريّ].

ب. **البيئة الاجتماعية**: كالأسرة والصحبة لها دور كبير في التربية على الأخلاق؛ لذا حث الإسلام على اختيار الزّوجة الصالحة والزّوج الصالح، والصديق الصالح، فالإنسان يصاحب مَن يتوافق معه في صفاته وأخلاقه، قال ﷺ: «المرءُ على دينِ خليلِهِ، فلينظُرْ أحدُكم مَنْ يُخالِلْ» [رواه الترمذيّ].

ج . **وسائل الإعلام والتوجيه**: فوسائل التواصل الاجتماعي يجب أن تُعنى بتوجيه أفراد المجتمع – وخصوصًا الشباب – إلى القيم الفاضلة والأخلاق الحميدة.

أَستدلُّ على

أَستدلُّ بالنصوص الشّرعيّة الآتية على دور العبادات في تعزيز الأخلاق الحسنة ثم **أَتحدَّثُ** عنها أمام زملائي/ زميلاتي.

– قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

.....

– قال تعالى: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ [التوبة:١٠٣].

.....

– قال ﷺ: «مَنْ لَمْ يدَعْ قولَ الزُّورِ والعملَ بِهِ، فليسَ للهِ حاجةٌ في أنْ يدَعَ طعامَهُ وشرابَهُ» [رواه البخاريّ].

.....

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 أُبيِّنُ مفهوم الأخلاق الحسنة.

2 أَذكُرُ أثرًا واحدًا للأخلاق على كلٍّ من:

أ . الفرد. ب. المجتمع.

3 أُوَضِّحُ أُنموذجًا من نماذج حُسن أخلاقه ﷺ في جانب الجود والكرم.

4 أَستَنتِجُ دلالة النصوص الشّرعيّة الآتية على الأخلاق:

النص الشّرعيّ	دلالة النصّ
قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠﴾.	
قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.	
قال رسول الله ﷺ: «إنما بُعِثت لأُتَمِّم صَالحَ الأخلاقِ».	

5 أَختارُ الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1 . قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾، تدلّ الآية الكريمة على أنّ:

أ. من يتصف بالأخلاق الحسنة يكسب محبّة الناس.

ب. الأخلاق سبب في دخول الجنة.

ج. من أَسباب بعثته ﷺ الحثّ على مكارم الأخلاق.

د . الأخلاق السّيئة سبب في دخول النّار.

2 . قوله ﷺ: «المرءُ على دينِ خليلِه، فلينظُرْ أحدُكُم مَنْ يُخالِلْ»، يدل على أنّ:

أ . الأخلاق تُكتسب بالتعلُّم فقط.

ب. البيئة ليس لها علاقة باكتساب الأخلاق.

ج. الأخلاق تُكتسب عن طريق البيئة الاجتماعيّة.

د . التدريب والممارسة ليس له علاقة باكتساب الأخلاق.

الدّرس 5

العزيمة والرُّخصة

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **بيانُ** مفهوميّ العزيمة والرُّخصة.

2) **توضيحُ** حُكم العمل بالعزيمة والرُّخصة.

3) **تِعدادُ** أسباب الرُّخصة.

4) **التزامُ** أحكام الإسلام دون إفراط أو تفريط.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

راعت الشّريعة الإسلاميّة ظروف المكلَّفين وأحوالهم وشرّعت لهم أحكامًا تناسب ذلك، وكان سيّدنا محمّد ﷺ حريصًا على التخفيف عن الناس ورفع المشقّة عنهم ومن ذلك أنّه ﷺ كان إذا خُيِّر بين أمرين اختار أيسرهما، ما لم يكن معصية، ومن الأمثلة على يُسر الإسلام: إباحة جمع الصلاة وقصرها في السفر، وإباحة الإفطار في رمضان عند المرض أو السفر.

أُفكِّرُ وأُجيبُ

من خلالِ ما قرأته في الفقرة السَّابقة **أُفكِّرُ** في الموقف الآتي ثم **أُجيبُ** عنِ السُّؤال الذي يليه:

سافر حامد وعلي من الرمثا إلى العقبة وهما صائمان في شهر رمضان المبارك، فأفطر علي، بينما أتمَّ حامد صومه.

– ماذا نُطلق على ما قام به عليٌّ عندما أفطر؟

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

الفَهمُ والتَّحليلُ

وضعت الشّريعة الإسلاميّة أحكامًا تناسب الناس على اختلاف أحوالهم من الصّحة والمرض، والقوّة والضّعف، والسّفر والإقامة وغيرها.

أولًا مفهومي العزيمة والرُّخصة

العَزيمة: أَخذُ المكلَّف بالأحكام الأصليّة التي شرعها الله تعالى تشريعًا عامًّا لجميع المسلمين، مثل: أداء الصّلوات الخمس تامّة في أوقاتها، وصيام شهر رمضان والحجّ وغيرها.

الرُّخصةُ ما شرعه الله تعالى من الأحكام تخفيفًا على العباد في حالات خاصّة؛ مثل: قصر الصّلاة الرباعيّة في السفر، وجمع الصلاة في السفر والمطر، وإباحة إفطار المريض في شهر رمضان المبارك وغير ذلك.

أُفَكِّرُ وأُناقِشُ

أُفَكِّرُ في المواقف الآتية ثم **أُناقِشُها**:

1) سافر يوسف بالطائرة من عمّان إلى تركيا وكانت رحلته مريحة فهل يجوز له جمع الصلاة وقصرُها؟

.....

2) توجه عليّ بالسيّارة من عمّان إلى جرش، فقصر صلاتي الظّهر والعصر، فهل تصرّفه صحيح؟

.....

3) أفطرت خولة في رمضان؛ لأنها خافت على طفلها الذي ترضعه.

.....

ثانيًا حُكم العمل بالعزيمة والرُّخصة

العمل بالعزيمة واجب؛ لأنها الأصل الثّابت بالدّليل الشّرعيّ، ولا يجوز تركها إلّا لعذر شرعيّ، وهذا الترك هو الرُّخصة التي هي استثناء من هذا الأصل لأعذار تبيح ذلك، وقد شرعها الله تعالى تحقيقًا لمبدأ اليُسر ورفع المشقّة، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة:١٨٥]، وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨].

أَتأَمَّلُ وأُفكِّرُ

أَتأَمَّلُ الحديث النّبويّ الشّريف الآتي ثم **أُفكِّرُ** فيما يليه:

قال رسول ﷺ: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ أنْ تُؤتى رُخَصُهُ، كما يُحِبُّ أنْ تُؤتَى عزائِمُهُ» [رواه ابن حبّان].

1) **لماذا** أُضيفت الرُّخص والعزائم إلى الله تعالى؟

.....

2) **كيف** ستكون حياة الناس لو لم تُشرع الرُّخص؟

.....

ثالثًا تطبيقات على الرُّخصة في الشّريعة الإسلاميّة

للرُّخص تطبيقات في مجالات الحياة المختلفة، ويمكن بيان بعض هذه التطبيقات في الجدول الآتي:

العمل	العزيمة	الرُّخصة	سبب الرُّخصة	الدَّليلُ
الوضوء والاغتسال	استعمال الماء	المسح على الخفين	التيسير والتخفيف على الناس	عن عليِّ بن أبي طالب ﷺ قالَ: «رخَّصَ لنا رسولُ اللهِ ﷺ في المسحِ على الخُفَّيْنِ في الحضَرِ يومًا وليلةً وللمسافرِ ثلاثةَ أيّامٍ ولياليَهنَّ» [رواه ابن حِبان]
		التيمم عند فقدان الماء	فقدان الماء أو تعذُّر استعماله بسبب المرض	قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ [النساء: ٤٣].
الصلوات الخمس	الوقوف ركن في صلاة الفريضة	إباحة الصلاة قاعدًا إن لم يستطع الوقوف	المرض	قالَ النّبيُّ ﷺ لمريضٍ سألهُ كيف يُصلِّي: «صَلِّ قائِمًا، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقاعِدًا، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلى جَنْبٍ» [رواه البخاريّ]
صوم رمضان	وجوب الصيام	أن يفطر في رمضان ثم يقضي بعد ذلك	السفر أو المرض	قال تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤].

التلفظ بكلمة الكفر	عدم جواز التلفظ بكلمة الكفر لأنّ ذلك خروج من الدين	إباحة التلفظ بها حالة الإكراه	الإكراه	قال تعالى: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾ [النّحل: ١٠٦]

أَرجِعُ

أَرجِعُ إلى الرمز المجاور ثم أَتعرَّفُ تطبيقات أخرى للرُّخصة في الشّريعة الإسلاميّة.

أُطبِّقُ تعلُّمي

أُبيِّنُ الحكم الشّرعيّ في المواقف الآتية:

1) نَزَل مطر غزير فجمع الإمام صلاتي المغرب والعشاء في المسجد.

.....

2) أَكلتْ سحر ناسية أثناء صومها في شهر رمضان المبارك، فأتمَّت صومها.

.....

3) أُصيب سامر بمرض جلديّ فنصحه الطّبيب بلبس الحرير الطّبيعيّ.

.....

صورة مشرقة

من الصّور المشرقة ما قام به آل ياسر ﷺ حيث أخذوا بالرُّخصة والعزيمة؛ فقد رفض ياسر وزوجته سمّية ﷺ الكفر أخذًا بالعزيمة، وفضّلا الموت في سبيل الله تعالى عندما عذبهما أبو جهل وأراد إكراههما على الكفر، فيما أخذ ابنهما عمار ﷺ بالرُّخصة فأجابهم إلى ما أرادوا وذكر آلهة قريش بخير دون اعتقاد بذلك فتركوه، فلما أتى رسول الله ﷺ قال: ما وراءَكَ؟، قال: شَرٌّ يا رسول الله، ما تُرِكْتُ حتَّى نِلْتُ مِنكَ وذكرتُ آلهتهم بخير، قال: كيفَ تجدُ قلبَكَ؟، قال: أَجِدُ قَلْبِي مطمئنًا بالإيمان، قالَ ﷺ: فإنْ عَادُوا فَعُد، فأنزل الله تعالى قوله: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾

[النحل: ١٠٦] [رواه الحاكم].

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

(المشقّة تجلب التّيسير) إحدى القواعد الفقهيّة الأساسيّة التي تعني أنّ الشّريعة الإسلاميّة رفعت الحرج والمشقّة عن المُكلَّف فخففتْ عنه في الأحوال التي تحصل فيها مشقّة أو عسر أو حرج، وقد استنبطت هذه القـاعدة من قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ومن قول رسول الله ﷺ: «يسِّرُوا ولا تُعسّرُوا، وبشِّرُوا ولا تنفرُوا» [رواه البخاريّ].

والمشقّة التي توجب التّخفيف هي المشقّة الكبيرة، التي يحصل معها ضرر على الإنسان؛ كذهاب نفسه، أو تلف عضو من أعضائه أو زيادة مرضه أو تأخر شفائه أو ألم كبير لا يحتمل.

أمّا المشقّة المعتادة أو اليسيرة فليست سببًا للرُّخصة، مثل: الزّكام اليسير المعتاد، أو الصّداع الخفيف؛ إذ لا يلزم منه الأخذ بالرُّخصة.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أُبيِّنُ** مفهومي:

أ . العزيمة.

ب. الرُّخصة.

2 **أُعلِّلُ** ما يأتي:

أ . يُعَدُّ العمل بالعزيمة أمرًا واجبًا.

ب. شرع الإسلام الرُّخصة.

3 **أوضِّحُ** مثالين تطبيقيين على العزيمة والرُّخصة وِفق النموذج الآتي:

العمل	العزيمة	الرُّخصة	سبب الرُّخصة	الدّليل
		المسح على الخفين		
	الوقوف ركن في صلاة الفريضة			

4 **أَستَنتِجُ** أسباب الرُّخصة من النصوص الشّرعيّة الآتية:

النّصّ الشّرعيّ	الرُّخصة	أسباب الرُّخصة
قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾.		
قال تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.		
قال تعالى: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ﴾.		
قال النّبيّ ﷺ: «صَلِّ قائِمًا، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقاعِدًا، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعلى جَنْبٍ».		

5 أَختارُ الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. حُكم الأخذ بالعزيمة:

أ . مباح.

ب. مندوب.

ج. واجب.

د . مكروه.

2. إذا سافر أمجد من إربد إلى العقبة في شهر رمضان فإنّه:

أ . لا يجوز له الإفطار عملًا بالعزيمة.

ب. يجوز الإفطار عملًا بالرُّخصة.

ج . لا يُعدُّ فعله هذا سفرًا.

د . يجوز الإفطار بشرط أن تلحق به مشقّة لا يستطيع الصّوم معها.

3. من القواعد الفقهيّة المستنبطة من قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾:

أ . المشقّة تجلب التيسير.

ب. اليقين لا يزول بالشّك.

ج. العادة مُحَكَّمةٌ.

د . الضّرورات تبيح المحظورات.

4. ترك شخص قصر الصّلاة في السّفر أخذًا بالعزيمة، يُعدُّ فعله هذا:

أ . مباحًا.

ب. مندوبًا.

ج . واجبًا.

د . مكروهًا.

5. من الرُّخص التي يجوز للمريض الأخذ بها:

أ . الإفطار في رمضان.

ب. الصّلاة واقفًا.

ج. ترك الصّلاة.

د . ترك الزّكاة.

الوحدة الثّانية

قالَ تعالَى: ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾

[الحج: ٧٨]

دروس
الوحدة الثّانية

1. سورة آل عمران: الآيات الكريمة (١٦٩-١٧٤)
2. جهود علماء المسلمين في الحفاظ على السّنّة النّبويّة الشّريفة
3. الزّواج: (مشروعيّته ومقدماته)
4. الجهاد في الإسلام
5. يوم مؤتة

الدّرس 1

سورة آل عمران
الآيات الكريمة (١٦٩-١٧٤)

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **تلاوةُ** الآيات الكريمة (١٦٩ - ١٧٤) من سورة آل عمران تلاوة سليمة.
2) **بيانُ** معاني المفردات والتّراكيب الواردة في الآيات الكريمة.
3) **تفسيرُ** الآيات الكريمة تفسيرًا إجماليًّا.
4) **حفظُ** الآيات الكريمة غيبًا.
5) **الامتثالُ** لأمر الله تعالى.

جبل الرّماة

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

في السّنة الثّالثة للهجرة اجتمع مشركو قريش لمحاربة المسلمين والانتقام لهزيمتهم في بدر، فخرج النّبيّ ﷺ مع مئات من الصحابة الكرام ﷺ والتقى مع المشركين في أُحُد، وأمر سيّدنا رسول الله ﷺ خمسين من الرّماة بقيادة عبدالله بن جُبَيْر ﷺ بالوقوف على جبل الرّماة لحماية ظهر المسلمين، وطلب منهم ألّا يتركوا مواقعهم مهما كانت نتيجة المعركة، ولما كانت الغلبة للمسلمين وانهزم جيش المشركين في البداية ظنّ الرّماة أنّ المعركة قد انتهت فنزل كثير منهم عن الجبل، ففطن المشركون لذلك والتفّوا على المسلمين، وأصابوا رسول الله ﷺ وقتلوا سبعين من الصحابة الكرام ﷺ.

أَتوقَّفُ

جبل أُحُد: سلسلة جبال كبيرة قرب المدينة المنوّرة، ومنها جزء يسمّى جبل الرّماة.

أَستنتجُ

أَستنتجُ سبب ما أصاب المسلمين يوم أُحُد.

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

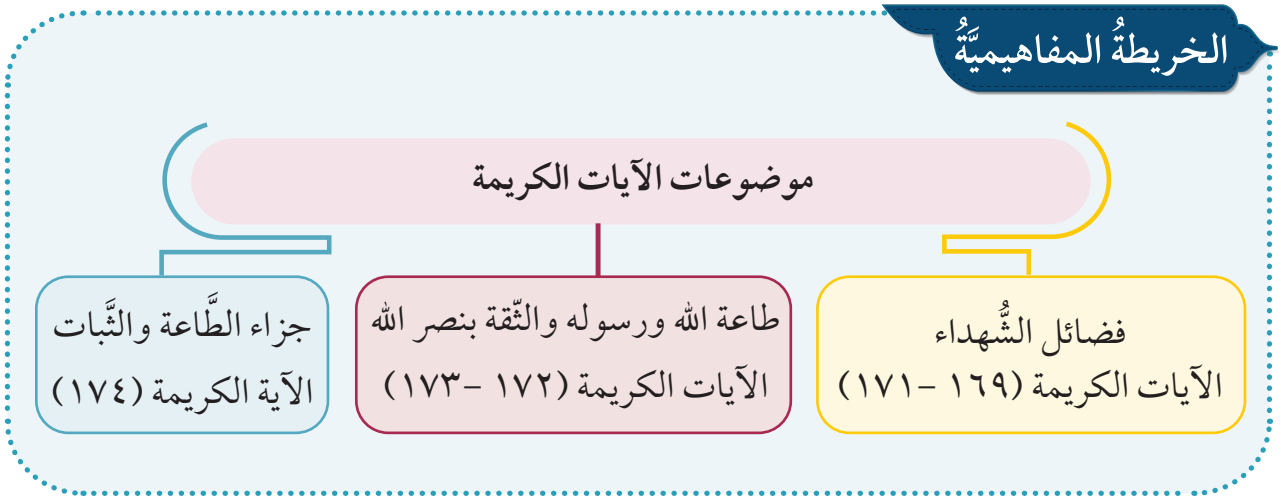

أَفهمُ وأَحفظُ

المفردات والتراكيب

وَلَا تَحْسَبَنَّ: لا تظنّن.

ٱلْقَرْحُ: الجراح.

حَسْبُنَا ٱللَّهُ: يكفينا الله ناصرًا ومعينًا.

فَٱنقَلَبُوا۟: رجعوا .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾﴾

الفَهمُ والتَّحليلُ

تناولت الآيات الكريمة جانبًا ممّا حصل يوم أحد، وبيّنت ما فعله الصحابة ﷺ ذلك اليوم، والدروس والعبر التي يجب أن نستفيدها من ذلك الحدث.

أولًا فضائل الشّهداء

بعدما حدث مع المسلمين في أحد، واستشهاد عدد كبير من الصحابة ﷺ وإصابة سيّدنا رسول الله ﷺ، أصاب المسلمين همٌّ شديدٌ وحزنٌ كبيرٌ لما وقع بهم، فأنزل الله – سبحانه وتعالى –الآيات الكريمة تسلية لهم وتثبيتًا لقلوبهم، فأشارت الآيات الكريمة إلى بعض ما أعدّ الله تعالى للشهداء من جزاء يبيّن فضلهم ومنزلتهم عنـد الله –عزَّ وجلَّ–، قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾، فبيّنت أنهم أحياء عند الله تعالى حياة خاصّة لا تشبه حياتهم في الدنيا، وأنّ الله تعالى أعدّ لهم الكثير من النعيم الذي يملؤهم فرحًا وسعادة، قال تعالى: ﴿فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾، مطمئنين لعاقبة مَنْ سيلحق بهم في درب الشّهادة، قال تعالى: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، فكان ذلك تخفيفًا من حزن المسلمين، وتوجيهًا لهم لسلوك طريق الشهداء دون خوف على ما عندهم من الأبناء والأزواج، ودون حزن على ما تركوه من متاع الدنيا، فإنّ الله سبحانه قد أعدّ لهم النعيم الدائم الذي لا يزول، والتعبير بقوله تعالى: ﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾زيادة تكريم للشهيد، فهم في قرب من الله تعالى، وتقديمه على قوله: ﴿يُرْزَقُونَ﴾ إشارة إلى أنّ جِوارَ الله تعالى أعظم رزق.

أُفَسِّرُ

1) **أُفَسِّرُ** خوف بعض الناس من الخروج للجهاد.

.....

2) **أُفَسِّرُ** فرح المسلمين واستبشارهم باستشهاد أبنائهم دفاعًا عن الدّين والوطن.

.....

ثانيًا طاعة الله ورسوله والثّقة بنصر الله

لمّا رجع المسلمون من أُحُد وصلهم خبر بأنّ المشركين يتجهّزون لمهاجمة المدينة المنوّرة، فأمر رسول الله ﷺ المسلمين بالخروج لملاقاتهم، ليَعلَم المشركون بأنّ المسلمين مازالوا أقوياء، فاستجاب المسلمون لرسول الله ﷺ رغم ما بهم من الجراح، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ ولمّا وصل النّبيّ ﷺ حمراء

الأسد، (وهي منطقة تقع على بعد اثني عشر كيلو مترًا جنوب المدينة المنوّرة) وأقام فيها ثلاثة أيّام، فلمّا سمع المشركون خبر خروج النّبيّ ﷺ خافوا من لقائه ورجعوا إلى مكّة.

وقد أثنى الله تعالى على المسلمين؛ لاستجابتهم لأمر رسول الله ﷺ ووعدهم بالأجر العظيم في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَاتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾، وقد مدحهم الله تعالى كذلك؛ لأنّ الشائعات لم تؤثّر فيهم باجتماع المشركين وعزمهم على استئصال المسلمين، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾، فلجأوا إلى ربهم سبحانه وازدادوا ثقة بنصره، قال تعالى: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾.

أَتَدَبَّرُ وأُبيِّنُ

أَتَدَبَّرُ قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾ ثم أُبيِّنُ المقصود بلفظ ﴿ٱلنَّاسُ﴾ و﴿ٱلنَّاسَ﴾ في الحالين:

.....

.....

ثالثًا جزاء الطّاعة والثّبات

بيّنت خاتمة الآيات الكريمة جزاء طاعة المؤمنين لله تعالى واستجابتهم لسيّدنا رسول الله ﷺ وثقتهم بنصر الله سبحانه حين قالوا: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾، فألقى الله الرّعب في قلوب المشركين وتركوا ما عزموا عليه من مهاجمة المسلمين وأكملوا طريقهم إلى مكّة، ورجع المسلمون من حمراء الأسد إلى المدينة دون قتال لم يصبهم أذى، وعفا الله عنهم بسبب قيامهم بما يرضي الله تعالى من الأقوال والأفعال، قال تعالى: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ﴾.

صورة مشرقة

في يوم أُحُد سارع الصحابة الكرام ﷺ للدّفاع عن سيّدنا رسول الله ﷺ ولنيل الشهادة، وبرز ذلك في صور كثيرة، فقد روى البخاريّ أنّه لمّا نزل الرّماة عن الجبل وانهزم المسلمون قال أنس بن النَّضْرِ ﷺ: «اللهم إنّي أعتذر إليك ممّا صنع هؤلاء -يعني المسلمين- وأبرأُ إليكَ ممّا صنع هؤلاء -يعني المشركين- ثم تقدّم، فلقيه سعد بن معاذ ﷺ فقال: أين يا أبا عمر؟ فقال أنس ﷺ: واهًا لريح الجنّة يا سعد؛ إنّي أجده دون أُحُد. ثم مضى فقاتل القوم حتّى قُتِلَ، فما عُرِفَ حتّى عرفته أخته بِبَنانِه، وبه بضع وثمانون ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم» [رواه البخاري].

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

ذكرت السّنّة النّبويّة الشّريفة جملة من فضائل الشّهداء ومكانتهم عند الله تعالى، ومن ذلك أنّ رسول الله ﷺ قال: «للشَّهيدِ عندَ اللهِ ستُّ خصالٍ يُغفَرُ لَهُ في أوَّلِ دَفعةٍ من دمِهِ، ويَرى مَقعدَهُ منَ الجنَّةِ، ويُجارُ من عذابِ القبرِ، ويأمنُ منَ الفزعِ الأَكْبرِ، ويُحلّى حُلَّةَ الإيمانِ، ويزوَّجُ منَ الحورِ العينِ، ويُشفَّعُ في سبعينَ إنسانًا من أقاربِهِ» [رواه ابن ماجة].

لقد قدّم الأردن الكثير من الشهداء الذين دافعوا عن المقدسات بكل شجاعة واستشهد العديد منهم دفاعًا عن المسجد الأقصى المبارك، وبذلوا الكثير من التضحيات في سبيل الدفاع عن تراب الوطن في معركة الكرامة.

وتعتني القوات المسلحة الأردنية/ الجيش العربي بأسر الشهداء وتوفر لهم مقاعد دراسية في الجامعات والرعاية الصحية وفرص العمل وتقدم لهم الهدايا والدعم المالي في المناسبات والأعياد المختلفة.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أَضَعُ** عنوانًا مناسبًا للآيات الكريمة.

2 **أَستنتجُ** ثلاثة من فضائل الشهداء المذكورة في الآيات الكريمة.

3 **أَستَدِلُّ** من الآيات الكريمة على كلّ ممّا يأتي:

أ . دعاء المؤمنين في الأوقات العصيبة.

ب. جزاء الصحابة على استجابتهم لرسول الله ﷺ وخروجهم لحمراء الأسد.

ج . اطمئنان الشهداء لمصير إخوانهم الأحياء إذا نالوا الشهادة مثلهم.

4 **أَستنتجُ** هدفين من أهداف المسلمين لخروجهم إلى حمراء الأسد.

5 **أُبيِّنُ** دلالة قول الله تعالى: ﴿عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.

6 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1 . معنى لفظ ﴿ٱلْقَرْحُ﴾ في قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾:

أ. الجراح. ب. الفرح والسرور. ج. الهمّ والغمّ. د. اليأس والقنوط.

2 . كان خروج الصحابة إلى حمراء الأسد في السنة:

أ. ٢هـ. ب. ٣ هـ. ج. ٤ هـ. د. ٥ هـ.

3 . حكم التّجويد في قوله: ﴿لَمْ يَمْسَسْهُمْ﴾ فيما تحته خطّ:

أ. إظهار حلقيّ. ب. إظهار مطلق. ج. إظهار شفويّ. د. إدغام شفويّ.

4 . حكم حرف الباء في قوله: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾:

أ. إظهار حلقيّ. ب. قلقلة كبرى. ج. قلقلة صغرى. د. إظهار شفويّ.

7 **أَتلو** الآيات الكريمة غيبًا.

الدّرس 2

جهود علماء المسلمين في الحفاظ على السّنّة النّبويّة الشّريفة

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **تَوضيحُ** طرق تصنيف السّنّة النّبويّة الشّريفة.
2) **التعرُّفُ** إلى بعض الكتبِ المصنّفة في السّنّة الشّريفة.
3) **بَيانُ** أَهمِّ الجهود المعاصرة في الحفاظ على السّنّة الشّريفة.
4) **تَوظيفُ** الوسائل التّكنولوجيّة في خدمة السّنّة الشّريفة.
5) **تَقديرُ** جهود العلماء في خدمة السّنّة الشّريفة.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

السُّنّة النّبويّة الشّريفة هي كل ما ورد عن النّبيّ ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خُلُقيّة، وقد حظيت السُّنّة النّبويّة الشّريفة بعناية المسلمين وعلمائهم؛ لمكانتها العظيمة فهي المصدر الثّاني من مصادر التّشريع، وهي وحي من الله -عزَّ وجلَّ-، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ [النجم: ٣ - ٤].

ولم يقم المسلمون بكتابة السُّنّة النّبويّة الشّريفة في بداية الدعوة الإسلاميّة؛ كي لا ينشغل الصحابة بغير القرآن الكريم، ثم بعد أنّ تم تدوين القرآن الكريم واستقرّ حفظه في الصّدور، بدأ بعض الصحابة الكرام ﷺ بتدوين السُّنّة النّبويّة الشّريفة بإذن من النّبيّ ﷺ، وبعد اتّساع رقعة العالم الإسلاميّ في القرن الثّاني الهجريّ، ظهرت الحاجة إلى التّدوين المنظّم للسُّنّة؛ حيث أمر الخليفة عمر بن عبدالعزيز ﷺ بعض العلماء بجمع السُّنّة النّبويّة الشّريفة.

أَبحثُ

أَرجعُ إلى كتاب الصف الثّامن الأساسيّ ثم **أَستذكِرُ** أسماء بعض علماء المسلمين الذين قاموا بتدوين السُّنّة النّبويّة الشّريفة.

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

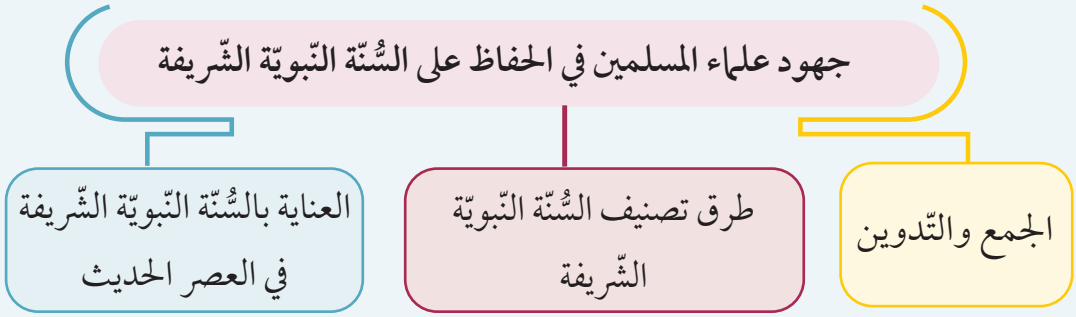

الفَهمُ والتَّحليلُ

تنوّعت جهود علماء المسلمين للحفاظ على سنّة النّبيّ ﷺ، فعملوا على جمعها وتدوينها ودراستها وتصنيفها وتفسيرها وشرحها ووظّفوا التكنولوجيا لخدمتها.

أَولًا الجمع والتّدوين

بدأ تدوين السنّة النّبويّة الشريفة في عهد النّبيّ ﷺ حيث أجاز ﷺ لبعض الصحابة ﷺ كتابة أحاديثه الشريفة، إلّا أنّ التصنيف المنظّم للسنّة النّبويّة الشّريفة بدأ في القرن الثّاني الهجريّ؛ حيث تمّ في هذا العصر جمع عدد من أحاديث رسول الله ﷺ وأقوال الصحابة الكرام ﷺ، وفتاوى التابعين ضمن مصنفات مرتبة على أبواب فقهيّة.

ومن أشهر المُصَنفات في هذا العصر: مُوَطَّأ الإمام مالك بن أنس ﷺ وهو أَوّلُ مُصَنَّف في الحديث النّبويّ الشريف، إلّا أنَّه قد احتوى بالإضافة إلى أحاديث النّبيّ ﷺ بعضَ الآثارِ عنِ الصحابة الكرام ﷺ، والتّابعين.

وحتّى لا يختلط كلام النّبيّ ﷺ بكلام غيره من الناس قام علماء المسلمين في القرن الثّالث الهجريّ بتمييز الأحاديث النّبويّة الشّريفة عن غيرها، مع الاعتناء ببيان درجة الحديث من حيث الصّحة والضّعف.

كما صُنّفت في هذا العصر الكتب الخاصّة بعلم الجرح والتّعديل؛ وهو علم يبحث في معرفة أحوال الرّواة من حيث القبول أو الرّد.

ثانيًا طرق تصنيف السنّة النّبويّة الشّريفة

أ . **التّصنيف حسب الأبواب الفقهيّة**: فظهرت في هذه المرحلة مصنفات منها:

1) **الصِّحاحُ**: هي الكتب التي اقتصرت على ذكر الأحاديث الصّحيحة فقط، مثل صحيح البخاريّ رحمه الله.

2) **السُّننُ**: وهي الكتب التي تجمع الأحاديث النبوية المتعلقة بالفقه والأحكام الشرعية وترتب على أبواب الفقه غالبًا، مثل سنن الترمذيّ وسنن ابن ماجة رحمهما الله.

ب. **التّصنيف حسب أسماء الرواة من الصحابة الكرام** رضي الله عنهم : ويطلق على الكتب التي صُنِّفَتْ بهذه الطريقة اسم **(المسانيد)** وهي كتب الحديث التي يجمع فيها مؤلفوها الأحاديث النّبويّة الشّريفة، ويرتبونها تبعًا لأسماء الصّحابة الكرام رضي الله عنهم، دون النّظر إلى موضوعات الأحاديث، ومن أشهرها مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

أُمثِّلُ على

أُعطي مثالًا واحدًا على كلّ نوع من أنواع المصنّفات الآتية، غير ما ذُكِر:

المصَنفات	مثال عليها
الصّحاح	
كتب السّنن	
المسانيد	

وقد اعتنى علماء الحديث النّبويّ الشّريف في العصور المختلفة بشرح السُّنّة النّبويّة الشّريفة، فظهرت شروحات متعدّدة مثل:

أ . (فتح الباري شرح صحيح البخاريّ) لمؤلفه: ابن حجر العسقلانيّ.

ب. (مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه) لمؤلفه: جلال الدين السيوطيّ.

أَبحثُ عنْ

أَرجِعُ إلى شبكة (الانترنت) ثم **أَبحثُ** عَنْ مثالين على كتب شرحت الأحاديث النّبويّة الشّريفة.

.....

ثالثًا العناية بالسّنّة النّبويّة في العصر الحديث

استمرت عناية علماء المسلمين بالسنّة النّبويّة الشّريفة معَ تعاقب الأجيال والعصور، ومن أبرز مظاهر خدمة السُّنّة النّبويّة الشّريفة في العصر الحديث:

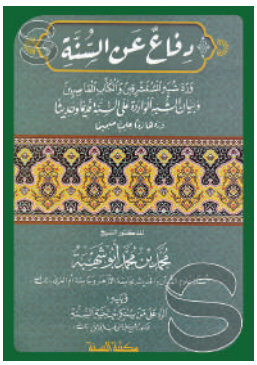

أ . دفاع علماء الحديث الشّريف عن سنّة النّبيّ ﷺ في وجه من يُشكك بها والرّدُّ على الشبهات التي تثار حولها، كمحاولة المستشرقين الطعن في رواة الأحاديث النّبويّة الشّريفة، أو في طريقة تدوينها، فتصدّى لهم علماء المسلمين مفندين افتراءاتهم ومدافعين عن سنّة النّبيّ ﷺ ورواتها، فظهرت كتب مثل كتاب: (**دفاع عن السُّنّة وردُّ شبهات المستشرقين**) لمؤلفه الدّكتور محمد أبو شهبة.

باستخدام الرمز المجاور **أَرجعُ** إلى كتاب دفاع عن السُّنَّة وردُّ شبهات المستشرقين ثم **أَذكُرُ** بعض الشبهات التي أثارها المستشرقون ضدّ السُّنَّة النّبويّة المطهرة والرّد عليها.

ب. إنشاء المواقع الإلكترونيّة التي تقوم بنشر السنّة النّبويّة الشّريفة من خلال:

1) عرض الأحاديث النّبويّة الشريفة وشروحاتها.

2) إتاحة خدمة البحث وتخريج الأحاديث الشّريفة.

ج . نشر الأحاديث النّبويّة الشّريفة من خلال استثمار الفضائيّات ووسائل التّواصل الاجتماعيّ.

د . إنشاء الجمعيات التي تُعنى بالحديث النّبويّ الشّريف وعلومه وإقامة المسابقات في حفظ الأحاديث وشرحها.

أَرجعُ وأُدَوِّنُ

بالرجوع إلى مواقع (الإنترنت):

1) **أَكتُبُ** ثلاثة عناوين لمواقع إلكترونيّة يُستفاد منها في البحث عن الأحاديث النّبويّة الشّريفة وتوثيقها.

.....

2) **أَبحَثُ** عن تخريج قول النّبيّ ﷺ : «خَيرُكُم مَنْ تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَهُ» ثم **أَستخرِجُ** درجة صحته.

.....

صورة مشرقة

سافر الصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاريّ ﷺ من المدينة المنوّرة إلى مصر باحثًا عن الصحابي الجليل عقبة بن عامر ﷺ، ليتأكّد من حديث سمعه من رسول الله ﷺ فلما رآه قال له: (حديثٌ سَمِعتُه مِنْ رَسولِ اللهِ ﷺ، لَمْ يبقَ غيْري وغيرُكَ مِـمَّن سَمِعَهُ مِنْ رَسولِ اللهِ ﷺ، فأردتُ أَن أَتثبَّتَ مِنهُ؛ «مَنْ سَترَ على مُؤمنٍ في الدُّنيا سَترهُ اللهُ يومَ القيامةِ» فقالَ عُقبةُ ﷺ: نَعَمْ، فرَكِب أبو أيوب رَاحلتُه عائدًا إلى المدينة) [رواه أحمد].

الإثراءُ والتَّوسُعُ

بعد وفاة سيّدنا رسول الله ﷺ ومع استمرار الفتوحات الإسلاميّة انتشر الصحابة الكرام ﷺ في البلاد المفتوحة كالعراق ومصر والشّام واليمن وغيرها، وحمل كل صحابيّ منهم ما سمعه من رسول الله ﷺ إلى تلك البلاد ممّا دفع العلماء للسّفر والتّرحال من قطر لآخر لجمع هذه الأحاديث، **وكان لرحلات العلماء في طلب الحديث الشّريف أهداف منها:**

أ . الاستزادة من جمع الأحاديث النّبويّة الشّريفة وحفظها خوفًا عليها من الضياع بين البلدان.

ب. نشر الأحاديث النّبويّة الشّريفة من خلال لقاء العلماء وطلبة العلم من مختلف البلدان.

ج . التّأكّد من ضبط الأحاديث النّبويّة الشّريفة وصحتها.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أُبيِّنُ** المقصود بكلٍّ من:

أ . السّنّة النّبويّة الشّريفة.

ب. علم الجرح والتّعديل.

ج . الصّحاح.

د . المسانيد.

2 **أُوضِّحُ** منزلة السنّة النّبويّة الشّريفة في الإسلام.

3 **أَذكُرُ** مظهرين من مظاهر العناية بالسنّة النّبويّة الشّريفة في عصرنا الحاضرِ.

4 **أُعدِّدُ** هدفين لرحلات العلماء في طلب الحديث الشّريف.

5 **أُبيِّنُ** خدمتين من الخدمات التي تُقدّمها المواقع الإلكترونيّة في نشر السنّة النّبويّة الشّريفة.

6 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1 . صاحب كتاب (المسند) هو:

أ . الإمام أحمد. ب. الإمام مسلم.

ج. الإمام البخاريّ. د . الإمام الترمذيّ.

2 . أول مُصنّف في الحديث النّبويّ الشّريف هو:

أ . صحيح الإمام البخاريّ. ب. مسند الإمام أحمد.

ج. صحيح الإمام مسلم. د . مُوطّأ الإمام مالك.

3 . الخليفة الذي أمر العلماء بجمع السنّة النّبويّة الشّريفة هو:

أ . أبو بكر الصديق ﷺ. ب. عمربن الخطاب ﷺ.

ج. عثمان بن عفان ﷺ. د. عمر بن عبدالعزيز ﷺ.

الدّرس 3

الزّواج: (مشروعيته ومقدماته)

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **بيانُ** مفهوم كلّ من الخطبة والزّواج.
2) **توضيحُ** حُكم كلّ من الخطبة والزّواج.
3) **التّعرُّفُ** إلى الحِكمةِ من مشروعيّة كلّ من الخطبة والزّواج.
4) **توضيحُ** أسس بناء العلاقة الزّوجية.
5) **تِعدادُ** أحكام الخطبة.
6) **تقديرُ** تشريع الإسلام لأحكام الزّواج.

التّعلُّمُ القبليّ:

تعلَّمتُ سابقًا:

اعتنت الشّريعة الإسلاميّة بحفظ النّفس الإنسانيّة، وشرّعت من الوسائل والأحكام ما يكفل حمايتها وبقاءها، ومن ذلك أنها حثت على الزّواج؛ من أجل إعفاف النفس، وحفظ النوع الإنسانيّ وابتغاء الذريّة الصالحة وعمارة الأرض.

أَبحثُ و أُفكِّرُ

أَبحثُ عن نسب العنوسة في المملكة الأردنية الهاشمية ثمّ **أُفكِّرُ** في الآثار الاجتماعية لعزوف الشباب والشابات عن الزواج. .....

الخريطةُ المفاهيميّةُ

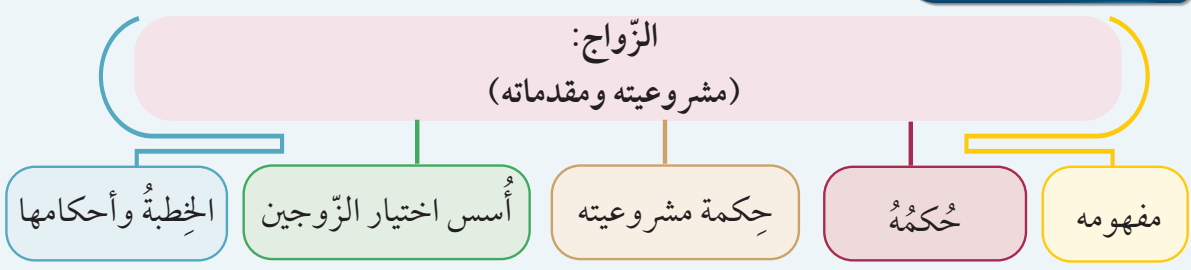

الفَهمُ والتَّحليلُ

عرّف قانون الأحوال الشّخصيّة الأردنيّ الزّواج بأنّه: **عقد بين رجل وامرأة تحلّ له شرعًا لتكوين أسرة وإيجاد نسل بينهما**. ولأهميّته فقد بيّن الإسلام حُكمه وحِكمةَ مشروعيّته ومقدماته كالخطبة.

أُفكِّرُ وأُعلِّلُ

نصّ قانون الأحوال الشّخصيّة الأردنيّ على أنّ الزّواج (عقد بين رجل وامرأة)، **أُعلِّلُ** ذلك.

.....

أولًا حُكمُ الزّواج وحِكمة مشروعيّته

ندب الإسلام إلى الزّواج لمن يقدر على تكاليفه، قال رسول الله ﷺ: «يا معشَرَ الشَّبابِ، مَنِ اسْتطاعَ منْكم الباءَةَ فلْيتزوَّجْ»

(**الباءة**: تكاليف الزواج) [رواه البخاريّ ومسلم].

وتبرز الحِكمة من مشروعيّة الزّواج في أمور، منها:

أ . تحقيق عفّة النفس وتحصينها وصيانتها من العلاقات المحرّمة التي تفسد المجتمع، وتهدم الأخلاق.

ب. تحقيق السكينة والمودّة وتكوين الأسر.

ج . إعمار الأرض وبقاء النوع الإنسانيّ على وجه يرضي الله تعالى.

د . توثيق الصّلة بين الناس؛ فالزّواج سبيل للتقارب والتعارف والاتصال بين الناس.

أَستدلُّ على

أَستدلُّ على حِكمة مشروعيّة الزّواج من خلال النصوص الشّرعيّة الآتية:

الدليل الشّرعيّ	الحِكمةُ
قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: ٢١].	
قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]	

قال النّبيّ ﷺ: «يا مَعْشَرَ الشَّبابِ، مَنْ استطاعَ الباءةَ فليتزوَّجْ؛ فإنَّه أغضُّ للبصَرِ وأَحصَنُ للفَرْجِ، ومَنْ لَمْ يَستطعْ فعليه بالصَّومِ؛ فإنَّه له وِجَاءٌ» [رواه البخاري ومسلم] (وجاء: وقاية).	

ثانيًا أسس اختيار الزّوجين

بيّن الإسلام الأسس التي لابدّ من مراعاتها عند اختيار كل من الزّوج أو الزّوجة، كي يحصل الوئام والانسجام بينهما، ويتجنبا حصول الخلافات الزّوجيّة، وتؤدي الأسرة المقاصد المرادة منها، قال رسول الله ﷺ: «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لأَرْبَعٍ: لِمالِها ولِحَسَبِها وجَمالِها ولِدِينِها، فاظْفَرْ بذاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَداكَ» [رواه البخاري]، وقال ﷺ: «إذا خَطَبَ إليكُم مَنْ تَرضَونَ دِينَه وخُلُقَهُ، فَزوِّجُوهُ إلّا تَفعَلوا تَكن فِتنَةٌ في الأَرضِ وفَسادٌ عَريضٌ» [رواه الترمذي].

أَتأَمَّلُ وأَستنتجُ

أَتأَمَّلُ الحديثين السابقين ثم **أَستنتجُ** منهما أهمّ أسس اختيار كلٍّ من الزّوج أو الزّوجة.

.....

صورة مشرقة

تزوّج سيّدنا محمّد ﷺ من أم المؤمنين السيّدة خديجة رضي الله عنها فكانت له نِعم الزّوجة؛ آمنت به حين كفر به الناس، وصدّقته حين كذّبه الناس، وواسته بمالها حين امتنع عنه الناس، وعاش معها حياة زوجيّة طيبة، وأحبّها حبًّا شديدًا، وقد قال رسول الله ﷺ «إنِّي قدْ رُزِقْتُ حُبَّهَا» [رواه مسلم]، فكان ﷺ يذكرها ويكثر من مدحها ويذكر فضائلها ويستغفر لها.

أُبدي رَأيي

أُبدي رأيي في المواقف الآتية:

1) تقدّم شاب لخطبة فتاة فوافق والداها لِغناه ولم يسأل عن أخلاقه وسلوكه.

.....

2) رفضت فتاة شابًّا ذا خُلُق بحجة أنّه لا يملك سيّارة.

.....

3) يشترِطُ سعد أن تكون مخطوبته جميلة فقط.

.....

ثالثًا الخِطبة

تُعدُّ الخِطبة مقدمة للزّواج وفترة تسبق إجراء العقد.

أ . حُكمُها وحِكمةُ مشروعيّتها:

الخِطبة مندوبة لمن أراد الزّواج، وقد ثبتت مشروعيتها في الكتاب والسّنّة ومن ذلك:

- قال تعالى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

- وثبت أنّ النّبيّ ﷺ خطب السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق ﷺ [رواه البخاريّ]، وكذلك خطب السيدة حفصة بنت عمر بن الخطّاب ﷺ [رواه البخاريّ].

وقد شرع الإسلام الخِطبة لحكم متعدّدة، منها:

1) أن يتعرّف كل من الخاطبين على الآخر وتحصل بينهما الألفة.

2) الاتّفاق على أساسيّات الحياة الزّوجيّة بما يُحقّق مصلحة الأسرة والزّوجين.

ب. الأحكام الشّرعيّة المتعلّقة بالخِطبة:

هنالك مجموعة من الأحكام الشّرعيّة التي لابدّ من مراعاتها في فترة الخِطبة، ومن أهمّها:

1) **لا ينعقد الزّواج بالخِطبة ولا بقراءة الفاتحة**؛ وذلك لأنّ الخِطبة مجرد وعد بالزّواج وليست زواجًا، فلا يترتّب عليها أيّ أثر من آثار عقد الزّواج.

2) **يجوز لكلٍّ من الخاطبين النظر إلى الآخر**، فمن أراد أن يخطب امرأة يجوز له النظر إلى ما يظهر منها عادة؛ كوجهها وكفيها فقط.

والحِكمة من ذلك: أنّ النّظر أدعى للألفة والمحبّة ودوام المودّة بينهما، كما في قوله ﷺ للمغيرة ﷺ وقد خطب امرأة: «انظرْ إِلَيْهَا فإِنَّه أَحرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَينكُما» [رواه الترمذيّ]. (أي: تكون بينكما المحبّة والاتّفاق).

أَتوقّفُ

يخلط بعض الناس بين الخِطبة (بكسر الخاء) التي هي وعد بالزّواج وبين الخُطبة (بضم الخاء) التي هي الخطاب الذي يلقيه الخطيب في مناسبة معيّنة كخطبة يوم الجمعة أو غيرها.

أَتوقّفُ

الفحصِ الطِّبيّ قبل الزّواج

لضمان استقرار الزّواج وسعادة الزّوجين وحفظًا للأسرة من الأمراض فإنّه على المقبلين على الزّواج إجراء فحص طبيّ قبل الزّواج؛ وذلك منعًا من انتشار بعض الأمراض التي لها آثار سلبية على النسل والتي يُعتبر علاجها مُكلفًا اقتصاديًّا واجتماعيًّا ونفسيًّا.

3) **تحرم الخلوة بين الخاطبين دون وجود محرم**؛ لأنّ الخِطبة مجرّد وعد بالزّواج، ولأنّ العقد لم يتمّ بعد، قال النّبيّ ﷺ: «أَلا لا يَخلُوَنَّ رَجُلٌ بامرأةٍ إِلّا كانَ ثالِثَهُما الشَّيطانُ» [رواه الترمذيّ].

4) **يجوز لأيّ من الخاطبين العدول عن الخِطبة** إذا لم يجد له مصلحة في هذا الزّواج، ولا يُعدُّ ذلك طلاقًا، وليس على المخطوبة عِدّة إذا عدل الخاطب عن الخِطبة؛ لأنها ليست عقد زواج.

أَتوقّفُ

العِدةُ: هي مدة زمنيّة تنتظرها المرأة المتزوجة نتيجة الفرقة بينها وبين زوجها لوفاة أو طلاق لتحل لرجل آخر.

أُتابعُ الرمز المجاور لمعرفة حُكم العدول عن الخِطبة.

الإثراءُ والتَّوسُعُ

المهر مبلغ من المال يدفعه الرجل إلى المرأة. وهو تكريم للمرأة وتأكيد على صدق رغبة الرجل في الزّواج منها، قال تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤]، وقال ﷺ: «انْظُرْ ولو خاتمًا مِنْ حَديدٍ» [رواه البخاريّ ومسلم]، والمهر حقّ للزوجة لها أن تتصرّف فيه كيف شاءت، ولا يجوز لأحد أن يأخذ منه شيئًا إلا بطيب نفس منها.

وقد حثّ الإسلام على التيسير في المهور؛ كيلا يحول ارتفاع المهور دون إقبال الشباب على الزّواج، إلّا أنّه لم يجعل للمهر حدًّا أعلى أو حدًّا أدنى، مراعاة لاختلاف أحوال الناس وظروفهم.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أُبيِّنُ** مفهومَ كلٍّ من:

أ . الزّواج. ب. الخِطبة. ج. العِدّة.

2 **أَذكُرُ** اثنين من أسس بناء العلاقة الزّوجية في الإسلام.

3 **أَستنتجُ** الحِكمة من مشروعيّة كلٍّ من:

أ . الزّواج.

ب. الخِطبة.

ج. المهر.

4 **أُعلِّلُ** ما يأتي:

أ . حُرمة الخلوة بين الخاطبين.

ب. جواز نظر الخاطب إلى المرأة التي يريد خطبتها.

ج . ليس على المخطوبة عِدّة إذا عدل الخاطب عن الخِطبة.

د . حثّ الإسلام على التّيسير في المهور.

5 **أَضَعُ** إشارة (✓) أمام العبارة الصّحيحة وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ . ( ) يُعدُّ العدول عن الخِطبة طلاقًا.

ب. ( ) ينعقد الزّواج بالخِطبة وقراءة الفاتحة.

ج . ( ) يجوز للخاطب أن ينظر إلى شعر مخطوبته.

6 **أَستَنتجُ** دلالة النصوصّ الشّرعيّة الآتية:

النّصّ الشّرعيّ	دلالة النصّ
قال تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾	
قال تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗ﴾	
قال النّبيّ ﷺ: «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لأَرْبَعٍ: لِمالِها ولِحَسَبِها وجَمالِها ولِدِينِها، فاظْفَرْ بذاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَداكَ» [رواه البخاري].	

7 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. أراد شخص الزّواج من امرأة دون أن يخطبها:

أ. مباح.

ب. حرام.

ج. مكروه.

د. مندوب.

2. حُكم الزّواج للقادر عليه:

أ. مباح.

ب. حرام.

ج. مكروه.

د. مندوب.

3. واحدة من الأحكام الآتية لا تجوز في فترة الخِطبة:

أ. حديث الخاطبين مع بعضهما عبر الهاتف.

ب. الجلوس مع المخطوبة دون مَحرم.

ج. النظر إلى المخطوبة.

د. الخروج مع المخطوبة بوجود مَحرم.

4. من الآثار المترتبة على عقد الزّواج:

أ. جواز الخلوة بين الزّوجينِ.

ب. حقّ التوارث.

ج. ثبوت نسب الأبناء.

د. جميع ما ذُكِر.

الدّرس 4

الجهاد في الإسلام

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **بيانُ** مفهوم الجهاد.

2) **توضيحُ** حكم الجهاد وفضله.

3) **الاعتزازُ** بأخلاقيات الجهاد في الإسلام.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

بدأ سيّدنا رسول الله ﷺ دعوته في مكّة المكرّمة وواجه هو ومن آمن معه شتّى صنوف الصدّ والعذاب والاضطهاد ممن عارض دعوته إلّا أنهم صبروا وثبتوا ولم يردوا على العدوان بمثله، ثم هاجر ﷺ إلى المدينة المنوّرة واستمرّ المشركون في ملاحقته للقضاء عليه وعلى مَنْ آمن معه، فأذن الله سبحانه للمسلمين بردّ العدوان.

أَستذكِرُ وأُعدِّدُ

أُعدِّدُ بعض المعارك التي حدثت بين المسلمين وأعدائهم؛ دفاعًا عن دين الله تعالى وردًّا للعدوان.

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

الفَهمُ والتَّحليلُ

الجهاد فريضة عظيمة من فرائض الإسلام، قال رسول الله ﷺ: «رأسُ الأمرِ الإسلامُ وعمودُه الصَّلاةُ، وذروةُ سَنامِه الجهادُ في سبيلِ الله» [رواه الترمذيّ].

أَولًا مفهوم الجهاد ومراتبه

يُطلَقُ الجهاد على معنيين رئيسين:

أ . **الجهاد بالمعنى العام**: ويُراد به بذل الوُسع والطاقة في فعل ما أمر الله تعالى به وأحبّه، واجتناب ما نهى عنه وكرهه، قال تعالى: ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾ [الحج: ٧٨]، ويكون من خلال:

- **جهاد النفس**: بحملها على الالتزام بأحكام الدّين وصدّها عن اتّباع الهوى.
- **جهاد الشيطان**: بمواجهة وساوسه وعدم اتّباع خطواته.
- **جهاد الدعوة**: وذلك بالأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، وقول كلمة الحقّ بالحكمة والموعظة الحسنة.

قضيةٌ للنِّقاشِ

أُناقِشُ زملائي/ زميلاتي في أسباب وقوع الناس في الذنوب والمعاصي واستمرارهم فيها، ثمّ **أُبيِّنُ** علاقة ذلك بالجهاد. .....

ب. **الجهاد بالمعنى الخاصّ**: وهو المقصود في هذا الدرس، ويُراد به بذل الوُسع والطاقة في محاربة المعتدين، قال تعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠]، وهذا الأمر من مسؤوليّة الدّولة وليس للأفراد ممارسته، دون إذن ولي الأمر.

والجهاد بالمعنى الخاصّ على مراتب منها:

1. **الجهاد بالنفس**: وذلك بالخروج لملاقاة العدوّ، ومباشرة القتال وتقديم النفس رخيصة في سبيل الله دفاعًا عن الدّين والأوطان، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَ﴾ [التوبة: ١١١].
2. **الجهاد بالمال**: ويكون بتقديم الأموال اللازمة لتجهيز الجيش وتزويده بالأسلحة اللازمة والمؤونة، وجميع ما يحتاج إليه في مواجهة الأعداء، ويدخل في ذلك بناء المصانع الحربيّة وتجهيز المستشفيات ورعاية عائلات المجاهدين، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ﴾ [الأنفال: ٦٠]، وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ غازِيًا، فقَدْ غَزا، ومَن خَلَفَ غازِيًا في أهْلِهِ، فقَدْ غَزا» [رواه البخاري ومسلم].
3. **الجهاد بالكلمة**: وذلك بإبداء الرأي والمشورة وبالإعلام والتعبئة المعنويّة.

أُبيِّنُ

أُبيِّنُ العلاقة بين الجهاد بمعناه العامّ والجهاد بمعناه الخاصّ.

.....

ثانيًا حكمُ الجهاد وفضله

أمر الإسلام بالجهاد في حالة الاعتداء على بلاد المسلمين أو دينهم، وجعله فرضًا لدوره الكبير في المحافظة على الدّين وإعلاء كلمة الله تعالى، وردّ العدوان عن المسلمين وأوطانهم. قال تعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠].

والأصل أنّ الجهاد فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقين إلّا أنّه يُصبح فرض عَين في حالات معيّنة كأن يأمر وليّ الأمر بالخروج لملاقاة الأعداء.

وللجهاد والمجاهدين فضل عظيم فقد وعدهم الله عزَّ وجلَّ بالأجر العظيم، قال تعالى: ﴿وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٧٤]، وقد جعل النّبيّ ﷺ الجهاد أفضل الأعمال بعد الإيمان، فقد سُئل ﷺ أيّ العمل أفضل؟ فقال: «إيمانٌ بالله ورسوله. قيل: ثم ماذا؟ قال: الجِهادُ في سبيلِ الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: حجٌّ مبرور» [رواه البخاري ومسلم]، كما حذّر القرآن الكريم من ترك الجهاد والتّقاعس عنه؛ لما فيه من التعرّض لعذاب الله -عزَّ وجلَّ-، قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ﴾ [التوبة:٣٩].

أَتوقَّفُ

يقسم الفرض إلى قسمين: فرض عَيْن، وهو ما يجب على كلّ مسلم أن يقوم به كالصلوات الخمس، وفرض كفاية وهو ما يجب القيام به من مجموعة كافية من الأمّة، فإذا لم تقمْ به فإنّ الأمّة كلّها مسؤولة عن ذلك كالجهاد وصلاة الجنازة وما يكفي الأمّة وتستغني به عن غيرها مثل الزّراعة والصّناعة.

أَستدلُّ

أَستدلُّ من خلال النصوص الشّرعيّة الآتية على الحالات التي يكون فيها الجهاد فرض عَيْن:

1) قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة:٣٨].

.....

2) قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ﴾ [الأنفال: ١٥].

.....

3) قال رسول الله ﷺ: «اجتنبُوا السَّبعَ الموبقاتِ؛ قيل: يا رسولَ اللهِ، ما هُنّ؟ قال: الشِّركُ باللهِ، والسِّحرُ وقتلُ النَّفسِ التي حرّمَ اللهُ إلَّا بالحقِّ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليتيمِ، والتَّولّي يومَ الزَّحفِ، وقَذْفُ المحصناتِ المؤمناتِ الغافلاتِ» [متفق عليه].

.....

ثالثًا أخلاقيّات الجهاد في الإسلام

للجهاد في الإسلام أهداف ووسائل مشروعة، فهو ليس اعتداء على أحد، ولا استيلاء على مقدّرات الشعوب واستعمارهم، ولذلك أمر الإسلام بالتّمييز بين المحاربين وغير المحاربين من الأطفال والنّساء، ولمّا وجد رسول الله ﷺ امرأة مقتولة في إحدى الغزوات قال: «ما كانتْ هذه لتُقاتِلَ»، ثم قال لأصحابه: «لا تَقتُلوا ذُرِّيةً ولا عَسيفًا» [رواه أحمد] (ذُرِّيَّةً: نسل الإنسان والمرادُ في الحديث النِّساءُ، عسيفًا: أجيرًا على حفظ الدَّوابِّ)، وكان من وصيّته ﷺ للمجاهدين: «لا تَغدِرُوا، ولا تَغُلُّوا، ولا تُمَثِّلُوا، ولا تَقتُلوا وَليدًا» [رواه مسلم]، (الغلول: الأخذ من الغنائم دون إذن ولي الأمر).

وقد أمر الإسلام بالحرص على التزام العهود والمواثيق وعدم نقضها، قال تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ثُمَّ لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَمۡ يُظَٰهِرُواْ عَلَيۡكُمۡ أَحَدٗا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ إِلَىٰ مُدَّتِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٤]. وكان المسلمون حريصين على تجنّب الحروب -ما أمكن- ويدل على ذلك ما حصل في تفضيل سيّدنا رسول الله ﷺ الصّلح يوم الحديبية حين قال: «والذي نفسي بيدِهِ، لا يَسألوني خُطَّةً يُعظِّمونَ فيها حُرُماتِ اللهِ إلَّا أعطيتُهُم إيَّاها» [رواه البخاري]، وذلك بعد أن أخذ البيعة من الصحابة الكرام ﷺ على الموت في سبيل الله تعالى، قال تعالى: ﴿لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا﴾ [الفتح: ١٨].

كما رفض الإسلام أيّ عدوان تمارسه الدُّول أو الجماعات أو الأفراد ظلمًا وبغيًا على الإنسان وحقوقه كالقتل بغير حق ونشر الخوف والأذى وتهديد الآمنين وترويعهم، وسواء صدر هذا العدوان من المسلمين أو من غير المسلمين.

أُقارِنُ

أُقارِنُ بين حقيقة الجهاد وأخلاقيّاته في الإسلام وبين ما يقوم به بعض المتطرّفين من ممارسات تخالف ذلك.

.....

الإِثراءُ والتَّوسُعُ

مرَّ تشريع الجهاد بأكثر من مرحلة، ويمكن إجمالها فيما يأتي:

المرحلة الأولى: مكث النّبيّ ﷺ ثلاثة عشر عامًا في مكّة يدعو الناس إلى الإسلام ويُربّي مَنْ آمن به، ويعدُّهم إعدادًا عقديًّا وأخلاقيًّا، ويأمرهم بالصّبر على أذى المشركين، والكفّ عن قتالهم.

المرحلة الثّانية: حين هاجر النّبيّ ﷺ والمسلمون إلى المدينة المنورة وقَوِيَتْ شوكتهم واستمرّ عدوان المشركين عليهم ومحاربة دينهم، أذن الله سبحانه لهم في القتال وردِّ العدوان، قال تعالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ﴾ [الحج: ٣٩ - ٤٠].

فقام المسلمون بردِّ عدوان المشركين استجابة لأمر الله تعالى، والمتتبع لسيرة النّبيّ ﷺ يجد أنّ المشركين هم الذين بدأوا بالصدّ عن دين الله وفتنة المسلمين عن دينهم، وإخراجهم من ديارهم ومطاردتهم.

صورة مشرقة

في الحادي والعشرين من آذار في العام ١٩٦٨ م حاول الاحتلال الإسرائيليّ الاعتداء على الأراضي الأردنيّة واحتلال بعض الأجزاء منها فتصدّى له الجيش الأردنيّ في معركة الكرامة وألحق به هزيمة مذلّة.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 أُفرِّقُ بين مفهوميّ الجهاد بالمعنى الخاصّ والجهاد بالمعنى العامّ.

2 أُبيِّنُ مراحل تشريع الجهاد.

3 أُوضِّحُ حُكم الجهاد في الإسلام.

4 أُبيِّنُ دلالة النصوص الشّرعيّة الآتية:

أ . قال تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾.

ب. قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا﴾.

5 أَذكرُ ثلاثة من فضائل الجهاد.

6 أُوضِّحُ الحِكمة من أمر المسلمين بالجهاد.

7 أُبيِّنُ ثلاثًا من أخلاق الإسلام في الجهاد.

8 أَختارُ الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1 . فُرِضَ الجهاد بمعناه الخاصّ:

أ .قبل الهجرة. ب. بعد الهجرة إلى الحبشة.

ج. بعد الهجرة إلى المدينة. د . من بداية الدعوة.

2 . أحد الأمور الآتية ليس من أشكال الجهاد بالمعنى الخاصّ:

أ . مباشرة القتال في المعركة. ب. تقديم الأموال اللازمة للحرب.

ج. الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر. د . تقديم الرّأي والمشورة.

الدّرس 5

معركة مؤتة

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **التّعرُّفُ** إلى سبب معركة مؤتة.
2) **وصفُ** أحداثِ معركة مؤتة.
3) **استنتاجُ** العبر والدّروس المستفادة من أحداث معركة مؤتة.
4) **تقديرُ** تضحيات الصّحابة الكرام في سبيل الله تعالى.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

شرع الإسلام الجهاد لردِّ الأذى والعدوان عن المسلمين وللدِّفاع عن الدّين والوطن والمقدسات، وقد حرص الإسلام على إقامة العلاقات مع الدّول الأخرى على أساس من السّلم، ولذا عقد النّبيّ ﷺ المعاهدات مع القبائل في الجزيرة العربيّة، وفي العهد المدنيّ مجموعة من الغزوات التي خاضها النّبيّ دِفاعًا عن الدِّين في وجه مَنْ اعتدى على المسلمين أو نقض العهود والمواثيق معهم.

أَستَخرِجُ

أَستَخرِجُ من الشّكل الآتي أسمـاء أشهر الغزوات التي خاضها النّبيّ ﷺ وصحابَتُه الكرام رضي الله عنهم :

ا	م	ؤ	ت	ة	ل
ب	ل	خ	ي	ب	ر
ن	أ	خ	ب	د	ر
ي	ح	غ	ن	ز	و
ا	د	ا	ا	د	ت
ل	ن	ض	ي	ر	ق

1) حدثت بسبب التّعرُّض لقافلة قريش: .....
2) وقعت في السّنة 3 هـ : .....
3) أخذ النّبيّ ﷺ فيها برأي سلمان الفارسيّ رضي الله عنه: .....
4) حاصرهم النّبيّ ﷺ ست ليال ثم أجلاهم: .....
5) حدثت في السّنة السّابعة من الهجرة: .....
6) كان خالد بن الوليد رضي الله عنه أحدَ قادتِها: .....

أَكتشِفُ كلمة السِّر من الحروف المتبقية:.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

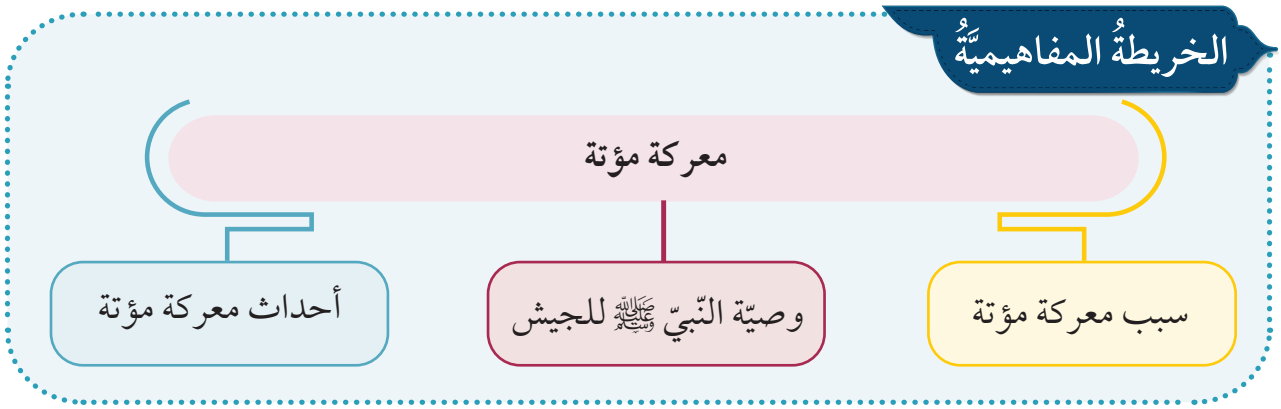

الفَهمُ والتَّحليلُ

بعد صلح الحديبية بدأ النّبيّ ﷺ بإرسال الرّسائل إلى ملوك وزعماء عصره يدعوهم فيها إلى الإسلام.

أَولًا سبب معركة مؤتة

في السّنة الثّامنة للهجرة بعث سيّدنا محمّد ﷺ الصحابي الجليل الحارثُ بن عُمير الأزديّ ﷺ برسالة إلى حاكم بُصرى بالشّام يدعوه فيها إلى الإسلام، فلمّا وصل الحارث أرض الطّفيلة اعترض طريقه شرحبيل بن عمرو الغسانيّ؛ وهو أمير من أمراء الرّوم على الشّام، فقتله، وهذا السّلوك هو غير ما جرت به العادة من عدم التّعرض للرّسل أو قتلهم.

فلمّا بلغ رسول الله ﷺ ذلك، اشتدّ عليه الأمر فأمر بتجهيز الجيش لإرساله إلى مؤتة؛ حِفظًا لهيبة الدّولة الإسلاميّة في الجزيرة العربيّة، وتأديبًا لمن اعتدى على مبعوث رسول الله ﷺ.

أُفكِّرُ

أُفكِّرُ في دلالة إرسال النّبيّ ﷺ الرّسائل للملوك والأمراء في عصره.

.....

ثانيًا وصيّة النّبيّ ﷺ للجيش

جهّز النّبيّ ﷺ جيشًا قوامه ثلاثة آلاف مقاتل وأمَّرَ عليهم زيد بن حارثة ﷺ، وقال: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ» [رواه البخاريّ]، وأوصى النّبيّ ﷺ أصحابه قائلًا: «اغْزُوا باسْمِ اللهِ في سَبيلِ اللهِ، قاتِلُوا مَنْ كَفَرَ باللهِ، اغْزُوا وَلا تَغُلُّوا، وَلا تَغْدِرُوا، وَلا تمثِّلوا، وَلا تَقْتُلُوا وَلِيدًا» [رواه مسلم]

(تمثّلوا: المقصود به تشويه جُثث القتلى).

أربطُ مع الحديثِ الشَّريفِ

أَتأمَّلُ الحديث الشّريف السّابق ثم أَستخلِصُ منه بعض أخلاقيات الحرب كما شرعها الإسلام.

.....

ثالثًا أحداث يوم مؤتة

سمع الرّوم بجيش المسلمين فجهّزوا جيشًا كبيرًا لملاقاتهم ولمّا وصلت أخبار جيش العدو وعددهم الكبير إلى جيش المسلمين وكانوا قد وصلوا إلى أرض معان تشاوروا فيما بينهم، فشجّعهم عبدالله بن رواحة ﵁ على المضي لقتال العدو.

ولمّا وصل جيش المسلمين إلى سهل مؤتة بدأ القتال شديدًا بين الطّرفين حتّى استشهد قادة المسلمين الثلاثة تِباعًا، فعن أنس بن مالك أنّ النّبيّ ﷺ نَعى زَيْدًا وجَعْفَرًا، وابْنَ رَواحَةَ لِلنّاس قبل أَنْ يَأْتيهم خَبرهمْ، فَقالَ: «أخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثم أخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثم أخَذَ ابنُ رَواحَةَ فَأُصِيبَ وعَيْناهُ تَذْرِفانِ: حتَّى أخَذَ الرّايَةَ سَيْفٌ مِن سُيُوفِ اللهِ، حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَليهِم» [رواه البخاري].

صورة مشرقة

ورد أنّ جعفر بن أبي طالب ﵁ كان يُقاتل يوم معركة مؤتة ببسالة، وكان يُردّد الشّعر ويقول:

يَا حَبَّـذَا الْجَنَّـةُ وَاقْتِرَابُهَا ... طَيِّبَةٌ وَبَـارِدٌ شَـرَابُهَا

وَالرُّومُ رُومٌ قَدْ دَنَا عَذَابُهَا ... كَافِرَةٌ بَعِيدَةٌ أَنْسَابُهَا

عَلَيَّ إِنْ لاقَيْتُهَا ضِرَابُهَا

ولما انتقلت الراية إلى القائد الثالث عبدالله بن رَواحة ﵁ شجَّع نفسه على القتال وأنشد يقول:

يَا نَفْسُ إِلا تُقْتَلِي تَمُوتِي ... هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صُلِيْتِ

وَمَا تَمَنَّيْتِ فَقَدْ أُعْطِيتِ

وبعد استشهاد القادة الثّلاثة أخذ الرّاية أحد الصحابة ﵃ ودعا المسلمين أن يختاروا رجلًا منهم ليكون قائدًا لجيش المسلمين، فأجمعوا على خالد بن الوليد ﵁ لقيادة الجيش؛ لشجاعته وخبرته في القتال وقدرته على قيادة الجيش، فقرّر خالد ﵁ الانسحاب بالجيش لعدم تكافؤ الطّرفين وحقنًا لدماء المسلمين، فأعدّ لذلك خطّة مُحْكَمَةً لينسحب الجيش بأقلّ الخسائر، فغيّر ترتيب الجيش وجعل المقدّمة مؤخّرة، والمؤخّرة مقدّمة، والميمنة ميسرة، والميسرة ميمنة، وفي هذا دلالة على حِكمة خالد بن الوليد ﵁ ونظره إلى عواقب الأمور.

فظنّ الرّومُ أنّ مددًا جديدًا وصل إلى جيش المسلمين، فبدأوا بالانسحاب ولم يقوموا بملاحقتهم؛ فقد ظنّوا أنّ المسلمين أعدّوا لهم مكيدة، حينها عاد خالد بن الوليد ﵁ بجيش المسلمين إلى المدينة المنوّرة بسلام.

أَبحثُ عنْ

أَرجعُ إلى كتاب (سيرة ابن هشام) وأَبحثُ عن قصة استشهاد الصّحابيّ الجليل جعفر بن أبي طالب ﵁، ثمّ أُحدِّثُ زملائي/ زميلاتي عن بطولته وشجاعته.

.....

أُفكِّرُ

أُفكِّرُ في ما فعله خالد بن الوليد ﵁ هل يُعدُّ نصرًا للمسلمين؟ وهل هنالك صور متعدّدة للنّصر؟

.....

- أَرجعُ إلى الرمز المجاور وأُشاهِدُ مُلخصًا لأحداث يوم مؤتة.

الإِثراءُ والتَّوسُعُ

تنتشر مقامات الصحابة الكرام في شمال المملكة وجنوبها، ولقد قامت اللجنة الملكية لإعمار مقامات الصّحابة الكرام بتجديد هذه المقامات، وفاءً للمكانة التي تليق بصحابة رسول الله ﷺ وبتضحياتهم في سبيل الإسلام ورسالته السّمحة، ومن مقامات الصحابة الكرام الموجودة في الأردنّ: مقام الحارث بن عمير الأزديّ الذي يقع في مدينة بصيرا في محافظةِ الطّفيلة، ومقامات قادة معركة مؤتة في بلدة المزار بالكرك جنوب المملكة.

مقام الصّحابيّ الجليل الحارثُ بن عُميرٍ الأزديّ ﵁

مقام الصّحابيّ الجليل جعفرُ بنُ أبي طالبٍ ﵁

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أُوضِّحُ** سبب حدوث معركة مؤتة.

2 **أَذكُرُ** أسماء قادة جيش المسلمين في معركة مؤتة.

3 **أَشرَحُ** الخطّة التي اتّبعها خالد بن الوليد ﷺ في معركة مؤتة لإنقاذ جيش المسلمين.

4 **أَذكُرُ** موقفًا من معركة مؤتة يدل على:

أ . الشّجاعة. ب. الحكمة.

5 **أَتأَمَّلُ** النّصّ الآتي ثمّ **أُجيبُ** عما يأتي:

«يَا حَبَّذَا الْجَنَّةُ وَاقْتِرَابُهَا طَيِّبَةٌ وَبَارِدٌ شَرَابُهَا»

أ . **مَنْ** قائل البيت السّابق؟ ب. **ما** المناسبة التي قيل فيها هذا البيت؟

6 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1 . بعث رسول الله ﷺ الصّحابيّ الجليل الحارثُ بن عُمير الأزديّ ﷺ برسالة إلى:

أ . والي البلقاء شرحبيل بن عمرو الغسانيّ. ب. هرقل الرّوم.

ج. حاكم بُصرى بالشّام. د . كسرى ملك الفرس.

2 . وقعت معركة مؤتة في السّنة:

أ . ٦هـ. ب. ٧هـ. ج. ٨ هـ. د . ٩ هـ.

3 . لقّب النّبيّ ﷺ الصّحابيّ الجليل خالد بن الوليد ﷺ بـ :

أ . حَبر الأمّة. ب. سيف الله المسلول.

ج. حَواري رسول الله. د . أمين الأمّة.

4 . الصّحابيّ الذي أجمع عليه المسلمون لقيادة الجيش بعد استشهاد القادة الثلاثة معركة مؤتة:

أ. خالد بن الوليدِ ﷺ. ب. جعفر بن أبي طالب ﷺ.

ج. عبد الله بن رواحة ﷺ. د . زيد بن حارثة ﷺ.

5 . الصّحابيّ الذي شجّع المسلمين على المضي للقاء العدو في يوم مؤتة:

أ . خالد بن الوليد ﷺ. ب. جعفر بن أبي طالب ﷺ.

ج. عبد الله بن رواحة ﷺ. د . زيد بن حارثة ﷺ.

6 . شُيّد مقام الصّحابيّ الجليل الحارث بن عمير الأزديّ ﷺ في مدينة:

أ . الكرك. ب. دمشق. ج. المدينة المنوّرة. د . الطّفيلة.

الوحدة الثّالثة

قالَ تعالَى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

[القلم: ٤]

دروس
الوحدة الثّالثة

1. سورة فصلت: الآيات الكريمة (٣٠-٣٦)
2. الحديث الشريف: مجتمع الخير
3. الصَّحابيُّ الجليل مُعاذ بنُ جَبلٍ رضي الله عنه
4. المحرّمات من النّساء
5. علماء من بلدي

الدّرس 1

سورة فصّلت
الآيات الكريمة (٣٠- ٣٦)

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **تلاوةُ** الآيات الكريمة (٣٠- ٣٦) من سورة فصلت تلاوة سليمة.
2) **بيانُ** معاني المفردات والتّراكيب.
3) **تفسيرُ** الآيات الكريمة تفسيراً إجماليًّا.
4) **حفظُ** الآيات الكريمة غيبًا.
5) **استنتاجُ** الدروس والعبر المستفادة من الآيات الكريمة.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

للإيمان أثر عظيم في حياة المسلم؛ فهو يدفعه إلى فعل الطاعات وترك المعاصي، ويُكْسبُه الشّعور بالعزّة، ويدعوه إلى الالتزام بالأخلاق الفاضلة.

أَذكُرُ

أَذكُرُ آية كريمة أو حديثًا شريفًا يَظهر فيهما الارتباط الوثيق بين الإيمان والعمل.

.....

أَتوقَّفُ

سورة فصّلت سورة مكيّة تبدأ بـ (حم)، وعدد آياتها أربع وخمسون، وقد تناولت أصول العقيدة كالتّوحيد، والنّبوّة والبعث.

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

موضوعات الآيات الكريمة

- الدعوة إلى الإيمان والاستقامة
  الآيات الكريمة (٣٠ - ٣٢)
- الدعوة إلى الله تعالى وبيان أخلاق الداعية
  الآيات الكريمة (٣٣ - ٣٦)

أَفهمُ وأَحفظُ

المفردات والتراكيب

أَوْلِيَآؤُكُمْ: جمع وليّ وهو النّاصر والمعين.

مَا تَدَّعُونَ: ما تتمنّون.

وَلِيٌّ حَمِيمٌ: صديق قريب.

يَنزَغَنَّكَ: يوسوس لك.

فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ: الجأ إلى الله.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾﴾

الفَهمُ والتَّحليلُ

ورد في القرآن الكريم توجيهات عدة في مختلف شؤون الحياة، وقد اشتملت هذه الآيات الكريمة على بعض من هذه التّوجيهات:

أولًا الدّعوة إلى الإيمان والاستقامة

وجهّت الآيات الكريمة المسلم إلى الحرص على الإيمان والاستقامة؛ لأنهما سبيل الفوز والنّجاح في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾، والاستقامة تعني المداومة على العمل الصّالح مع الإخلاص لله تعالى والثّبات على شرع الله تعالى حتّى الممات، وقد أكّد سيّدنا رسول الله ﷺ هذا المعنى حينما سأله أحد الصحابة قائلًا: يا رسول الله، قلْ لي في الإسلام قولًا لا أسأل عنه أحدًا غيرك. قال: «قلْ آمنْتُ بالله ثُمَّ اسْتَقِمْ» [رواه مسلم].

أُفكِّرُ

أُفكِّرُ في دلالة ذكر الاستقامة بعد الإيمان.

.....

ثمّ بيّنت الآيات الكريمة بعض ثمرات الاستقامة التي ينعم بها صاحبها ومنها، شعوره بالأمن والسكينة والطمأنينة في حياته وبعد مماته، حيث تبشّر الملائكة المؤمنين بأنّه لا خوف ولا حزن عليهم وأنّ لهم الجنّة يتمتّعون بنعيمها، قال تعالى: ﴿أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾. وفي قوله: ﴿أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ دعوة إلى أن يثقّ المؤمن بربّه سبحانه وتعالى، وما وعده به من ثواب ونعيم، فيلتزم الاستقامة بطيب نفس ورضًا.

ومن ثمرات الاستقامة كذلك وجود ملائكة موكّلين بحماية المؤمنين وحفظهم ومساعدتهم على الخير، قال تعالى: ﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ ويُهنئونهم بتكريم الله تعالى لهم بدخول الجنّة وتوفير كل ما يتمنّون في ضيافته عزَّ وجلَّ، قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾.

أَستنتجُ

أَستنتجُ من النصوص الشّرعيّة الآتية بعض الوسائل التي تساعد المسلم على الاستقامة:

النصّ الشّرعيّ	الوسيلة
قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١]	
قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾﴾ [التكوير:٢٧-٢٨]	
قال تعالى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [هود: ١١٢]	
قال رسول الله ﷺ: «خُذُوا مِنَ العَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فإنَّ اللهَ لا يَملّ حتَّى تَمَلُّوا» [رواه البخاري ومسلم]	

ثانيًا الدّعوة إلى الله تعالى وأخلاق الدّاعية

الدَّعوة إلى الله تعالى وإرشاد الناس إلى الخير من أفضل الأعمال التي نقوم بها، وقد بيّنت الآيات الكريمة بعضَ ما يجب أنْ يتّصف به الدَّاعية من أخلاق:

أ . **التزام العمل الصّالح والاعتزاز بهذا الدّين والافتخار به**، قال تعالى:﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾، وفي قوله:﴿وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ إشارة إلى أنّ ثمرة الإيمان والعمل الصّالح تظهر آثارها في المجتمع، وأنّ المسلم لا يعيش منعزلًا عن الناس بل يتبادل معهم الخير ويتواصى معهم، وفي هذا تطبيق عمليّ للإيمان.

ب. **الصّفح والمسامحة**، فالدّاعية خاصّةً والمسلم عامّةً يقرّب الناس إليه بحسن المعاملة والتّجاوز عن إساءتهم بحقّه، قال تعالى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾، أي ادفع عداوة الآخرين وإساءتهم إليك بالعفو عنهم ومسامحتهم، وقد بيّنت الآية الكريمة أنّ عاقبة هذا الصّفح تُحوِّل العداوة إلى محبّة وقبول، فيصبح العدوّ ناصرًا ومعينًا ﴿فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾.

أتوقّفُ

قال عبدالله بن عبّاس ﷺ في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾: الصّبر عند الغضب، والحِلم عند الجهل، والعفو عند الإساءة.

ج . **الصّبر على ما يلاقيه الداعية من صدود الناس عن دعوته**، وما يلقاه المسلم من أذىً من غيره فينال منزلة عالية لا ينالها إلّا مَنْ كان صاحب عزم وقوّة احتمال، قال تعالى:﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾، وعبّرت الآية بلفظ ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ﴾ للدّلالة على أنّ هذه الدّرجة هبة من الله تعالى، وأنها ليست بالأمر الهيّن الذي تستطيع كلّ النّفوس احتماله، بل من آتاه الله نصيبًا عظيمًا من الأخلاق الفاضلة التي تعينه على الاحتمال وعدم الانتقام، ولذلك استحقّ صاحبها هذا المدح من الله تعالى، وفي الآية الكريمة حثّ على التّخلّق بالصّبر واحتمال الأذى.

د . **اللّجوء إلى الله تعالى والاعتصام به**، وطلب الحماية منه في مواجهة الشيطان ووساوسه التي قد تدفع إلى مقابلة إساءة الناس بالإساءة، أو اليأس من دعوتهم أو مقاطعتهم واعتزالهم، قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

أَنقُدُ

أَنقُدُ المواقف الآتية **وأُصحِّحُها**:

1) يحرص مؤيد على أداء الصّلاة في وقتها، لكنّه لا يهتمّ بدعوة أصحابه إلى ذلك.

.....

2) تحافظ سلمى على صيام الاثنين والخميس، لكنّها تؤذي الناس بلسانها.

.....

3) يخجل سعد من إظهار التزامه بأداء العبادات أمام زملائه.

.....

4) أخطأت ليلى في حقّ صديقتها، ثم ندمت فاعتذرت وطلبت منها الصّفح، فرفضت صديقتها ذلك.

.....

صورة مشرقة

لمّا ذهب مصعب بن عمير ﷺ إلى المدينة يدعو أهلها للإسلام جلس يومًا هو وأَسعدُ بنُ زرارةَ ﷺ وحولهما بعضُ أهلِ المدينة، فأقبل إليه أُسَيدُ بن حُضَيرٍ ﷺ -وكان يومئذٍ مُشركًا - ممسكًا حربته فوقفَ عليهما مُتَشَتِّمًا فقال: ما جاء بكما إلينا تُسَفِّهانِ ضعفاءنا؟ اعتزلانا إن كانتْ لكما بأنفسكما حاجة. فقال له مُصعَـبٌ: أَوَ تجلس فتسمـع، فإنْ رضيت أمرًا قبلتَه وإن كرهتَه كُفّ عنك ما تكره. قال: أنصفت، ثم رَكَزَ حربته وجلس إليهما، فكلَّمه مصعب عن الإسلام وقرأ عليه القرآن، فقالا: والله لعرفنا في وجهه الإسلام ثم قال: ما أحسنَ هذا الكلام وأجمله! كيف تصنعون إذا أردتُم أنْ تدخلوا في هذا الدِّينِ؟ قالا له: تغتسل فتطهر ثَوبَيكَ ثم تشهد شهادة الحق، ثم تصلي ركعتين، قال: فقام فاغتسل وطهر ثَوبيه، وشهد شهادة الحق ثم ركع ركعتين. [كتاب السيرة النبوية لابن هشام]

أَربطُ مع اللّغةِ العربيّة

- في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ﴾ طباق بين الحسنة والسيئة.
- في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا﴾ تقديم لفظ ﴿رَبُّنَا﴾ يفيد الحصر، أي لا ربّ لنا إلا الله.
- في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا ﴾ استفهام تقريريّ والغرض منه النّفي، أي لا أحد أحسن قولًا من هذا.

الإثراءُ والتَّوسُّعُ

الاستقامة سلوك يوميّ يدلّ على استقامتنا في الحياة والتزامنا بما أمرنا به الله تعالى: ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [هود:١١٢]، ومن مظاهرها إخلاص العمل لله تعالى، ولزوم الأوامر بفعلها والنّواهي بتركها، والقيام بالأعمال وِفق شرع الله تعالى، والتوسّط وعدم الغلوّ والتّشدُّد أو التقصير والتفريط، ومن أمثلة ذلك الدراسة والقيام بالواجبات وطاعة الوالدين وبرهما واحترام المعلمين والمعلمات والزملاء والزميلات.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أُبيِّنُ** معاني المفردات والتراكيب الآتية:

أ . ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾

ب. ﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ﴾

ج . ﴿وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾.

2 **أَستدلُّ** من الآيات الكريمة على كلٍّ ممّا يأتي:

أ . حفظ الملائكة للمؤمنين ونصرتهم.

ب. خُلُق الدّاعية مع المدعوّين في الصّفح عنهم.

ج . مواجهة وساوس الشيطان.

3 **أُوضِّحُ** غرض الاستفهام في قوله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا﴾.

4 **أُعلِّلُ**: وجوب اتّصاف الدَّاعية بالصَّبر والخُلق الحسن.

5 **أُبيِّنُ** دلالة قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾.

6 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. معنى قوله تعالى: ﴿وَلِيٌّ حَمِيمٞ﴾:

أ . شديد العداوة. ب. صديق قريب.

ج. شخص مريض. د . شخص بعيد.

2. التّوجيهُ الذي يشيرُ إليه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ هو:

أ . القول باللّسان يكفي للإيمان. ب. ضرورة اعتزاز المسلم بدينه.

ج. ذمّ النّفاق. د . التّعصّب للدِّين.

3. تقديم لفظ ﴿رَبُّنَا﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾ يفيد:

أ . التّأكيد. ب. النّداء.

ج. الحصر. د . الاستفهام.

4. حُكمُ التّجويد في قوله تعالى: ﴿حَظٍّ عَظِيمٖ﴾ :

أ . إخفاء شفويّ. ب. إظهار شفويّ.

ج. إظهار حلقيّ. د . إخفاء حقيقيّ.

7 **أَتلو** الآيات الكريمة غيبًا.

الدّرس 2

مجتمع الخير

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **قراءةُ** الحديث النّبويّ الشّريف قراءةً سليمة.
2) **بيانُ** معاني المفردات والتّراكيب الواردة في الحديث الشّريف.
3) **استخراجُ** الأفكار الرئيسة في الحديث الشّريف.
4) **استنتاجُ** ما يرشد إليه الحديث الشّريف.
5) **حفظُ** الحديث النّبوي الشّريفِ المقرّر غيبًا.
6) **الحرصُ** على السّعي لتفريج الكربات والتّيسير على النّاس.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

بنى الإسلام المجتمعات على جملة من المبادئ السّامية، التي تضمن تماسك المجتمع وقوّته، مثل: الأخوّة والتّضحية والتّعاون والتّكافل، فاحتياجات الناس كثيرة، ولا بدّ من التّكاتف لتحصيلها.

أَتأَمَّلُ الموقف الآتي ثم **أُجيبُ** عن السؤال الذي يليه:

بعد نجاح أحمد في الثّانوية العامّة التحق بالدّراسة الجامعيّة، ولمّا لم يكن والده قادرًا على دفع تكاليف دراسته حاول أحمد العمل لتأمين نفقاته إلّا أنّ ذلك لم يكف لدفع الرسوم فحاول أخذ قرض حَسن من أحد المصارف، فلم ينجح بذلك، ولما علمت قريبته غادة بذلك قامت بتحمّل نفقات دراسته ابتغاء الأجر من الله تعالى.

أُفكِّرُ

- بم **أَصِفُ** الفعل الذي قامت به غادة؟

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

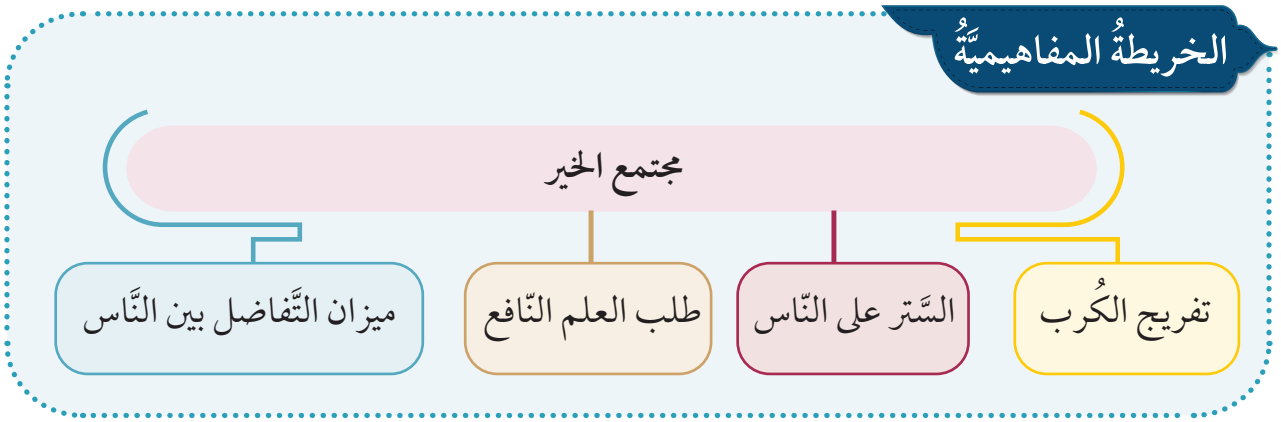

أَفهمُ وأَحفظُ

المفردات والتراكيب

نفَّسَ: فرَّجَ.

كُربَةً: شِدةً.

مُعسِرٍ: عَاجزٍ عَنْ سَدادِ دَينِهِ.

يلتمسُ: يَطلُبُ.

السَّكينةُ: الطُّمأنينةُ.

حَفَّتْهُمُ: أَحاطَتْ بِهم.

بَطَّأَ: قصَّرَ.

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ ﷺ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَفَّسَ عن مؤمنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنيا نَفَّسَ اللهُ عنه كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يوم القِيَامَة، ومَنْ يَسَّرَ على مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عليه في الدُّنيا والآخرة، ومَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنيا والآخرة، واللهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما كَانَ العبدُ في عَوْنِ أَخِيهِ، ومَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلتَمِسُ فِيهِ عِلمًا سَهَّلَ اللهُ له به طريقًا إلى الجنَّةِ، وما اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بيتٍ مِنْ بُيوتِ اللهِ يَتْلُونَ كتابَ اللهِ ويَتَدَارَسُونَهُ بينهم إلا نَزَلَتْ عليهم السَّكِينَةُ وغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وحَفَّتْهُمُ الملائِكَةُ، وذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِندَهُ، ومَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» [رواه مسلم].

الفَهمُ والتَّحليلُ

دعا رسول الله ﷺ في هذا الحديث الشّريف إلى جملة من الأعمال التي تجعل الفرد فاعلًا في مجتمعه، وهي أعمال تهدف إلى تماسك المجتمع وقوّته، ومن هذه الأعمال:

أَولًا تفريج الكرب

يُعدُّ السّعي لتفريج الكربات وقضاء حاجات الناس وتقديم النّفع لهم من أعظم الطّاعات وأفضل الأعمال والقربات؛ لأنّ في ذلك إشاعة لروح المحبّة والمودّة بين أفراد المجتمع، وتحقيقًا للتكافل الاجتماعيّ، وهو سبب لنيل رضا الله تعالى ومحبّة الناس.

ومن ذلك إمهال المعسر في سداد دَيْنه حتّى يوسر أو مسامحته بالدَّين أو بجزء منه، قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

وقد كان رسول ﷺ قدوة حسنة لنا في هذا الجانب إذ كان ﷺ يعين مَنْ يحتاج العَون ويقف معه؛ ولذلك مدحته السيّدة خديجة أم المؤمنين ﵂ فقالت: «كلّا والله ما يُخزيك الله أبدًا، إنَّك لَتَصِلُ الرَّحمَ، وتحملُ الكلَّ، وتُقري الضَّيفَ، وتُكسبُ المعدومَ، وتُعينُ على نوائبِ الحقِّ» [رواه البخاري]، وقد بيّن رسول الله ﷺ أنّ مَنْ فرّج كُربات الناس في الدّنيا فإنّ الله تعالى تَكَفَّلَ بتفريج كرباته في الدّنيا والآخرة، ومَنْ يَسَّرَ على الناس وقضى عنهم ديونهم فجزاؤه أنْ يُيَسِّرَ الله تعالى له الخير في الدّنيا والآخرة.

أَبحثُ عنْ

أَبحثُ عن الآثار الإيجابيّة التي تعود على المجتمع نتيجة التّيسير على من يعاني ثقل الديّن والعُسر.

.....

ثانيًا السّتر على الناس

كل ابن آدم خطّاء، وليس من أحد إلّا وله خطأ لا يحبّ أن يطّلع عليه الناس، ولذلك حثّ النّبيّ ﷺ على السَّتر وحفظ أسرار الناس وخصوصيّاتهم وعدم نشرها؛ لما في ذلك من حفظ عوراتِهم، والإمساك عمّا يسوؤهم، ولأنّ السَّتر يزيد المحبّة ويقوي العلاقات بين الناس، فالمؤمن يستر وينصح، ولا يفضح أو يشهّر.

ومن صفات الله -عزَّ وجلَّ- أنّه سِتّيرٌ، يستر الذّنوب والعيوب، وقد بيّن النّبيّ ﷺ أنّ الله سبحانه وتعالى يُسدل سِتره في الدّنيا والآخرة على عبده الذي يستر غيره من الناس.

أَنقُدُ

أَنقُدُ المواقف الآتية وأُصوِّبُها:

1) رأت دلال بائعًا يغش في محلّه.

.....

2) رفض تامر إمهال صديقه المعسر سعيد فترة زمنيّة جديدة لسداد الدَّين.

.....

3) كسرت ليان زجاج النّافذة في المدرسة فسكتت زميلاتها عنها.

.....

ثالثًا طلب العلم النّافع

حثّ الإسلام على طلب العلم، وجعل لأهل العلم منزلة عالية، قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

كما بيّن لنا رسول الله ﷺ أنّ اجتماع المسلمين لتعلُّم كتاب الله تعالى وتلاوته ومُدارسته وخاصة في المساجد، من أعظم الأعمال التي يقضي المسلمون فيها أوقاتهم، وقد قال النّبيّ ﷺ: «خيرُكُم مَن تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ» [رواه البخاريّ]، فمُدارسة كِتاب الله تعالى سبب للتكريم، وقد ذكر النّبيّ ﷺ في الحديث الشّريف أنّ من صور هذا التكريم:

أ . نزول السكينة والطمأنينة عليهم.

ب. حضور الملائكة لهذه المجالس إكرامًا لأهلها وتعظيمًا لصنيعهم، وحفظها لهم.

ج . فوزهم برحمة الله تعالى.

د . ثناء الله تعالى عليهم وذكره لهم.

رابعًا ميزان التّفاضل

وجّه النّبيّ المسلمين إلى أنّ مقياس التّفاضل الحقيقيّ بين الناس هو تقوى الله والعمل الصّالح؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]، وبيّن ﷺ أنّ مكانة الإنسان ومنزلته عند الله تعالى من خلال عمله وجهده وليس نسبه.

ولا يعني هذا عدم الاهتمام بالأنساب ورعايتها؛ فالنّسب إذا جاء مع العلم والعمل الصّالح فهو خير، أمّا إذا كان دون إيمان وعمل صالح فإنّه لا يفيد صاحبه شيئًا؛ لأنّ العبرة ليست بالأنساب وإنّما بالأعمال الصّالحة وتقوى الله -عزَّ وجلَّ-.

وفي هذا توجيه إلى الحرص على العمل والجدّ والـمثابرة حيث لا ينفع الإنسان عند الله تعالى مال ولا نسب ولا جاه، وإنما ينفعه عمله الصالح؛ قال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾[المؤمنون: ١٠١].

أَتأَمَّلُ وأُبيِّنُ

أَتأَمَّلُ المواقف الآتية ثم أُبيِّنُ على أيّ جزئيّة من الحديث تدل:

1) يحافظ محمّد على الذّهاب إلى المسجد لتعلُّم تلاوة كتاب الله تعالى.

.....

2) تحرص فاطمة على تعلُّم فنون الخياطة وتعليمها لفتيات الحيّ.

.....

3) يبتعد سامر عن انتهاك خصوصيات الناس وتتبع عوراتهم.

.....

صورة مشرقة

وقف رسول الله ﷺ يومًا مخاطبًا أقاربه فقال: «يا معشرَ قريشٍ اشْتَرُوا أنفسَكُم مِنَ اللهِ، لا أُغْنِي عَنكُم من اللهِ شيئًا، يا بَنِي عبدِ المُطَّلبِ لا أُغنِيْ عَنكُم مِنَ اللهِ شيئًا، يا عباسُ بنُ عبدِ المطلبِ لا أُغني عنكَ من اللهِ شيئًا، يا صَفيةُ عمَّةَ رسولِ اللهِ لا أُغنِي عنكِ مِنَ اللهِ شيئًا، يا فاطمةُ بنتَ محمدٍ، سليني ما شئتِ، لا أُغنِيْ عنكِ مِنَ اللهِ شيئًا» [رواه البخاريّ ومسلمٌ].

الإثراءُ والتَّوسُّعُ

التشهير: هو إذاعة السّوء عن شخص أو جهة أو غير ذلك، ويكون ذلك بذكر عيوبهم صدقًا أو كذبًا، وهو فعل محرم شرعًا؛ لأنّه من الغيبة والبهتان الذي هو أفحش الكذب، قال تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢]، كما أنّه يؤذي الجهة التي تعرضت للتشهير وقد توّعد الله من يفعل ذلك قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨].

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أُبيِّنُ** معاني المفردات الآتية:

أ . كربة. ب . معسر. ج . السكينة.

2 **أَستنتجُ** وسيلة لمساعدة المعسر من قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

3 **أُعلِّلُ** ما يأتي:

أ . يُعدُّ قضاء حوائج الناس من أفضل الأعمال عند الله تعالى.

ب. حث النّبيّ ﷺ على السَّتر وحفظ أسرار الناس.

4 **أَستخرِجُ** من الحديث الشّريف الجزاء المترتب على كلٍّ من:

أ . ستر عورات المسلمين.

ب. تعلُّم كتاب الله تعالى والمداومة على تلاوته ومُدارسته.

ج . طلب العلم.

5 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1 . ميزان التّفاضل بين الناس في الإسلام هو:

أ . الجاه. ب. الغنى. ج . النّسب. د . التّقوى.

2 . قوله ﷺ: «من بطَّأَ به عمله لم يُسرِع به نسبه» يدل على أنّ:

أ . النّسب غير مهمّ مطلقًا. ب. النّسب أهمّ من العمل الصّالح.

ج. العبرة بالأعمال الصّالحة والتقوى. د . العبرة بالأنساب وليس بالتّقوى.

3 . وعد رسول الله ﷺ كل مَنْ فرّج شدة عن غيره بأن:

أ . تنزل عليه السكينة. ب. تكثر كرباته.

ج. يبارك الله له في عمره. د . يتكفل الله تعالى بتفريج كربته.

6 **أَحفظُ** الحديث الشريف غيبًا.

الدّرس 3

الصَّحابيُّ الجليلُ معاذُ بنُ جَبَلٍ رضي الله عنه

النِّتاجاتُ التَّعليميَّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **التَّعريفُ** بالصَّحابيّ الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه.
2) **توضيحُ** دور معاذ بن جبل رضي الله عنه في خدمة الإسلام.
3) **بيانُ** مكانة الصّحابيّ الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه.
4) **استنتاجُ** الدّروس والعبر المستفادة من حياة معاذ بن جبل رضي الله عنه.
5) **الاقتداءُ** بالصّحابيّ الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

هيّأ الله تعالى لسيّدنا محمّد ﷺ أصحابًا أوفياء صادقين، نقلوا الإسلام إلى من بعدهم، وضحّوا في سبيل الله تعالى، فكان منهم من هاجر تاركًا بلاده وأمواله وأولاده ابتغاء رضوان الله تعالى وهم المهاجرون، وكان منهم الأنصار الذين استقبلوا المهاجرين وأنفقوا أموالهم في سبيل الله تعالى، والواجب على المسلمين معرفة سيرة أولئك الصحابة الكرام رضي الله عنهم والدّفاع عنهم والاقتداء بهم.

أَستذكِرُ

ضحّى كل واحد من الصحابة الكرام رضي الله عنهم بما يستطيع؛ نصرة للدِّين، **أَستذكِرُ** اسم الصّحابي الذي قام بكلِّ عمل ممّا يلي:

اسم الصّحابي/ الصّحابية	العمل
	أول شهيدة في الإسلام.
	الّذي افتدى النّبيّ ﷺ يوم الهجرة.
	ضحّى بكل ما يملك في سبيل أن يهاجر إلى المدينة المنوّرة.
	دافعتْ عن النّبيّ ﷺ يوم أُحُد وقاتلت المشركين دفاعًا عنه.
	خدم النّبيّ ﷺ عشر سنوات وكان يلقّب بخادم رسول الله ﷺ.

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

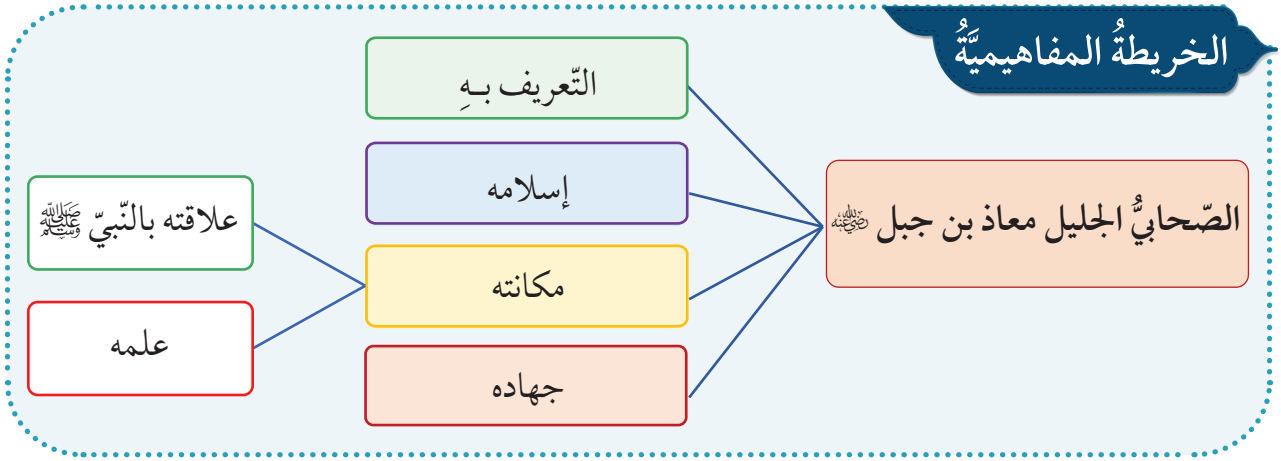

الفَهمُ والتَّحليلُ

معاذ بن جبل رضي الله عنه صحابيّ جليل، كان له دور كبير في الدّعوة إلى الله تعالى.

أوّلًا التّعريف بالصّحابيّ الجليل

اسمه ونسبه	معاذ بن جبل الخزرجيّ الأنصاريّ.
صفته	أعلم الناس بالحلال والحرام.
وفاته	توفي سنة 18 هـ ودفن في غور الأردنّ.

ثانيًا إِسلامه

أسلم سيّدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه وهو شابّ لم يتجاوز ثمانية عشر عامًا من عمره، على يد الصحابي الجليل مصعب بن عمير رضي الله عنه الذي أرسله النّبيّ ﷺ إلى المدينة المنورة بعد بيعة العقبة الأولى ليدعو أهلها إلى الإسلام، وكان معاذ رضي الله عنه أحد الأنصار السّبعين الذين التقوا بالنّبيّ ﷺ في موسم الحجّ وبايعوه بيعة العقبة الثّانية.

أَربطُ مع السِّيرة النّبويّة الشّريفة

أَستذكِرُ بنود بيعة العقبة الثّانية التي شارك فيها معاذ بن جبل رضي الله عنه.

.....

ثالثًا مكانته

كان لسيّدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه مكانة عظيمة في الإسلام، وممّا يدل على ذلك:

أ . **علاقته بالنّبيّ ﷺ**: فقد كان لسيّدنا معاذ رضي الله عنه مكانة خاصّة عند سيّدنا محمّد ﷺ؛ حيث كان من أحبّ

الناس إليه، وقد صرّح له النّبيّ ﷺ بذلك فقال: «إِنِّي لأحبُّكَ» [رواه النسائي]، كما أنّه ﷺ مدحه وأثنى عليه لبيان مكانته فقال: «نِعْمَ الرَّجلُ مُعاذُ بْنُ جَبَلٍ» [رواه أحمد]. ولمّا أرسله النّبيّ ﷺ إلى اليمن ودّعه وقال له:«يا معاذُ! إنَّك عسى أنْ لا تلقاني بعدَ عامي هذا، ولعلّك أنْ تمرَّ بمسجدِي هذا وقبري؛ فبكى معاذ لفراق رسول الله ﷺ» [رواه أحمد].

أَتوقَّفُ

قال رسول الله ﷺ : «إذا أَحَبَّ أَحدُكم أَخاهُ فلْيُعْلِمْه» [رواه ابن حبان]، وقد ظهر ذلك في قول النّبيّ ﷺ :«يا معاذُ، واللهِ إنِّي لأحبُّكَ»، وفي هذا دلالة على حسن تواصل النّبيّ ﷺ مع أصحابه.

ب. **علمه** : كان سيّدنا معاذ ﷺ من قرّاء الصحابة ﷺ ومن حفظة القرآن الكريم في زمن النّبيّ ﷺ، وقد قال ﷺ: «اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِن أَرْبَعَةٍ، مِنَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسالِمٍ مَوْلى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيٍّ، وَمُعاذِ بنِ جَبَلٍ» [رواه البخاري ومسلم]، كما أنّه ﷺ اشتهر بالعلم الغزير وكان مجتهدًا يحرص على طلب العلم حتّى وصفه النّبيّ ﷺ بأنّه أعلم الناس بالحلال والحرام، قال ﷺ: «أَعلَمُهم بالحلالِ والحرامِ مُعاذُ بنُ جَبلٍ» [رواه أحمد]، وفي السّنة التّاسعة للهجرة أرسله النّبيّ ﷺ إلى اليمن معلّمًا وقاضيًا، يعلّم الناس القرآن الكريم وأحكام الإسلام ويقضي بينهم، وقد بقي في اليمن حتّى خلافة أبي بكر الصّديق ﷺ.

أُفكِّرُ وأَقتدي

ما الصّفات التي أعجبتني في معاذ بن جبل ﷺ وأحب أن **أَقتديَ** بها؟

.....

رابعًا جهاده في سبيل الله تعالى

شهد معاذ بن جبل ﷺ المعارك والغزوات كلّها مع النّبيّ ﷺ، ولمّا عاد من اليمن في خلافة أبي بكر الصّديق ﷺ طلب أن يخرج مع جيوش المسلمين إلى فتح الشّام، ومكث بإمرة أبي عبيدة بن الجرّاح ﷺ فترة من الزّمن، ولمّا توفي أبو عبيدة ﷺ على إثر الطّاعون الذي أصاب أهل الشّام، ولّاه عمر بن الخطّاب ﷺ إمارة الشّام، لكنّ ذلك لم يدم طويلًا؛ فقد أصيب ﷺ بالطّاعون فمات على إثر ذلك بعد أن بلغ من العمر ثمانٍ وثلاثين سنة.

أَربطُ مَعَ الحديثِ النَّبويِّ الشَّريفِ

قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في شامِنا، وفي يَمَنِنا» [رواه البخاري]، **أَتَأَمَّلُ** الحديث الشريف ثم **أَربطُ** بينه وبين حرص معاذ بن جبل ﷺ على الذّهاب إلى الشّام.

.....

أَرجِعُ إلى الرمز المجاور لأعرف المزيد من المعلومات عن الصحابي الجليل معاذ بن جبل ﷺ.

صورة مشرقة

* في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ أرسل إلى معاذ بن جبل ﷺ أربعمئة دينار من الذّهب من باب الصّلة فقال معاذ ﷺ: وصله الله، ثم قسّم المال بين الفقراء وأصحاب الحاجة.

* كان معاذ بن جبل ﷺ حريصًا على الدّفاع عن إخوانه في غيابهم، ومن ذلك أنّه لما تخلّف كَعْب بن مَالِك ﷺ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، ذَكَرَهُ رَسول اللهِ ﷺ في تَبُوكَ، فَقَال وهو جَالِسٌ في القَوْم: «ما فَعَلَ كَعْبٌ؟» فَقَالَ رَجُل مِن بَنِي سَلَمَة: يا رَسولَ الله، حبسه بُرْدَاهُ ونَظَرُهُ في عِطْفِه، (يُريد بذلك أَنْ يَتَّهِم كَعبًا بأنَّ الذي حبَسَه إعْجابُه بنفْسِه وكِبرُه)، فَقَالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ : بِئْسَ ما قُلْتَ، واللهِ يا رَسولَ اللهِ ما عَلِمْنَا عليه إلَّا خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسولُ اللهِ ﷺ» [رواهُ البخاريّ ومسلم]. فهنا ردَّ مُعاذ بن جَبل ﷺ عن كعب في غيابه، ودافع عنه، وأثْنى عليه، وذكَر أنَّهم ما عَلِموا عن كَعبٍ إلَّا خَيرًا، فلم يكُنْ يومًا مُتكبِّرًا، ولا مُعجَبًا بنفْسِه، ولا مُتخلِّفًا عن رَسولِ اللهِ ، فلا بدَّ أنَّ هناك عُذرًا منَعَه. فلمّا علِم كعبٌ بذلك قدَّر له موقفه هذا.

الإثراءُ والتَّوسُّعُ

1) كان معاذ بن جبل ﷺ نموذجًا لشاب طموح حقق نجاحات كبيرة في سن مبكرة، فكان صاحب منهج واضح في القضاء، وقد ظهر ذلك لمّا أرسله رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال له: «كيفَ تصنَعُ إنْ عَرَضَ لكَ قضاءٌ؟» قالَ معاذٌ ﷺ: أقضي بما في كتاب الله. قالَ ﷺ : «فإنْ لم يكنْ في كتابِ اللهِ؟» قالَ معاذ ﷺ: فبسُنَّة رسول اللهِ ﷺ. قالَ ﷺ : «فإنْ لم يكنْ في سُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ؟» قالَ معاذ ﷺ: أجتهد برأيي، لا آلو (لا أُقصِّرُ في بذلِ الجهد). فضرب رسول اللهِ ﷺ بيده على صدرِ معاذ ﷺ ثم قالَ: «الحمدُ للهِ الذي وفَّقَ رسولَ رسولِ اللهِ ﷺ لمَّا يُرضي رسولَ اللهِ» [رواه أحمد].

2) من مقامات صحابة رسول الله ﷺ الموجودة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة؛ مقام وضريح الصّحابي الجليل معاذ بن جبل ﷺ، قرب بلدة الشّونة الشّماليّة، وقد قامت اللّجنة الملكيّة لإعمار مقامات الصّحابة الكرام بتجديد هذا المقام بصورة تبرز مكانة هذا الصّحابي الجليل.

أَرجِعُ إلى الرمز المجاور **وأُشاهِدُ** صور العناية بمقامات الصّحابة في الأردنّ.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أُعرِّفُ** بالصّحابيّ الجليل معاذ بن جبل ﷺ من حيث اسمه ونسبه.

2 **أُبيِّنُ** المكانة العلميّة للصّحابيّ الجليل معاذ بن جبل ﷺ.

3 **أَصِفُ** علاقة معاذ بن جبل ﷺ بالنّبيّ ﷺ.

4 **أَشرَحُ** موقفًا يدلّ على دفاع معاذ بن جبل ﷺ عن إخوانه في غيابهم.

5 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. أرسل رسول الله ﷺ الصحابي الجليل معاذ بن جبل ﷺ قاضيًا إلى أهل:

أ . الطّائف. ب. مكّة.

ج. مؤتة. د . اليمن.

2. أسلم الصحابي الجليل معاذ بن جبل ﷺ على يد:

أ . مصعب بن عمير ﷺ. ب. صهيب الرّوميّ ﷺ.

ج. عمر بن الخطاب ﷺ د . أبي عبيدة ﷺ.

3. كان معاذ بن جبل ﷺ أحد الأنصار السّبعين الذين التقوا بالنّبيّ ﷺ وبايعوه بيعة:

أ . الرّضوان. ب. العقبة الثّانية.

ج. العقبة الأولى. د . الشّجرة.

4. ولّى عمر بن الخطّاب معاذ بن جبل ﷺ على:

أ . الشّام. ب. اليمن.

ج. العراق. د . المدينة.

5. يقع مقام وضريح الصّحابيّ الجليل معاذ بن جبل ﷺ في:

أ . غور الأردنّ. ب. اليمن.

ج. المدينة المنوّرة. د . مكّة المكرّمة.

الدّرس 4

المحرمات من النّساء

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **بيانُ** مفهوم التّحريم المؤبّد والتّحريم المؤقّت.

2) **تحديدُ** أصناف النّساء التي تحرُمُ على التأبيد بسبب القرابة والرّضاع والمصاهرة.

3) **ذِكرُ** أَصناف النِّساء التي تَحرُمُ على التّأقيت.

4) **تقديرُ** حرص الشّريعة الإسلاميّة على تنظيم العلاقات الأسريّة.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

اشترط الإسلام لصّحة عقد الزّواج شروطًا منها أن يكون كل من الزّوج والزّوجة حِلًا للآخر، فلا يكون بينهما سبب من أسباب التّحريم المؤبّد أو المؤقت. وقد حدّدت الشّريعة أصنافًا من النّساء يحرم على الرّجل الزّواج منهنّ.

أُبيِّنُ

أُبيِّنُ أهمّيّة تحديد أصناف النّساء اللاتي يحرم على الرجل الزّواج منهنّ.

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

الفَهمُ والتَّحليلُ

لا يجوز للرجل أن يتزوج امرأة محرّمة عليه، سواء أكان هذا التحريم بشكل دائم أم مؤقّت لأسباب معيّنة، والنّساء المحرّمات هنّ على النّحو الآتي:

أَولًا المحرّمات مؤبّدًا

وهنّ النّساء اللّاتي لا يحلّ للرّجل أن يتزوج بإحداهن أبدًا؛ لأنّ سبب التّحريم ثابت لا يزول.

ويعود تحريم الزّواج منهنّ بسبب العلاقة التي تربط الرجل بهنّ، وهذه العلاقة إمّا أن تكون علاقة القرابة بالنّسب أو المصاهرة أو الرّضاع.

أ . النّساء المحرمات بسبب القرابة:

يحرم على الرجل أن يتزوج من النّساء اللاتي يرتبط بهنّ بقرابة النّسب من جهة الأب أو من جهة الأمّ وهنّ أربعة أصناف:

1. أمّه وجدته وإن علون كأمّ الجدة.
2. بناته وفروعهنّ وإن نزلن كالحفيدات من بناته وأبنائه.
3. أخواته وبناتهنّ وبنات إخوانه وإن نزلن.
4. عمّاته وخالاته، وإن علون؛ كعمات أبيه وخالاته وعمّات أمّه وخالاتها، أمّا بنات العمّات والخالات فيجوز الزّواج بهنّ.

أَتوقَّفُ

- علون: إشارة للأصول.
- نزلن: إشارة للفروع.

أَتدبَّرُ وأَستنتجُ

أَتدَبَّرُ الآية الكريمة ثم أَستنتجُ أصنافًا من النّساء يحرم على الرجل الزّواج منهن بسبب القرابة.

قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ﴾ [النّساء:٢٣].

.....

ب. النّساء المحرَّمات بسبب المُصاهرة:

هناك بعض النّساء يحرم الزّواج منهنّ حرمة مؤبّدة بسبب المصاهرة، وهنّ أربعة أصناف:

1. أمّهات الزّوجة (أمّها وجدّاتها)، ويكون التّحريم بمجرد العقد على الزّوجة.
2. بنت الزّوجة من زواج سابق، وتسمّى الرّبيبة، ويكون التّحريم إذا دخل بالزّوجة وليس بمجرد العقد عليها.

أَتوقَّفُ

المصاهرة: علاقة ناتجة بسبب الزّواج.

3. زوجات الآباء: فتحرم زوجة الأب وزوجة الجدّ، ويكون التّحريم بمجرد العقد على الزّوجة.

4. زوجات الأبناء: فتحرم عليه زوجات الأبناء والأحفاد، ويكون التّحريم بمجرد العقد على الزّوجة.

ج. النّساء المحرَّمات بسبب الرَّضاع:

فإذا رضع طفل من امرأة أصبحت هذه المرأة أمّه من الرّضاع، ويحرم عليه بسبب الرّضاع ما يحرم بسبب القرابة؛ قال رسول الله ﷺ: «يحْرمُ من الرَّضاعِ ما يحرُمُ من النَّسَبِ» [رواه البخاري].

ولا يثبت التّحريم بالرّضاع إلّا بخمس رضعات متفرّقات خلال العامين الأولين من عمر الطّفل.

أَتأَمَّلُ وأُبيِّنُ

أَتأَمَّلُ الشّكل الآتي ثم **أُبيِّنُ**:

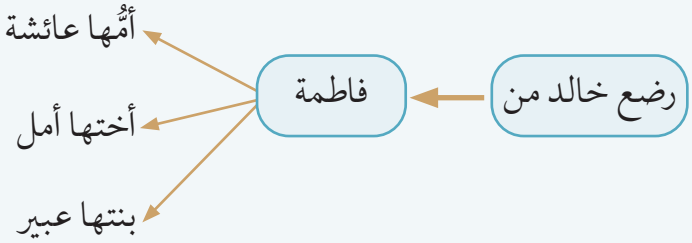

1) علاقة خالد بكلٍّ من:

فاطمة – عائشة – أمل – عبير

.....

2) هل يجوز لخالد الزّواج بهنّ، ولماذا؟

.....

ثانيًا المحرّمات مؤقّتًا

وهنّ النّساء اللاتي يحرم الزّواج بواحدة منهنّ لسبب عارض، فإن زال هذا السّبب زالت الحرمة، وأصبح الزّواج بهنّ مباحًا.

ومن أمثلة ذلك: تحريم الزّواج من المرأة المتزوجة أو المعتدّة، وتحريم الجمع بين الأختين أو بين المرأة وعمتها أو خالتها.

أَبحثُ عنْ

أَبحثُ عن الحكمة من تحريم الجمع بين كُلٍّ من:

1) الأختين.

.....

2) المرأة وعمّتها أو خالتها.

.....

أَستدلُّ على

أَتَدَبَّرُ النصوص الشّرعيّة وأَستدلُّ بها على أصناف المحرّمات من النّساء مؤقّتًا، ثم أَذكرُ سبب التّحريم.

النصوص الشّرعيّة	أصناف المحرمات مؤقّتًا	سبب التّحريم
قال تعالى: ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٢٣].		
قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٤].		
نَهى النَّبيُّ ﷺ: «أنْ تُنْكَحَ المَرْأَةُ على عَمَّتِهَا، والمَرْأَةُ وخَالَتُهَا» [رواه البخاري ومسلم].		

الإثراءُ والتَّوسُّعُ

إنّ زواج المسلمة من غير المسلم غير جائز في الشّريعة الإسلاميّة مهما كان دينه، ودليل ذلك؛ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [الممتحنة:١٠]؛ وذلك صيانة لدينها، وحفظًا لها من الرِّدّة عن الإسلام.

أُطبِّقُ تعلُّمي

أُحدِّدُ مَنْ يحرم عليّ الزّواج منها / منه.

يُدَوِّنُ كل طالب أصناف النّساء جميعًا اللواتي يحرم عليه الزّواج منهنّ، بينما تُدَوِّن كل طالبة أصناف الرجال جميعًا الذين يحرم عليهم الزّواج منها.

.....

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 أُبيِّنُ مفهوم كلٍّ من: المحرّمات مؤبدًا، والمحرّمات مؤقّتًا.

2 أُوضِّحُ؛ أصناف النّساء المحرمات بسبب المصاهرة.

3 أُصَنِّفُ المحرّمات من النّساء في الحالات الآتية إلى (محرمات مؤبدًا، محرمات مؤقّتًا) بوضع إشارة (✓) في المكان المناسب:

أَصناف النّساء	محرمات مؤبّدًا	محرمات مؤقّتًا
ابنة الأخ		
الخالة من الرّضاع		
زوجة الأخ		
زوجة الابن		
زوجة العمّ المعتدّة		
أمّ الزّوجة إن دخل بالبنت		
المرأة المتوفى عنها زوجها وهي في فترة العدّة		

4 أُحدِّدُ حكم الزّواج (يصحُّ / لا يصحُّ) في كلٍّ من الحالات الآتية مع التّعليل:

أ . زواج رجل من خالته.

ب. زواج رجل من بنت أخته من الرّضاع.

ج. زواج رجل من زوجة أخيه المتوفى بعد انقضاء عدّتها.

د . زواج رجل من امرأة قبل انتهاء عدتها من وفاة زوجها.

5 أَتأَمَّلُ الشّكل الآتي ثم أُبيِّنُ حكمَ الزّواج في الحالات الآتية:

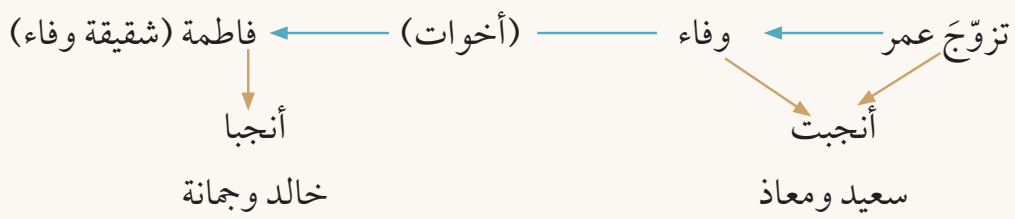

أ . زواج معاذ من وفاء؟

ب. زواج سعيد من جمانة؟

الدّرس 5

علماء من بلدي

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **توضيحُ** مكانة العلماء في الإسلام.

2) **معرفةُ** بعضٍ من علماء الأردن.

3) **بيانُ** دور علماء الأردن في نشر العلم وخدمة الإسلام.

4) **تقديرُ** جهود العلماء في حفظ الدين والأمة.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

الأردنّ من أوّل البلاد التي دخلها الإسلام خارج الجزيرة العربيّة، وعلى أرضه حصلت معركة مؤتة واليرموك، لذا كانت له مكانة متميزة عبر التّاريخ الإسلاميّ، ممّا جعله مقصدًا لكثير من الصحابة الكرام حيث رحلوا إليه وأقاموا فيه، وفي عهد الخلفاء الرّاشدين ازداد عدد المسلمين في الأردنّ، ودعت الحاجة إلى إرسال العلماء والفقهاء إليه ليعلّموا الناس أمور دينهم.

أَبحثُ عَنْ

أَبحثُ عن أسماء علماء من الصحابة الكرام ﷺ ممّن دفنوا في الأردنّ.

.....

الخريطةُ المفاهيميّةُ

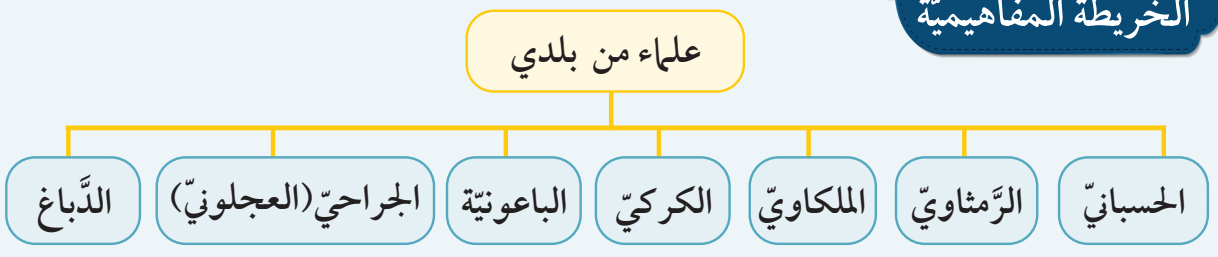

الفَهمُ والتَّحليلُ

علماء من الأردن

ظهر في الأردنّ عبر التّاريخ عدد من العلماء الذين كان لهم الأثر العلميّ في الفقه والقراءات وعلم الحديث الشريف والتّفسير والنّحو. وفيما يأتي تعريف ببعض منهم:

أ . أحمد الحسبانيّ:

أحمد بن إسماعيل الحسبانيّ وُلِدَ في عام ١٣٣٨م طلب العلم منذ صغره، برع في الفقه واللّغة العربيّة وتولّى دار الحديث ثم قضاء الشّام.

كان قاضيًا للقضاة، وذُكِرَ بأنّه من أعيان الشّافعيّة في دمشق.

ومن كتبه: (**جامع التّفاسير**) و(**شرح ألفيّة ابن مالك**) وغيرها.

ب. عبدالله الرَّمثاويّ:

عبدالله بن خليل الرّمثاويّ وُلِدَ في الرّمثا عام ١٣٥٨م ثم انتقل لتلقي العلوم في دمشق. كان عالمًا في الحديث والفقه واللّغة العربيّة.

من أبرز مؤلّفاته: (**منارُ سبلِ الهُدى وعقيدةُ أهلِ التُّقى**) و(**تُحْفَةُ المُتَهجدِ وغَنْية المتعبَّدِ**).

ج. أحمد الملكاويّ:

أحمد بن راشد الملكاويّ الشّافعيّ، عالم ومفتٍ وقاضٍ وُلِدَ في ملكا بإربد عام ١٤٠٠م، نشأ بدمشق، وتعلّم الفقه والحديث والنّحو والأصول، درّس وأفتى حتّى عُدَّ من أئمة العلماء وأعيان الفقهاء الشّافعيين بدمشق. قال عنه السخاويّ: «ليسَ بدمشقَ مَنْ أخذَ العِلمَ على وجههِ غيره» وقد اتّخذ لنفسه حلقة بالجامع الأمويّ كما درس بمدارس عديدة.

د. يوسف الكركيّ:

يوسف بن شاهين الكركيّ وُلِدَ في الكرك عام ١٤٢٤م، وهو مُؤرّخ وفقيه. تتلمذ على يد جدّه ابن حجر العسقلانيّ حتّى أُجيز على يد كثير من شيوخ عصره، اشتغل في القضاء والإفتاء. وقد قام بتدريس القراءات واللّغة العربيّة والتّفسير والفقه وأصوله والحديث الشّريف، ومن كتبه: (**رونق الألفاظ لمعجم الحفّاظ**).

هـ. عائشة الباعونيّة:

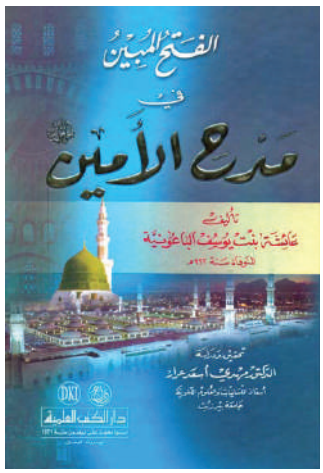

عائشة بنت يوسف الباعونيّة، عالمة وشاعرة، وُلِدَتْ عام ١٤٥٥م في باعون إحدى قرى عجلون.

حفظت القرآن الكريم وهي في الثّامنة، وتتلمذت على يد عدد من علماء عصرها.

وكانت مجالسها العلميّة في مصر ودمشق وحلب والقاهرة منارة للعلم يقصدها العشرات من تلاميذها، ومن أبرز مؤلّفاتها: (**الفتحُ المبينُ في مدحِ الأمينِ**).

و. إسماعيل الجراحيّ (العجلونيّ):

إسماعيل بن محمّد بن عبد الهادي الجراحيّ نسبة إلى الصحابي الجليل أبي عبيدة بن الجرّاح ﷺ، وُلِدَ في عجلون في ١٦٧٦م.

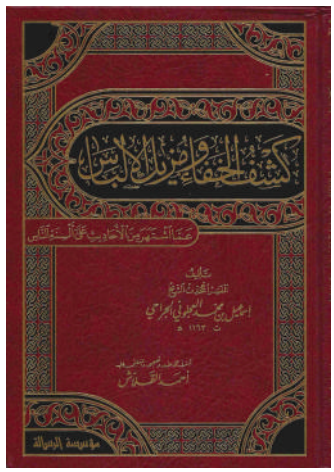

كان عالمًا ومحدّثًا كبيرًا، حفظ القرآن الكريم منذ صغره، ثم رحل إلى دمشق لتلقي العلوم الشّرعيّة ثم إلى تركيا.

وكان حليمًا واسع الصّدر، حافظًا لِلسانِه، عابدًا مخلصًا، درّس في الجامع الأمويّ.

ومنْ أشهر مؤلّفاته: (**كشفُ الخفاءِ ومُزيلُ الإلباسِ عمَّا اشتهرَ من الأحاديثِ على ألسنةِ الناس**).

ز. أحمد بن مسعود الدَّباغ:

الشريف أحمد بن مسعود الدّبّاغ وُلِدَ عام ١٨٨٣م تميَّز بالعلم الغزير والورع، تتلمذ على يد كثير من مشايخ المسجد النّبويّ الشّريف، حفظ صحيح البخاريّ سندًا ومتنًا، واحتوت مكتبته على الكثير من المخطوطات المهمّة النّادرة، وقد عمل في الإفتاء على المذاهب الأربعة، كما عُيّن مفتيًا للطّفيلة وما حولها، وبنى فيها بيتًا بسيطًا جعل جزءًا منه مسجدًا صغيرًا ومجلسًا للعلم يستقبل فيه تلاميذه.

أَبحثُ عنْ

أَرجِعُ إلى الشبكة العنكبوتيّة وأَبحثُ عن أسماء ثلاثة علماء آخرين من بلدي ثمّ أُدوِّنُ إنجازاتِهم العلميّة.

.....

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

برز في العصر الحديث مجموعة من العلماء شغلوا مناصب عدّة في الأردنّ كقاضي القضاة أو مفتي المملكة أو وزير لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلاميّة، منهم:

أ . **عبد الله غوشة** وُلِدَ عام ١٩٠٧ م، شغل منصب وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، ووزيرًا للعدل، وقاضيًا للقضاة. ومن كتبه (**الدَّولةُ الإسلاميّة دولةٌ إنسانيَّةٌ**)، وقد شارك في إعداد قانون الأحوال الشّخصيّة والقانون المدنيّ الأردنيّ.

ب. **عبد الله العزب** ولد في معان عام ١٩١١ م، وقد شغل منصب أوّل مفتٍ للقوّات المسلّحة الأردنيّة.

ج . **إبراهيم القطّان** وُلِدَ عام ١٩١٦ م، شغل منصب قاضي القضاة، ووزير التربية والتعليم، ووزير التنمية الاجتماعية، وقد كان أديبًا وقاضيًا وشاعرًا، ومن كتبه: (**تيسير التّفسير**).

د . **محمّد المحيلان** ولد عام ١٩٢٢ م، شغل منصب قاضي القضاة، وقد عمل على تطوير وتنظيم المحاكم الشّرعيّة.

هـ . **عبد العزيز الخيّاط** وُلِدَ عام ١٩٢٤ م، شغل منصب وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، ومن كتبه: (**الشّركاتُ في الشّريعة الإسلاميّة**).

و . **عزّ الدِّين الخطيب التّميميّ** وُلِدَ عام ١٩٢٨ م، شغل منصب وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، وقاضيًا للقضاة، ومفتيًا عامًّا للمملكة، ومن كتبه: (**العملُ في الإسلامِ**).

ز . **نوح علي سلمان القضاة** وُلِدَ عام ١٩٣٩ م، شغل منصب قاضي القضاة، ومفتيًا عامًّا للمملكة، ومن كتبه: (**قضاءُ العباداتِ والنِّيابةُ فيها**).

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أُعلِّلُ**، دعت الحاجة إلى إرسال العلماء والفقهاء إلى الأردنّ منذ بداية التّاريخ الإسلاميّ.

2 **أُعرِّفُ** بالعَالِمَيْن: عبدالله الرمثاويّ وعائشة الباعونيّة من حيث: المكانة العلميّة وأهمّ الكتب.

3 **أَختارُ** رمز الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. العالِـمُ الذي كان مُفتيًا للطّفيلة:

أ. الدّباغ. ب. العجلونيّ. ج. الرّمثاويّ. د. الحسبانيّ.

2. صاحب كتاب (**الشّركات في الشّريعة الإسلاميّة**):

أ. الحسبانيّ. ب. الدّباغ. ج. الخيّاط. د. الرّمثاويّ.

3. صاحب كتابِ (**منار سبل الهدى وعقيدة أهل التُّقى**) هو:

أ. الرّمثاويّ. ب. الدّباغ. ج. الحسبانيّ. د. العجلونيّ.

4. أول مفتٍ للقوّات المسلّحة الأردنيّة هو:

أ. محمّد محيلان. ب. عبدالله غوشة. ج. عبدالله العزب. د. الدّباغ.

الوحدة الرّابعة

قالَ تعالَى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ﴾

[القلم: ٤]

دروس
الوحدة الرّابعة

1. سورة الجاثية: الآيات الكريمة (٢٣-٢٧)
2. من صور الضّلال
3. من أحكام عقد الزّواج
4. الحقوق الماليّة للمرأة في الإسلام
5. الأمن الغذائيّ في الإسلام

الدّرس 1

سورة الجاثية
الآيات الكريمة (٢٣ – ٢٧)

النِّتاجاتُ التَّعليميَّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **تلاوةُ** الآيات الكريمة (٢٣–٢٧) من سورة الجاثية تلاوة سليمة.
2) **بيانُ** معاني المفردات والتّراكيب الواردة في الآيات الكريمة.
3) **تفسيرُ** الآ يات الكريمة تفسيرًا إجماليًا.
4) **حفظُ** الآيات الكريمة غيبًا.
5) **الحرصُ** على اتّباع أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

خلق الله تعالى الإنسان بفطرة سليمة، لكنّ بعض الناس انحرف عنها واتّبع أهواءه، فأرسل الله سبحانه الرّسل لهداية الناس إلى الصّراط المستقيم، إلّا أنّ كثيرًا من الناس أنكروا وجود الخالق سبحانه أو أشركوا معه غيره، وكثيرًا منهم كذّبوا باليوم الآخر.

أَنقُدُ

أَنقُدُ حُجج الكفّار في إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى.

.....

أَتوقَّفُ

سورة الجاثية مكيّة، وآياتها 37، وهي من السّور التي تبدأ ب (حم)، وسمّيت بهذا الاسم لورود لفظ (جاثية) في قوله تعالى: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، وتعني الجلوس على الرّكبتين على هيئة الخاضع الذّليل الخائف انتظارًا لحكم الله يوم القيامة.

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

موضوعات الآيات الكريمة

- معتقدات أهل الباطلِ: الآيات الكريمة (٢٣ – ٢٥)
- الرَّدُ على معتقدات أهل الباطل: الآيات الكريمة (٢٦ – ٢٧)

أَفهمُ وأَحفظُ

المفردات والتراكيب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾﴾

ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ: اتبع شهواته

خَتَمَ: أغلق

غِشَٰوَةً: غطاء

ٱلدَّهْرُ: الزمن.

يَظُنُّونَ: يتوهّمون.

ٱلْمُبْطِلُونَ: أهل الباطل.

الفَهمُ والتَّحليلُ

يؤمن أهل الباطل بمعتقدات مُنحرفة، فجاءت الآيات الكريمة تبيّن بعضًا منها وتردّ عليها وتبيّن خطأها.

أَولًا معتقدات أهل الباطل

أ. **الاحتكام إلى هوى النّفس**: فهم لا يقيسون أعمالهم بميزان الشّرع، بل يخالفون ما يأمرهم به الله تعالى، ويتبعون ما تدفعهم إليه أهواؤهم وشهواتهم، قال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ فأنزلوا أهواءهم منزلة الإله، فوقعوا بسبب هذا في ضلال بعيد، ولم يستخدموا ما أعطاهم الله تعالى من أدوات العلم؛ كالسّمع والبصر والعقل، في الوصول إلى الهداية فحرموا التّوفيق، قال تعالى: ﴿وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ﴾. وختمت الآية الكريمة بقوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ للدّعوة إلى اليقظة والحذر من اتباع الهوى، فمن تذكّر تيّقظ وتنبّه وعاد إلى التزام أوامر الله تعالى وطاعته.

أَتأَمَّلُ وأَستنتجُ

قال رسول الله ﷺ: «إنَّ المُؤمِنَ إذا أذنَبَ كانتْ نُكتَةٌ سَوداءُ في قَلبِه، فإنْ تابَ ونزَعَ واستغفَرَ؛ صُقِلَ قَلبُه، وإنْ زادَ زادَت، حتَّى يَعلُوَ قَلبَه ذاك الرّانُ الذي ذكَرَ اللهُ عزَّ وجلَّ في القُرآنِ: قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين:]» [رواه أحمد] (نزَعَ: كفّ عن فعل المعصية، الرّانُ: صدأ يغطي القلب فيمنعه من الانتفاع بالآيات).

أَتأَمَّلُ الحديث السّابق ثم **أَستنتجُ** ما يجب على الإنسان عمله حتّى يبقى يقظًا محافظًا على قلبه.

.....

ب. **إنكار وجود الله تعالى وإنكارُ اليوم الآخر**: فقد أنكر فريق من أهل الباطل وجود الله تعالى وقدرته على البعث، ونسبوا ما يحدث في الكون من إحياء وإماتة إلى مرور الأيّام والسّنوات ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾، وأنكروا وجود اليوم الآخر الذي يبعث الله فيه الناس ويحاسبهم على أعمالهم وأحوالهم في الدّنيا: ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾، وكلّ هذا الإنكار والادّعاء ناتج عن جهل وتوهّم، وليس مبنيًّا على قاعدة علميّة يقينيّة قائمة على البحث والتّثبّت، قال تعالى: ﴿وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾.

أُناقِشُ

أُناقِشُ أثر الإيمان بالله تعالى والاعتقاد باليوم الآخر على حياة الإنسان.

.....

وقد بلغ من شدّة عناد أهل الباطل إنكارهم لليوم الآخر واستبعادهم للبعث، أن اقترحوا عودة آبائهم وأجدادهم الذين ماتوا سابقًا إلى الحياة ليخبروهم بحقيقة وجود الله وحقيقة الآخرة حتّى يصدّقوا بذلك ويؤمنوا بآيات الله التي تتلى عليهم، قال تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ وفي وصف الآيات بقوله ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ إشارة إلى شدّة وضوحها ودلالتها على صدق سيّدنا رسول الله ﷺ، وعدم الحاجة إلى ما طلبوه من أمور ليستجيبوا له ويؤمنوا بما جاء به.

أَستدلُّ

أَستدلُّ من خلال النّصوص الشّرعيّة الآتية، على طلبات أخرى ذكرها القرآن الكريم لأهل الباطل اتّخذوها حجّة لعدم إيمانهم.

1) قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[الأنفال: ٣٢].

.....

2) قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾﴾[الإسراء: ٩٠ - ٩٣].

.....

ثانيًا الردّ على معتقدات أهل الباطل

بيّنت الآيات الكريمة بطلان معتقدات أهل الباطل من نسبة الموت والحياة إلى الدّهر وإنكار وجود اليوم الآخرِ من خلال تذكيرهم بواقع نشأتهم، حيث خلقهم الله تعالى وأوجدهم في هذه الحياة من العدم، قال تعالى:﴿قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾، فمَنْ خلقهم أول مرة من العدم لا يعجز عن إعادة إحيائهم مرّة أخرى، ولكن اقتضت سُنَّةُ الله تعالى أن يكون ذلك في موعد محدّد هو يوم القيامة، قال تعالى:﴿ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ومجيء الفعل المضارع في الآية الكريمة ﴿ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ دلالة على الحدوث المستمرّ؛ فهم يرون هذا الإحياء وهذه الإماتة بشكل متجدّد في كلّ يوم من حياتهم ، ومع ذلك لا يتّعظون ولا يتوصّلون بذلك إلى الإيمان بالله عزّوجلّ وقدرته على البعث.

كما أثبتت الآيات الكريمة أن الملك المطلق هو لله سبحانه قال تعالى:﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، فمن له هذا الملك الواسع المطلق قادر على كل شيء، وهو القادر على بعثهم يوم القيامة ومحاسبتهم على أعمالهم في الدّنيا، ولكنّ جهلهم وضلالهم أخفى عنهم هذه الحقيقة الواضحة، وسيرى أهل الباطل من المشركين ومنكري الخالق سبحانه يوم تقوم السّاعة صِدْقَ ما أُخبروا به، ويومئذ تكون الخسارة العظيمة التي تصيبهم قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ وهي الخسارة الحقيقيّة للذين أَمعَنوا في باطلهم ولم يستفيدوا ممّا وهبهم الله تعالى من أدوات العلم والمعرفة التي توصلهم إليه، ولم تُحدِّد الآية الكريمة ماهيّة الخسارة؛ لتشمل كل أنواع الخسارات.

قضايا للنقاش

أُناقِشُ زملائي/ زميلاتي في القضايا الآتية:

1) يرفض بعض الناس التّصديق بالبعث بحجّة أنهم لم يروا أحدًا ممّن مات عاد إلى الحياة.

.....

2) ينكر بعض الناس البعث بحجة استحالة إعادة الموتى إلى الحياة بعدما فنيت أجسامهم وبليت عظامهم.

.....

أَربطُ مع اللُّغةِ العربيَّة

في قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ استفهام غرضه التّعجّب من حال هؤلاء، فإنّ إنكارهم لوجود الله وتكذيبهم باليوم الآخر شيء يدعو إلى العجب؛ لأنّه يخالف العقل والمنطق والفطرة السّليمة.

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

لم يكن العرب قديمًا على دين واحد، فكان منهم الوثنيون الذين عبدوا الأصنام، وكان منهم الحنفاء الذين آمنوا بوجود إله واحد ورفضوا عبادة الأصنام، وكان منهم مَنْ أنكر وجود الإله ونسبوا كل ما يحدث إلى الدّهر، وادّعوا بأنّه الذي يتحكّم في بحركة الكون، وهؤلاء أطلق العلماء عليهم اسم (الدّهريّة أو الدّهريين) وهو اسم مشتقّ من الدّهر، وكانوا ينكرون البعث والحشر، ويشبههم بهذا في العصر الحديث الملحدون الذين ينكرون وجود الخالق سبحانه، ويدّعون أنّ الكون خلق نفسه.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أُبيِّنُ** معاني المفردات والتّراكيب الآتية:

أ . ﴿ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾.

ب. ﴿ٱلْمُبْطِلُونَ﴾.

ج . ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾.

2 **أَكتُبُ** الآية الكريمة التي تردُّ على من ينكر البعث بعد الموت.

3 **أُوَضِّحُ** فائدة تقديم لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

4 **أَستنتجُ** من النّصّ الكريم الآتي موقف الدّهريين وبطلان دعواهم، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾.

5 **أُعلِّلُ**: لَمْ تحدّد الآية الكريمة ماهيّة الخسارة، في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾.

6 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. غرض الاستفهام في قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾:

أ . التّحقير. ب. الإنكار. ج. التّعجّب. د . الذّمّ.

2. حكم التّجويد في قوله تعالى: ﴿يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ﴾:

أ . إدغام شفويّ. ب. إخفاء شفويّ.

ج. إظهار شفويّ. د . إظهار حلقيّ.

3. حكم التّجويد في لفظ: ﴿يُهْلِكُنَآ إِلَّا﴾:

أ . مدّ واجب متّصل. ب . مدّ واجب منفصل.

ج . مدّ جائز منفصل. د . مدّ لازم.

7 **أَتلو** الآيات الكريمة غيبًا.

الدّرس 2

مِنْ صور الضّلال

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **بيانُ** مفهوم كلّ من الكفر والشّرك والنّفاق والبدعة.

2) **توضيحُ** أقسام الكفر والشّرك والنّفاق والبدعة.

3) **اجتنابُ** صور الضّلال.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

الدِّين من أعظم نِعَم الله تعالى على الإنسان، وهو مراتب، أوّلها الإسلام وهو الخضوع لله تعالى، وتنفيذ أوامره، واجتناب نواهيه، وثانيها الإيمان وهو التّصديق الجازم بكل ما جاء من عند الله تعالى وما ثبت عن سيّدنا رسول الله ﷺ، وأعلاها الإحسان وهو استشعار مراقبة الله تعالى في السّر والعلن، والقيام بالأعمال على أحسن وجه ممكن، وبهذِه المراتب تنظّم علاقة العبد مع ربّه ومع نفسه ومع غيره.

ولأنّ هذا الدِّين نعمة من الله تعالى فإن علينا أن نحرص على بقائه نقيًا وذلكَ بالبعد عن كلِ صور الضّلال.

أَستنتجُ

أَستنتجُ أهمّيّة بقاء الدّين نقيًّا من كل صور الضّلال.

.....

الخريطةُ المفاهيميّةُ

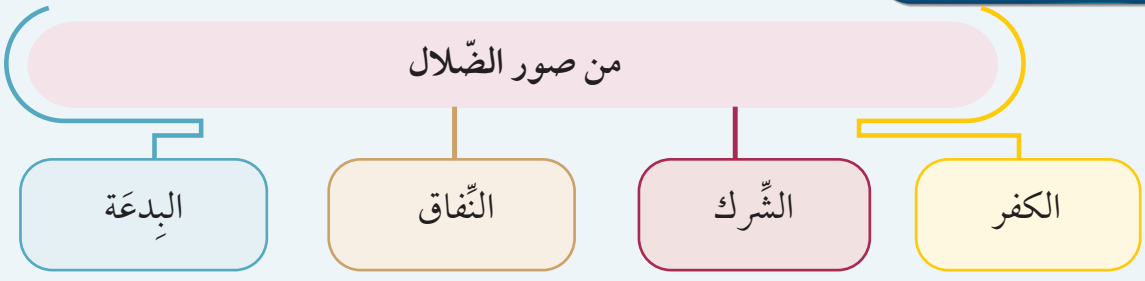

الفَهمُ والتَّحليلُ

للضّلال صور منها: الكفر والشّرك والنّفاق والبدعة، وعلينا تجنبها والابتعاد عمّا يؤدي إليها من الاعتقادات والأقوال والأفعال، وعن كل ما يخالف الدّين من البدع.

أَولًا الكفر

وأصله الجحود والتّكذيب بالخالق -عزّ وجلّ-.

ومن ذلك:

أ . **إنكار ركن من أركان الإيمان:** كإنكار وجود الله تعالى أو اليوم الآخر.

ب. **إنكار أحد أركان الإسلام:** مثل إنكار فريضة الصّلاة والزّكاة.

ج . **إنكار حكم قطعيّ معلوم من الدّين بالضّرورة،** مثل: حرمة الخمر أو الرّبا أو الزّنا.

د . **سبّ الذّات الإلهيّة أو أحد الرّسل الكرام أو القرآن الكريم.**

أَتوقَّفُ

ذهب جمهور العلماء إلى أنّ مَنْ ارتكب الذنوب والمعاصي، أو ترك شيئًا من الواجبات تكاسلًا من غير إنكار لها، ليس بكافر وإنما هو مُذنب عاصٍ لله تعالى وقد يكون فعله كبيرة من الكبائر، كالسّارق وتارك الصّلاة، فعليه التوبة والاستغفار والإقلاع عن الذنوب.

وقد حذّر الله تعالى من هذه الأفعال وبيّن عقوبة الكفر، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة:٣٩]، وهذا هو الكفر الأكبر الذي يُخرج الإنسان من ملّة الإسلام ويُسمّى بالكفر الاعتقاديّ، وهنالك بعض الذّنوب والمعاصي الكبيرة التي سمّاها الشّرع كفرًا، إلّا أنّ المقصود منها ليس الكفر الأكبر الذي يُخرج الإنسان من ملّة الإسلام، وإنّما أُطلق عليها لفظ الكفر لبيان خطورتها والتّحذير منها؛ كقوله ﷺ: «سِبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وقِتالُهُ كُفْرٌ» [متفقٌ عليه].

صورة مشرقة

سُئِل الشّيخ محمّد الغزّاليّ ﷺ عن حُكم تارك الصّلاة فأجاب: «حُكمه أن تأخذه معك إلى المسجد».

ثانيًا الشّرك

وهو أن يجعل الإنسان مع الله شريكًا يعبده ويتقرّب إليه.

ويُعدُّ الشّرك من أعظم المعاصي، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لقمان:١٣]، وينقسم الشّرك إلى قسمين؛ هما:

أ . **الشِّرك الأكبر:** بأن يجعل الإنسان دون الله إلهًا آخر يعبده ويتقرّب إليه، كما كان يفعل كفار قريش بعبادة الأصنام، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورًا﴾ [الفرقان:٦٠]. وهذا الشّرك يُخرج صاحبه من الإسلام.

ب. **الشّرك الأصغر**: أن يقصد الإنسان بعمله أن يراه الناس فيمدحونه ولا يقصد به رضا الله عز وجل، أو أن يقوم ببعض الأفعال التي وصفها الشّارع بأنها شـرك، كقـوله ﷺ: «مَنْ حَلَف بغَيرِ اللهِ فقد أَشرَكَ» [رواه أحمد]، وقد جاء في بعض الأحاديث النّبويّة تسميته بـ (**الشّرك الخفيّ**)، وهذا القسم لا يُخرج صاحبه من الإسلام، إلّا أنّه عاصٍ لله تعالى، ومن أمثلته أن يقصد المسلم بصلاته ثناء الناس، قال رسول الله ﷺ :«إنَّ أَخوفَ ما أَخافُ عَليكُمُ الشِّركُ الأَصغرُ، قالوا: وما الشّرك الأصغر يا رسول الله؟، قال: الرِّياء» [رواه أحمد].

أَتأَمَّلُ وأُصنِّفُ

أَتأَمَّلُ النّصوص الشّرعيّة الآتية ثم **أُصنِّفُها** إلى شرك أكبر أو أصغر **وأَستنتجُ** منها خطورة الشّرك.

النّصّ الشّرعيّ	نوع الشّرك	خطورة الشّرك
قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١١٦].		
قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ﴾ [المائدة: ٧٢].		
قالَ ﷺ: «قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ أنا أَغنى الشُّركاءِ عنِ الشِّركِ، فَمن عملَ لي عملًا أَشركَ فيهِ غيري فأَنا منهُ بريءٌ» [رواه مسلم].		

أَربطُ مَعَ الحديثِ الشَّريفِ

أَوصى النّبيّ ﷺ ابن عباسٍ رضي الله عنهما في الحديثِ الشريف فقالَ: «إذا سأَلتَ فاسأَلِ اللهَ، وإذا استعَنتَ فاستَعِن باللهِ، واعلَم أنَّ الأُمَّةَ لو اجتَمعت على أن ينفَعوكَ بشَيءٍ لم يَنفعوكَ إلّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللهُ لَكَ، وإن اجتَمَعُوا على أن يضرُّوكَ بشَيءٍ لم يَضرُّوكَ إلّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللهُ عليكَ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجفَّتِ الصُّحفُ» [رواهُ الترمذيّ].

أَتأَمَّلُ الحديث الشّريف السابق ثم **أُجيبُ** عما يأتي:

- كيف أُوَفِّقُ بين هذا الحديث وبين قول النّبيّ ﷺ:«مَن كانَ في حاجَةِ أخيهِ كانَ اللهُ في حاجَتِهِ، ومَن فَرَّجَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللهُ عنْه بها كُرْبَةً مِن كُرَبِ يومِ القِيامَةِ، ومَن سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ» [رواه مسلم].

.....

ثالثًا النّفاق

النِّفاقُ: هو أن يُظهر الإنسان الإيمان ويُخفي الكفر، وقد ظهر هذا النّوع من النّفاق أوّل الأمر في المدينة المنوّرة بعد هجرة النّبيّ ﷺ، كما فعل زعيم المنافقين عبدالله بن أبيّ بن سلول إذ كان يُظهر إيمانه أمام المسلمين ويُخفي كفره ومكره بالإسلام، ومَنْ كانت هذه صِفته فهو كافر يستحقّ أشدّ العذاب في النّار، إن مات على نفاقه، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾[النساء:١٤٥].

وقد كان يظهر أثر نفاق هؤلاء على أفعالهم كالكيد للإسلام، وتشويه صورته، ونشر الشائعات، وإيقاع الخصومة والفرقة بين المسلمين، وخيانة المجالس، لذلك فقد حذّر النّبيّ ﷺ المسلمين من التشبه بصفاتهم، حيث بينها في قوله ﷺ: «آيةُ المنافِقِ ثلاثٌ: إذا حدَّثَ كذَبَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ، وإذا اؤتُمِنَ خانَ» [متفق عليه].

رابعًا البدعة

البدعة هي إحداث أمر يخالف الكتاب أو السنة وما أجمع عليه علماء الأمة مما يؤدي إلى تحريف الدّين وتشويهه وإخراجه عن مساره الصّحيح وينشر في المجتمع ما يخالف العقيدة والشريعة الإسلامية، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحدثَ في أَمرِنا هذا ما ليسَ مِنهُ، فهوَ ردٌّ» [متفق عليه]، وقال: «كُلُّ بِدعةٍ ضَلالةٌ» [رواه أبو داود والترمذي]، ومن أمثلة بدع الضلالة: استحداث صلاة ليس لها أصل في الشّرع، أو التّمسّحُ بالقبور أو ذبح القرابين على قبور الأموات.

أمّا استحداث الوسائل التي تعين على أمر الدّين ولا تتعارض معه فليست من باب البدعة، قال ﷺ: «مَن سَنَّ في الإسْلامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بها بَعْدَهُ، كُتِبَ له مِثْلُ أَجْرِ مَن عَمِلَ بها، وَلا يَنْقُصُ مِن أُجُورِهِمْ شيءٌ ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينتقص ذلك من أوزارهم شيئًا» [رواه مسلم]، وهنالك أمور كثيرة ممّا لم يفعلها الرّسول ﷺ فعلها الصّحابة الكرام ﷺ من بعده ولا تُعدُّ بدعة، كجمع القرآن الكريم في مصحف واحد في عهد أبي بكر الصّديق ﷺ، وجمع سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ الناس في صلاة التّراويح على إمام واحد بعد أن كانوا يصلّون فرادى، وقال: نعمت البدعة هذه [رواه البخاري]. وتنقيط المصحف ووضع علامات الإعراب عليه، وغير ذلك.

ولا يُعدُّ من البدعة كل ما له أصل في الشّرع؛ ومن أمثلة ذلك زيارة القبور يوم العيد مثلًا، قال ﷺ: «نهيتُكم عن زيارةِ القبورِ فزوروها» [رواه مسلم]، إلّا أنّه ليس لهذه الزّيارة في يوم العيد ميّزة عن غيرها فهي زيارة كسائر الأيّام.

أُطبِّقُ تعلُّمي

لا تُعدُّ السّبحة التّقليديّة بدعة ضلالة، ومثلها السّبحة الإلكترونيّة، أُعلِّلُ. .....

أَربطُ مَعَ الحديثِ الشَّريفِ

أَتأَمَّلُ الحديث الشّريف الآتي ثم أُجيبُ:

عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: «خطَّ رسولُ اللهِ ﷺ خطًّا بيدِهِ، ثمَّ قالَ: هذا سبيلُ اللهِ مستقيمًا. وخطَّ على يمينِهِ وشمالِهِ، ثُمَّ قالَ: هذِهِ السُّبلُ ليسَ منها سبيلٌ إلّا عليهِ شيطانٌ يدعو إليهِ. ثُمَّ قرأَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام:١٥٣]» [رواه أحمد].

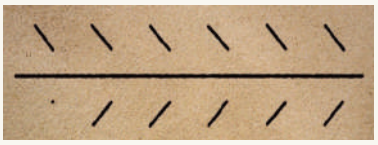

1) إلى ماذا يشيرُ الخطُّ المستقيم الذي رسمَهُ رسولُ اللهِ ﷺ؟

.....

.....

2) إلى ماذا تشيرُ الخُطوط الأخرى؟

.....

.....

أَتوقَّفُ

قال الشافعي: المحدثان نوعان أحدهما ما أحدث مما يخالف كتابًا أو سنة أو أثرًا أو إجماعًا فهذه البدعة الضلالة والثانية ما أحدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا فهذه محدثة غير مذمومة. [رواه البيهقي في مناقب الشافعي].

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

لا يجوز للمسلم أن يطلق لفظ الكفر على الناس، وعليه أن يحذر من ذلك مازحًا أو جادًّا؛ لأنّ إطلاق أحكام الكفر على الناس ليس من اختصاص عامّة المسلمين وإنّما يصدر عن قاضٍ مُختصٍّ بذلك.

وقد حذّر النّبيّ ﷺ من فتنة التّكفير؛ لما تتركه من أثر شديد في تفريق الأمّة وتمزيق قوّتها، ولما تسبّبه من أذىً للعباد ودمار للبلاد واستباحة لدماء الناس بغير حقّ، فقال ﷺ: «...وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ» [رواه البخاري].

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أُبيِّنُ** مفهومَ كلٍّ من:

أ .الشِّرك.

ب. النِّفاق.

ج . الكُفر.

د . البِدعة.

2 **أُعَلِّلُ** حذّر النّبيّ ﷺ من فتنة التّكفير.

3 **أُبيِّنُ** حكم من وقع في كلٍّ مِنَ: (الشِّرك الأكبر، الشِّرك الأصغر، النِّفاق) هل يخرج مِنَ الإسلامِ أم لا؟

صورة الضلال	الشِّرك الأَكبر	الشِّرك الأَصغر	النِّفاق
الحكم			

4 **أَضعُ** إشارة (✓) أمام العبارة الصّحيحة وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصّحيحة فيما يلي:

أ . ( ) مَنْ أنكر أمرًا معلومًا من الدِّين بالضّرورة فقد أشرك.

ب. ( ) إظهارُ الإنسان الإيمان وإخفاؤه للكفرِ هو شرك خفيّ.

ج . ( ) لا يعدُّ من البدعة ما كان له أصل في الشَّرع.

5 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1 . يُعدُّ مَنْ يفطر في نهار رمضان مع اعترافه بتقصيره وإقراره بأنّ الصّيام فرض عليه:

أ . عاصيًا. ب. كافرًا. ج . منافقًا. د . مبتدعًا.

2 . عبادة أحد مع الله تعالى صورة لـ:

أ . الشِّرك الأكبر. ب. النِّفاق.

ج . الكفر. د . الشِّرك الأصغر.

3 . تُعدُّ خيانة الأمانة صورة من صورِ:

أ . النّفاق. ب. الشِّرك الأكبر.

ج . الشِّرك الأصغر. د . البِدعة.

الدّرس 3

من أحكام عقد الزّواج

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **بيانُ** أحكام عقدِ الزّواج.

2) **توَضيحُ** إجراءات عقد الزّواج.

3) **تقديرُ** حرص الإسلام على تحقيق السّعادة للزّوجين.

التّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

الزّواج عقد بين رجل وامرأة تحلّ له شرعًا لتكوين أسرة وإيجاد نسل بينهما. وهو مندوب لمن يقدر على تكاليفه، وقد شرعه الإسلام لتحقيق عفّة النّفس وحفظ كلّ من الزّوجين من الوقوع في المحرمات، وبه تتوثق الصّلة بين الناس، وتعمّر الأرض.

وقد وضع الإسلام أُسُسًا تضمن سلامة اختيار الزّوج الصّالح والزّوجة الصّالحة، ومن أهمّها الدّين، كما شرع لعقد الزّواج مقدمات كالخِطبة التي هي فترة تسبق العقد ليتعرّف كلٌ من الخاطبين على الآخر.

أُناقِشُ

أَقرأُ العبارة الآتية ثم **أُناقِشُها** مع زملائي/زميلاتي:

أَجبرَ رجل ابنته على الزّواج من شخص لا تريده.

.....

الخريطةُ المفاهيميّةُ

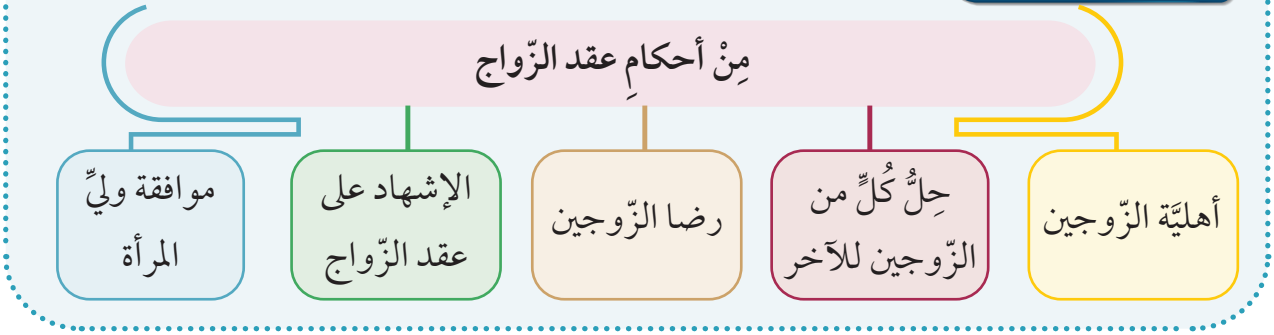

الفَهمُ والتَّحليلُ

نظّم الإسلام عقد الزّواج وجعل له شروطًا حتى ينعقد بصورة صحيحة وتترتب عليه آثاره، ووضع له مجموعة من الأحكام، ومنها:

أولًا أهليّة الزّوجين

وذلك بأن يكون كُلٌّ من الزّوج والزّوجة بالغًا السّنَ الذي يؤهله للزّواج؛ وقد حدّده القانون بثماني عشرة سنة شمسيّة.

ثانيًا حِلُّ كلّ من الزّوجين للآخر

وذلك بأن لا يكون بينهما سبب من أسباب التّحريم المؤبّد أو المؤقّت، فلا يجوز للمسلمة أن تتزوج بغير المسلم وكذلك لا يجوز للرّجل المسلم أن يتزوج امرأة من محارمه مثلًا، ولا أنْ يتزوج امرأة غير مسلمة أو غير كتابيّة، قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ ۖ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [المائدة:٥].

أُفكِّرُ وأَستنتجُ

أُفكِّرُ ثم أَستنتجُ لماذا حرّم الإسلام زواج المسلمة بغير المسلم؟

.....

أَبحثُ عنْ

أَبحثُ عنْ الموانع التي تمنع صحة عقد الزّواج.

.....

ثالثًا رضا الزّوجين

إنّ موافقة كلّ من الزّوجين على الزّواج من الآخر شرط لصحّة العقد، فالغاية من الزّواج لا تتحقق إذا أُرْغِمَ أحد الطّرفين على العيش مع شخص لا يَرغب به؛ ممّا يؤدي لعدم تمكنه من القيام بواجباته الزّوجيّة وهذا يؤدي إلى الفرقة بينهما؛ لذلك اشترط الإسلام قبول الرّجل بالمرأة وقبول المرأة بالرّجل عند عقد النّكاح، قال ﷺ: «لا تُنْكَحُ الأيِّمُ حتّى تُسْتَأْمَرَ، ولا تُنْكَحُ البِكْرُ حتّى تُسْتَأْذَنَ قالوا: كيفَ إذْنُها؟ قالَ: أنْ تَسْكُتَ»

[رواه البخاري ومسلم]، (تستأمر: توافق بعبارة صريحة – تستأذن: تُعطي إشارة بالموافقة؛ لأنها غالبًا ما تشعر بالحياء).

أَتأَمَّلُ وأُفكِّرُ

أَتأَمَّلُ الحديث الشّريف الآتي ثم **أُفكِّرُ** مع زملائي/ زميلاتي في أثر التّراضي بين الزّوجين عند إجراء العقد على العلاقة الزّوجيّة بعد الزّواج.

«جاءَتْ فتاة إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقالت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبي زوَّجَني ابنَ أخيه يرفَع بي خَسيسَتَه، فجعَلَ النّبيّ ﷺ الأمر إليها، قالت: فإنِّي قد أجَزْت ما صنَعَ أبي، ولكنْ أردْت أنْ تَعلَم النِّساء أنْ ليس للآباءِ منَ الأمرِ شيءٌ» [رواه أحمد] (يرفع خسيسته: يرفع من حاله ويصلحه) (جعل الأمر إليها: خيّرها بين استمرار الزّواج أو فسخه).

.....

أُفكِّرُ وأَبحثُ

أُفكِّرُ ثم **أَبحثُ** عن كيفيّة التّعبير عن الرّضا بالعقد للعاجز عن النّطق، كالأبكم مثلًا.

.....

رابعًا الإشهاد على عقد الزّواج

عقد الزّواج من العقود المهمّة فلا بدّ من توثيقه وأن يشهد على إجرائه شاهدان رجلان، أو رجل وامرأتان؛ إثباتًا للزّواج وإشهارًا له وحفظًا للحقوق وخصوصًا في حال المنازعات، قال ﷺ: «لا نِكاحَ إلّا بولي وشاهدي عَدْلٍ» [رواه ابن حبان]، ويشترط في مَنْ يحضر للشهادة على عقد الزواج: الإسلام والبلوغ والعقل.

خامسًا موافقة وليّ المرأة

وهو من يتولّى أمر المرأة في الزّواج، ويشترط فيه أن يكون ذكرًا مسلمًا بالغًا عاقلًا، وهو الأب، فإذا لم يوجد لأيّ سبب فالجدّ، ثم الأخ، ثم العمّ....؛ لقول النّبيّ ﷺ: «لا نِكاحَ إلّا بوَلِيٍّ» [رواه أبو داود]، ويكون دور الوليّ أن يتحقّق من ملائمة الخاطب وكفاءته للمرأة وحسن أخلاقه وسمعته بين الناس، وقدرته الماليّة على تحمّل أعباء الحياة الزّوجيّة، ولا يحقّ للوليّ أن يمنع زواج المرأة ممّن كان كفؤًا لها ورغبت به.

أُطبِّقُ تعلُّمي

أَتأَمَّلُ النّصّ الآتي ثم **أَستنتجُ** منه ما يتعلّق بإجراءات عقد الزّواج السّابقة:

تقدّم همّام الذي يبلغ من العمر 25 عامًا للزّواج من فاتن التي تبلغ من العمر 23 عامًا، وعند إجراء عقد الزّواج قال والد فاتن لهمّام: زوّجتك ابنتي البكر فاتن على مهر معجّل مقداره ثلاثة آلاف دينار ومُؤَجّل مقداره ثلاثة آلاف دينار، فقال همّام وأنا قبلت ذلك لنفسي، وشهد على العقد عمّ همّام وخال فاتن.

.....

الإِثراءُ والتَّوسُعُ

الاشتراطُ في عقدِ الزّواج

يُرتِّبُ عقد الزّواج حقوقًا وواجبات لكلٍّ من الزّوج والزّوجة، وإذا رغب أحد الطّرفين في اشتراط شرط ينفعه ولا يضرّ بالطّرف الآخر، ولا يتعارض مع أحكام الشّريعة الإسلاميّة وحقوق وواجبات كلّ واحد من الزّوجين، فإنّ هذا الشّرط معتبر، قال ﷺ: «إِنَّ أحقَّ الشَّرطِ أنْ يوفى بِهِ ما استحللتُم بِهِ الفُروجَ»

[رواه البخاري ومسلم].

ومن أمثلة ذلك، اشتراط الزّوج بأن يقيم معه والداه في بيت الزّوجيّة، أو أن تشترط الزّوجة إكمال دراستها الجامعيّة، فإن رضي الطرف الآخر بذلك صار الشّرط لازمًا، على أن يدوّن في العقد.

أَتوقَّفُ

جاء في قانونِ الأحوال الشَّخصيَّةِ الأُردُنيِّ ما يأتي:

المادّة (37): إذا اشتُرِطَ في العقد شرط نافع لأحد الطّرفين ولم يكن مُنافيًا لمقاصد الزّواج، ولم يُلتزم فيه بما هو محظور شرعًا، وسجِّل في وثيقة العقد وجبت مراعاته.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أُبيِّنُ** المقصود بأهليّة الزّوجين.

2 **أُوَضِّحُ** دور الوليّ في عقد الزّواج.

3 **أُعَلِّلُ**: لا يصحّ عقد الزّواج بلا شهود.

4 **أُعَدِّدُ** الشّروط التي يجب أن تتوافر فيمن يشهد على عقد الزّواج.

5 **أُوَضِّحُ** الحكم الشّرعيّ في المسائل الآتية:

أ . اشترط الزّوج على زوجته أن تلبس لباسًا ساترًا يغطي شعر الرّأس.

ب. اشترطت الزّوجة على زوجها أن لا تنجب.

ج . تزوّج عمر من فتاة كتابيّة.

6 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. واحد من الآتي لا يُعدُّ من أولياء المرأة في عقدِ الزّواج:

أ . الأبّ. ب. الجدّ.

ج. الأخ. د . العمّة.

2. يتعلّق شرط الرّضا بـ:

أ . ولي المرأة. ب. الخاطب فقط.

ج. المخطوبة فقط. د . الخاطِب والمخطوبة معًا.

3. حدّد قانون الأحوال الشّخصيّة الأردنيّ سنّ الزّواج بـ:

أ . ١٤ سنة شمسيّة. ب. ٢٠ سنة شمسيّة.

ج. ١٧ سنة شمسيّة. د . ١٨ سنة شمسيّة.

4. يصح عقد الزّواج بشهادة:

أ . امرأة. ب. رجل.

ج. رجل وامرأتين. د . أربع نساء.

الدّرس 4

الحقوق الماليّة للمرأة في الإسلام

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **بيانُ** الحقوق الماليّة التي أقرّها الإسلام للمرأة.

2) **استنتاجُ** الحكمة من إعطاء المرأة حقوقها الماليّة.

3) **تقديرُ** سبق الإسلام في عنايته بحقوق المرأة الماليّة.

التّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

اعتنى الإسلام بالمرأة وكرّمها، وجعل لها من الحقوق ما يضمن كرامتها ويحقّق إنسانيّتها وسعادتها، وعدّ الاعتداء على مالها مُحرَّمًا، قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨].

أَتَأَمَّلُ وأُبيِّنُ

أَتَأَمَّلُ الموقفين الآتيين ثم **أُبيِّنُ** رأيي فيهما:

1. رُزِقَ أب بأربع بنات فأنفق عليهنّ وأكرمهنّ وأحسن إليهنّ.

.....

2. منعت أم بناتها من التّعليم لتوفير نفقة تعليمهن لإخوانهنّ الذّكور.

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

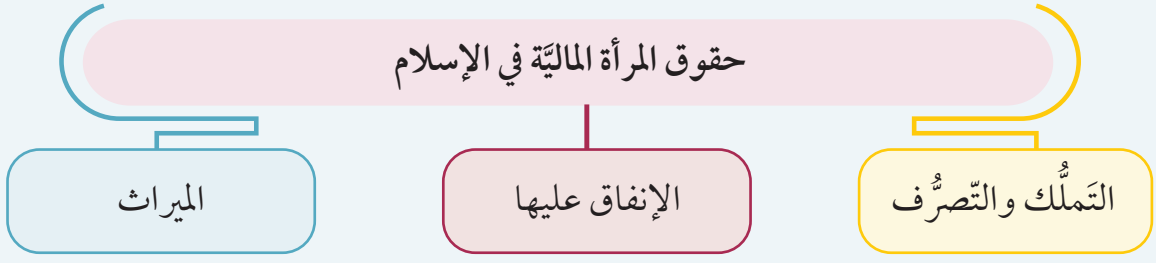

الفَهمُ والتَّحليلُ

كرّم الإسلام المرأة وأقرّ لها الحقوق التي تكفل لها إنسانيتها وكرامتها، ومنها الحقوق الماليّة، ومن هذه الحقوق:

أولًا التّملّك والتّصرف

أنصف الإسلام المرأة وأكّد أهليتها للتّكليف وتحمّل المسؤولية، فأقرّ لها حقّها في التّملّك، قال تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾ [النساء:٣٢]، ومنحها حقّ التّصرّف فيما تملك من ثروات أو ما تكسبه من أموال من تجارة أو حرفة أو أيّ عمل تعمله، وليس لأحد من زوج أو أب أو أخ أن يأخذ شيئًا منه إلّا بطيب نفس منها، قال تعالى: ﴿أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [النّساء:٢٠].

كما أقرّ الإسلام حقّ المرأة في أن يكون لها مهر في عقد الزّواج، ومكّنها من التّصرّف فيه كما تشاء، قال تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النّساء:٤].

أَتدبَّرُ وأَستدلُّ

أَتدبَّرُ الآية الكريمة الآتية ثم **أَستدلُّ** بها على حقّ المرأة في التّملّك والتّصرّف، قال تعالى: ﴿وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [الأحزاب:٣٣].

.....

أُبدي رأيي

أَتأَمَّلُ الموقفين الآتيين، و**أُبدي رأيي** فيهما:

1) أخذ رجل راتب زوجته دون موافقتها.

.....

2) تعمل حنان مهندسة وتتقاسم راتبها مع زوجها عن طيب نفس منها.

.....

ثانيًا الإنفاق عليها

ومن الحقوق التي أوجبتها الشّريعة للمرأة حقّ النّفقة عليها، ويعني أنّ على أوليائها من الرّجال الإنفاق عليها وتوفير حاجاتها دون إجبارها على العمل لتوفير متطلبات حياتها، فالإسلام يُلزِمُ الرّجل بالإنفاق على المرأة سواء أكانت زوجته أو أمّه أو ابنته أو أخته.

أَتَدَبَّرُ وأَستنتجُ

قال تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ [البقرة:٢٣٣]

أَتَدَبَّرُ الآية الكريمة السّابقة ثم أَستنتجُ منها:

1) ما معنى المولود له؟ .....

2) ما الذي تشمله النّفقة. .....

3) حدّ النّفقة ومقدارُها. .....

ثالثًا حقّ الميراث

أقرّت الشّريعة للمرأة حقّها في أن ترث قريبها المتوفى حسب أحكام الميراث في الإسلام، وهذا الحقّ واجب لها مهما كانت حالتها الماديّة، وليس لأحد أن يحرمها من هذا الحقّ المشروع، وقد كانت المرأة محرومة من هـذا الحقّ عند كثير من الأمـم السّابقة، قال تعالى: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ [النساء:٧].

أَتأَمَّلُ وأُجيب

أَتأَمَّلُ السلوكات الآتية ثم أُقدِّمُ مقترحات لتعديلها :

1) زوج يمتنع عن إعطاء زوجته مالًا لتنفق على نفسها . .....

2) أب يقرر مهر ابنته دون أن يسألها . .....

3) رجل يسجل جميع أملاكه باسم أبنائه الذكور ويحرم الإناث . .....

أَتأَمَّلُ وأَستنتجُ

أَتأَمَّلُ الحديث الشّريف الآتي ثم أَستنتجُ الحكم الشّرعيّ الوارد فيه.

جاءتِ امرأةُ سعدِ بنِ الرَّبيعِ بابنتَي سعدٍ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالت يا رسول اللهِ هاتانِ ابنتا سَعدٍ قُتِلَ معَكَ يومَ أُحُدٍ وإنَّ عمَّهما أَخذَ جميعَ ما ترَكَ أَبوهما وإنَّ المرأة لا تُنْكَحُ إلّا على مالِها فسَكتَ رسولُ اللهِ ﷺ حتّى أُنزِلت آيةُ الميراثِ فدعا رسولُ اللهِ ﷺ أَخا سعدِ بنِ الرَّبيعِ فقالَ: «أَعطِ ابنتَي سَعدٍ ثُلُثي مالِهِ وأَعطِ امرأَتَهُ الثُّمُنَ وخُذْ أَنتَ ما بَقِيَ» [رواه الترمذي].

.....

أَبحثُ عنْ

أَبحثُ عنْ أَسباب قيام بعض الناس بحرمان المرأة من نصيبها من الميراث و**أَقترحُ** حلولًا لذلك.

.....

أَربطُ مع القانونِ

أقرّ قانون الأحوال الشّخصيّة الأردنيّ حقّ المرأة في المهر والنّفقة، وممّا جاء فيه:

- يجب للزّوجة المهر المسمّى بمجرد العقد الصّحيح.
- نفقة كلّ إنسان في ماله إلّا الزّوجة فنفقتها على زوجها ولو كانت موسرة.

أَستنتجُ

أَستنتجُ أثر منح المرأة حقوقها الماليّة على:

- تحقيق الاستقرار النفسي للمرأة. .....
- توثيق العلاقات الزوجية. .....
- استقرار الأسرة. .....

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

أباح الإسلام للمرأة العمل في كل عمل مشروع، فهي شريك الرّجل في إعمار الكون وتحقيق مصالح الناس، فالمجتمع بحاجة إلى الطّبيبة والمعلّمة والممرضة والمهندسة وغيرها من المهن الضّروريّة، ووضع الإسلام ضوابط شرعيّة لعمل المرأة كأن تلتزم فيه بالآداب الشّرعيّة في كلامها أو لباسها، وأن يتناسب العمل مع طبيعة المرأة وخصوصيتها، وأن لا يؤدي العمل إلى التّقصير بواجباتها تجاه زوجها أو أولادها.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أُعَدِّدُ** الحقوق الماليّة التي أقرّها الإسلام للمرأة.

2 **أُفسِّرُ** ما يأتي:

أ . أعطى الإسلام المرأة كامل حقوقها الماليّة.

ب. لا يجوز للزّوج الامتناع عن النّفقة على زوجته العاملة.

3 **أُوضِّحُ** موقفي في كلٍّ من الحالات الآتية:

أ . سجّل رجل جميع أملاكه باسم أبنائه الذّكور.

ب. امتنع رجل عن الإنفاق على أخته.

ج. زَوَّجَ عاصم أخته من غير مهر إكرامًا لأهل زوجها.

4 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1 . الحقّ الماليّ للمرأة الوارد في قوله تعالى: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ هو:

أ . الميراث. ب. التّملك والتّصرف.

ج. المهر. د . العمل.

2 . الحقّ الماليّ للمرأة الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ هو:

أ . الإنفاق عليها. ب. المهر.

ج. العمل د . الميراث.

3 . الحقّ المالي للمرأة الوارد في قوله تعالى: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ﴾ هو:

أ . المهر. ب. الهدية.

ج. الميراث. د . التّملّك والتّصرف.

الدّرس 5

الأمن الغذائيّ في الإسلام

النِّتاجاتُ التَّعليميَّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1) **بيانُ** مفهوم الأمن الغذائيّ.

2) **استنتاجُ** أهمية الأمن الغذائيّ.

3) **توضيحُ** أهمية الأمن الغذائيّ في الشَّريعة الإسلاميَّة.

4) **اقتراحُ** الحلولِ للمحافظة على الأمن الغذائي.

5) **الحرصُ** على نعمة الغذاء.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

جعل الله تعالى حفظ النّفس البشريّة مقصدًا من مقاصد الشّريعة الإسلاميّة، فشرع من الأحكام ما يحقّق لها المصالح ويدرأُ عنها المفاسد؛ فحرَّم الاعتداء عليها أو إيذاءها، ودعا الإنسان إلى العناية بصحته بتناول الغذاء الصّحيّ لاستمرار حياته، وبناء جسده بناء سليمًا من الأمراض ليكون قادرًا على تأدية واجبات تحقيق العبوديّة لله تعالى وإعمار الأرض.

أَتدبَّرُ وأَستنتجُ:

أَتدَبَّرُ الآية الكريمة ثم **أَستنتجُ** علاقة الأمن والاستقرار في المجتمع بالأمن من الجوع.

قال تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾﴾ [قريش:٣-٤].

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

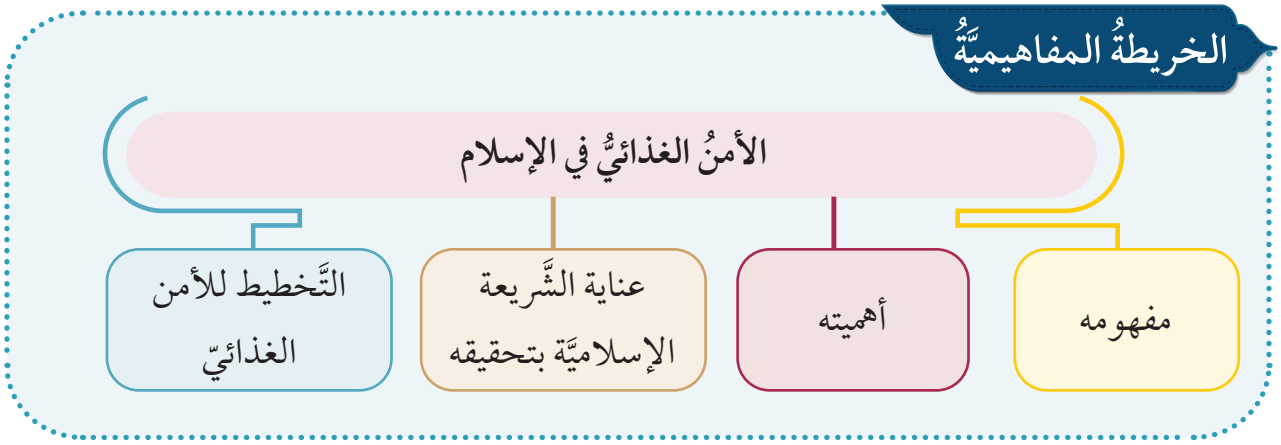

الفَهمُ والتَّحليلُ

يُعدُّ الأمن الغذائيّ أمرًا ضروريًّا تحرص عليه أيّ دولة، لذا أولى الإسلام العناية الكافية لتحقيقه، ووضع السّبل الكفيلة للمحافظة عليه.

أولًا مفهوم الأمن الغذائيّ

توفير الغذاء الصّحيّ الكافي المنتظم الذي يلبّي حاجات أفراد المجتمع.

أُفكّرُ وأَستنتجُ

من خلال المفهوم أَستنتجُ معايير تحقّق الأمن الغذائيّ للدّولة.

.....

ثانيًا أهمية الأمن الغذائيّ

الأمن الغذائيّ حاجة ضروريّة للشّعوب، لذلك تسعى الدّول إلى تأمين المخزون الإستراتيجيّ من السّلع الغذائيّة اللّازمة للإنسان من مصادرها النّباتيّة أو الحيوانيّة، وهو من ركائز الحياة المستقرة الآمنة، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [البقرة:١٢٦]، وهو من أعظم نِعَم الله تعالى على الإنسان؛ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصبحَ منكم آمنًا في سِربه مُعافًى في جَسدِهِ عنَدَهُ قُوتُ يومِهِ فكأنَّما حِيزَتْ له الدُّنيا» [رواه الترمذيّ] (حيزت له: امتلكها).

أَتدَبَّرُ

أَتدَبَّرُ الآية الكريمة الآتية ثم **أُعلِّلُ** اعتبار الأمن الغذائيّ من النِّعم التي امتن الله تعالى بها على الناس:

﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمۡ وَأَيَّدَكُم بِنَصۡرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [الأنفال:٢٦].

.....

ثالثًا أهمية الأمن الغذائيّ

جعلت الشّريعة الإسلاميّة الأمن الغذائيّ فرض كفاية لا يتحقق إلّا بالتّخطيط الذي تضعه أجهزة الدّولة المختصّة، وقد جاءت الشّريعة الإسلاميّة بجملة من التّشريعات التي تحقّق الأمن الغذائيّ للمجتمعات، ومن ذلك:

أ . **الدَّعوة إلى العناية بالزّراعة**، لأنها العنصر الأساس في تحقيق الأمن الغذائيّ، وتسهم في ازدهار الاقتصاد وزيادة الدّخل القوميّ للدّولة، وتوفر الموادّ الأساسيّة للصّناعات الغذائيّة وغيرها، فقد حثّ الإسلام على الزّراعة، حيث وردت العديد من الآيات الكريمة التي بيّنت أن الله تعالى أودع في الأرض خيرات كثيرة، وجعلها مهيئة للزّراعة، وقال تعالى: ﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ١١]، وقال تعالى: ﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ٢٤ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ٢٥ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ٢٦ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ٢٧ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ٢٨ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ٣٠ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ٣١ مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ٣٢﴾ [عبس:٢٤-٣٢]. وقد بيّن النّبيّ ﷺ فضل الزّراعة في أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ: «ما مِنْ مُسلمٍ يَغرسُ غَرسًا أو يزرعُ زرعًا فيأكلُ منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلَّا كانَ له به صَدقةٌ» [متفق عليه]. كما حثّ على استصلاح الأراضي وزراعتها، وأباح لمن استصلح أرضًا لا مالك لها أن يتملّكها بإذن ولي الأمر، قال ﷺ: «مَنْ أحيا أرضًا ميّتة فهي له» [رواه الترمذي].

كما نهى عن كلّ ما يؤدي إلى الضّرر بالقطاع الزّراعيّ؛ كالاعتداء على الأشجار بحرقها أو قطعها، وكانت وصية النّبيّ ﷺ والخلفاء من بعده عدم قطع الشّجر حتّى في الحرب، فقد وصّى أبو بكر رضي الله عنه الجيش قائلًا: «ولا تغرقوا نخلًا ولا تحرقُوا زرعًا ولا تقطعوا شجرةً مثمرةً» [رواه البيهقي].

ب. **العناية بالثَّروة الحيوانيَّة**، وتتحقّق العناية بالثّروة الحيوانيّة من خلال الإرشادات الآتية:

- الحثّ على تربية الأنعام، والاعتناء بها وتوفير الطّعام والماء لها، وعدم إيذائها، قال تعالى: ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [النحل:٥].

- النّهي عن الصّيد الجائر، فقد أبيح الصّيد بهدف الانتفاع بلحوم حيوانات الصّيد وليس للهو والعبث قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ إنسانٍ يقتلُ عصفورًا فما فوقَها بغيرِ حقِّها إلَّا سألَهُ اللهُ عنْهَا» [رواه الحاكم].

ج. **النَّهي عن الإسرافِ والتَّبذيرِ**، وتحريم هدر الطّعام، قال تعالى: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف:٣١]، كما دعا الإسلام إلى الاعتدال في الطّعام والشّراب فقال ﷺ: «ما مَلأَ آدميٌّ وعاءً شرًا من بطنهِ بحسبِ ابنِ آدمَ لقيماتٌ يُقمنَ صُلبَه، فإنْ كانَ ولا بُدَّ فاعلًا فثلثٌ لطعامِهِ وثلثٌ لشرابِهِ وثلثٌ لنفسِهِ» [رواه الترمذي]، فالإسراف في تناول الطّعام يؤدي إلى أضرار صحيّة كبيرة .

أُقوِّمُ وأقترحُ

أُقوِّمُ السلوكات الآتية **وأَقترحُ** الارشادات الملائمة للحدِّ منها:

- يقوم بعض الناس بإعداد كميات كبيرة من الطعام زائدة عن الحاجة في الأعراس أو في غيرها من المناسبات الاجتماعية.

.....

- الاسراف في شراء كميات زائدة عن الحاجة من أصناف المواد الغذائية المتنوعة.

.....

د. **العنايةُ بالأسواقِ**؛ لأهميتها في حصول الناس على ما يحتاجونه من السّلع والخدمات، لذا نظّمها الإسلام على أساس المنافسة الحرّة في ظلّ ضوابط وقيم أخلاقيّة أسهمت في تهذيب التّعاملات التّجاريّة، ووضع لها نظامًا للرّقابة أطلق عليه العلماء «الحِسْبَة» للتّأكّد من خلو المعاملات من الغش أو الاستغلال أو الاحتكار، وكان رسول الله ﷺ يراقب الأسواق بنفسه ويحرص على ضبط الموازين والمكاييل، فقد مرّ النّبيّ ﷺ على كومة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه

أتوقّفُ

نظام الحسبة: هو نظام لرّقابة الأماكن العامّة كالأسواق، تقوم به هيئة مكلّفة من ولي الأمر، صيانة للمجتمع وحفظًا للدِّين وتحقيقًا لمصالح الناس.

بللًا فقال: «مَا هَذا يا صاحِبَ الطَّعامِ؟» قالَ أصابَتْهُ السَّماءُ يا رَسولَ اللهِ، قالَ ﷺ: «أفَلا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعامِ كَيْ يَراهُ الناس، مَنْ غَشَّ فليسَ مِنِّيّ» [رواه مسلم]. وضبط الإسلام أحكام البيع، فحرّم الاحتكار قال رسول الله ﷺ: «لا يَحتكِرُ إلَّا خاطِئٌ» (رواه مسلم).

أُفكِّرُ وأُبيّن

أُفكِّرُ ثم أُبيِّن أثر السّلوكات الآتية في الإخلال بالأمن الغذائيّ:

1) تاجر يبيع السّلع منتهية الصّلاحيّة.

.....

2) تاجر يمتنع عن بيع السّلع المتوقّع ارتفاع اسعارها.

.....

3) تاجر يتلاعب بالموازين المستخدمة في محلّه التّجاريّ.

.....

هـ . **الدّعوة إلى الالتزام بتقوى الله تعالى** والتّوبة والاستغفار وصلة الأرحام فهي سبب لرفع البلاء؛ حيث عدّ الإسلام حدوث المجاعة أو نقص التّغذية من أنواع البلاء الذي ينزل بذنوب العباد، قال تعالى: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ [النحل: ١١٢]، وكان النّبيّ ﷺ في حالات القحط والكساد يسارع إلى دعاء الله تعالى ويقول: «اللهمَّ أغثْنَا، اللهمَّ أغثْنَا» [رواه البخاريّ ومسلم].

أَبحثُ عنْ

أَرجعُ إلى الانترنت ثم أَبحثُ عن أبرز المؤسسات الحكوميّة الأردنيّة التي تُعنى بتحقيق الأمن الغذائيّ للمواطنين.

.....

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

* التَّخطيط الدَّقيق لتحقيقِ الأمنِ الغذائيِّ أُنموذج قصّة سيّدنا يوسف:

قدّم القرآن الكريم أنموذج تخطيط مُحكَم لتحقيق الأمن الغذائيّ من خلال تحقيق الاكتفاء الذّاتيّ وتوفير المخزون الاستراتيجيّ من الغذاء وتفادي حدوث المجاعة أو نقص الغذاء وطرق التّعامل مع مشكلة الجفاف والقحط، وذلك كلّه من خلال تخطيط سيّدنا يوسف عليه السلام أيّام المجاعة.

قال تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾﴾

[يوسف: ٤٧ -٤٩].

ومِنْ أُسُسِ الأمن الغذائيّ التي اتَّبعَها سيّدنا يوسف عليه السلام:

1. زيادة الإنتاج وبيان كيفيّة الادّخار والاستهلاك، وذلك من خلال التّركيز على زراعة الحبوب؛ لأنها محور الأمن الغذائيّ، لا سيّما الحبوب ذات السّنابل؛ لأنها تحفظ الحبّ سليمًا لمدّة أطول.
2. إدارة التّخزين ببيان طريقة تقسيم المخزون على سنوات القحط والجدب والأزمات الزّراعيّة، وهو ما يعرف حديثًا بتأمين المخزون الاستراتيجيّ من الغذاء، وذلك بحسب تحديد الاحتياجات اللازمة للناس، فيكون الاستهلاك باعتدال مع الادّخار لوقت الحاجة.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلِصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدّرس.

1) .....

2) .....

3) .....

التقويم والمراجعة

1 **أُبيِّنُ** مفهوم الأمن الغذائيّ.

2 **أُوضِّحُ** أثر السّلوكات الآتية في تحقيق الأمن الغذائيّ:

أ . ترك الأراضي الزّراعيّة من دون عناية.

ب. ممارسة التّجار الغش والاحتكار.

ج . التّعاون الدّوليّ في تبادل السّلع الضّرورية.

3 **أُحدِّدُ** مظاهر عناية الإسلام بالثّروة الحيوانيّة.

4 **أَذكرُ** أهميّة تحقيق الأمن الغذائيّ للمجتمعات.

5 **أَختارُ** الإجابة الصّحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1 . قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾، أشارت الآية الكريمة إلى تشريع إسلاميّ يؤدي إلى تحقيق الأمن الغذائيّ، وهو:

أ . الدّعوة إلى العناية بالزّراعة. ب. الالتزام بتقوى الله تعالى. ج . العناية بالأسواق.

2 . من الإرشادات الخاصّة للعناية بالزّراعة:

أ . الحثّ على تربية الأنعام. ب. العناية بالأسواق. ج . استصلاح الأراضيّ.

3 . من أسس الأمن الغذائيّ التي اتّبعها سيّدنا يوسف عليه السلام:

أ . الدّعوة إلى العناية بالثّروة الحيوانيّة.

ب. إدارة التّخزين.

ج . النّهي عن الإسراف.

4 . قال تعالى: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾، أشارت الآية الكريمة إلى تشريع إسلاميّ يؤدّي إلى تحقيق الأمن الغذائيّ، وهو:

أ . الدّعوة إلى العناية بالزّراعة. ب . العناية بالأسواق. ج . النّهي عن الإسراف.

الحمد لله